



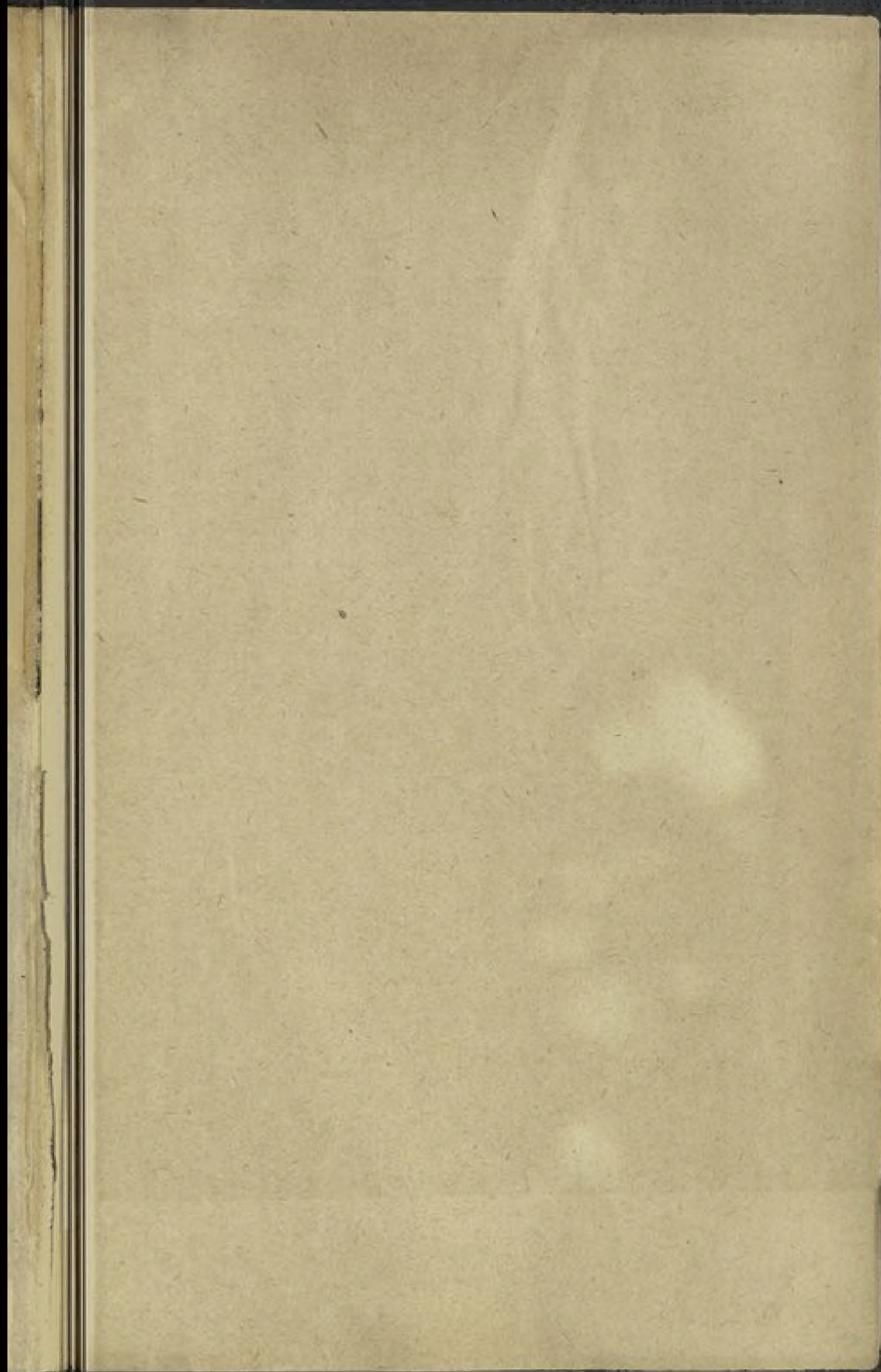
AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT





153







# القول للسيد في رحمة الله على العالمين

تأليف

محمد شاکر باشا

(نجل المرحوم محمد شاکر باشا الفريق الطوبجي)

﴿ مقرون الطبع محفوظ للمؤلف ﴾

( طبع بمطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر )  
ولصاحبها اجتماعاً حافظاً لخدمة العامة

نصف من هذا الكتاب اعانة لاسك الحديدا الحجازية الشاهانية والنصف الآخر  
لأرامل وأيتام العساكر الذين استشهدوا في الحرب اليونانية



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ مقدمة الكتاب ﴾

حمداً لمن زين سماء التاريخ بكواكب الاسلام \* وجعل دولتنا العلية  
دائمة السيادة على دول الانام \* وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك  
له المنزه في ملكوته عن القرن والمعين \* وأشهد أن سيدنا محمداً عبده  
ورسوله المنزل عليه « فَلَقَّصْنَاهُ عَلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » وما كنا غائبين « رصالة وسلاما  
على أفضل من دعا الخلق الى توحيد الملك العلام \* وحض على دوام الاتحاد  
وحذر من عقبي التخاذل والانقسام \* صاحب الرسالة العامة \* والشرعية  
الجامعة التامة \* من ألف بين الشعوب والقبائل \* ومحي من الافئدة  
دسائس الدخائل \* فأصبحت أفراد أمته بجامعتهم الملية إخوانا \* وارتشفوا  
أكواب الائتلاف فكانوا من أسعد المخلوقات ديناً وإيماناً \* وعلى آله الذين  
روت صحف الاخبار مناقبهم فتعطرت بطيبها الافواه والاسماع \* وأصحابه  
الذين جاهدوا في الله حق جهاده حتى ملكوا البلاد والبقاع

الهم كما أبدت حضرة رسولك وأصحابه بالنصر والفتح المبين \* فاجعل  
النصر الدائم حليفاً لمولانا أمير المؤمنين \* سلالة الشجرة الطاهرة من ملوك  
بنى عثمان \* ومطلع شمس الخلافة المشرقة على الافطار والا كوانه الساهر  
على رعيته بعين لا تنام \* القائم بأعباء الخلافة احسن قيامه الغيور على حفظ  
كرامة الدين القويم \* العادل في أحكامه بالقسطاس المستقيم \* خادم



الحرمين الشريفين \* ورافع لواء العدل بين العالمين \* مُفِيضٌ بِحَارِ الخيرات  
ومَقِيلُ الزَّلَّاتِ وَالْمَثَرَاتِ \* الذي هو بين ملوك الارض كالمفرد العلم \*  
وسيدِ اهلِ الْخَافِقِينَ من عُرْبٍ وَعَجَمٍ \* من كتب له قلم القدرة فوق سيفه  
النَجِيبِ \* نصر من الله وفتح قريب \* الغاзи في سبيل الله لا اعلاء كلمة  
التوحيد \* السلطان بن السلطان الغاзи \* عبد الحميد \*

الهمد كما وطدت للاسلام اساساً لا يتزعزع أركانه \* ولا يهدم بنيانه \*  
فاجعل دولتنا العلية متينة الأركان لا يفلها الحديد \* بما تمنحه من العناية  
والفضل والنصر خليفتنا الغاзи { عبد الحميد }

الهم انه اخالص النية في خدمة دينك المحمدي الميمم \* فامنحه حسام  
النصر حتى يقهر به كل معتد ايم \*

الهم انه اقام للدين مناره \* وشيد للاسلام اعلامه \* وهدم ابراج  
الظالمين بحسام العدل \* قائلاً واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل \*  
فاجعل اللهم لَهُ في مَرَاتِبَةِ الرضا اسماً مكان \* وَتَوَجَّهُ بِتَاجِ الْفَخَارِ في كل  
حرب عوان

الهم انك اعطيته فشكر مزيد آلائك \* وأوليته قوة الملك فصر فها  
في التماس رضائك \* وأقدرته فغفا وشره عن الجبروت \* ومكنته في الارض  
فبادر بالاحسان لا بساً من المحامد جلباب القنوت \* الحمد فاجعل دولته  
بين الدول في أعلا عليين \* وكلها بأكاليل النصر والفتح المبين

حَدَّثَ بِفَضْلِ الدَّوْلَةِ الْعَلِيَاءِ وَمَلِكِهَا الْأَوَّلَى بِكُلِّ نِشَاءِ  
سلطاننا عبد الحميد هو الذمى زان الخلافة باليد البيضاء



ملك له التاريخ يشهد أنه خير الملوك وسيد العقلاء  
أجرى بحاراً من مواهب فضله حتى تداعت غلة الفقراء  
خيراته العظمى كواكب نعمة في العمد زادت عن نجوم سماء  
العدل يعرفه ويعلم أنه لأساس دولته أجل بناء  
كم من بلاد وهي موتى أصبحت من روح حكمته من الأحياء  
ملك له البأس الشديد وإنما لله لا لجرد الأهواء  
ان قال أسكت كل قول قوله ان الصواب أحق بالأصغاء  
تاج الخلافة يعتلي شرفاً به اذ حاز رشد أوائل الخلفاء  
ملك ملوك الخافقين تنهاته وله عليهم أوفر الآلاء  
أحيا البلاد بروح عزيم لم تخف لوجوده من صولة الأعداء  
اللهم توج أقواله وأعماله بتاج الشرف والافتخار واسق جيوش  
أعدائه كؤوس الخذلان والانكسار \*

اللهم كما أيدت عمرو بن العاص في فتوح مصر ونصرت علي بن أبي  
طالب في كل موقعة يضيق في عدها الحصر \* أيد هذا الملك السعيد \*  
والبطل الصنديد \* صاحب المكرمات والاحسان وخير من ملك  
الاسلام من آل عثمان \* اللهم كما سلمته مقاليد أمور العباد \* وأمرته أن  
يحكم بينهم بالقسطاس والرشاد \* اللهم من حكمتك ومعاونتك ما يهلك به  
أهل الشر والفساد \*

اللهم انه قام بأمرك خير قيام وجرى المسام في وجه كل جبار عنيد يريد  
الايقاع بالاسلام أجعل اللهم أيامه أيام سعادة وإفراح وهناء وسرور وانشرح



اللهم سلط على جيوش اعدائه طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من  
سجيل (أما بعد) فيقول الراجي من الله حسن الخاتمة والتوفيق \* على رضا  
شاكر بن المرحوم محمد شاكر باشا الفريق \* هذه أقوال نطق بها لسان  
الحق \* وعمر زهان بنان الصدق \* فيما تحصل عليه الفكر عن أصدق الاخبار  
واجمل الآثار من حسنات ملوك آل عثمان العظام \* وما شيدوه من  
الاصلاح والتقدم لدولة الاسلام \* حتى صارت أحسن دولة بين الآنام \*  
في عصر من أقام عرش الملك فوق النجوم \* وبسط عدله وحكمته في  
البراري والتخوم \* قائد جيوش المسلمين وخليفة الرسول الامين من اذا  
سار بقدمه تبعه العز والنصر \* واذا حارب تفرعت الافلاك والتفت الدهر \*  
جلالة السلطان الغازي \* عبد الحميد \* خان الثاني المحفوظ بالسبع المثاني  
نصره الله ونصر عساكره ما بزغ فجر وطلع بدر آمين

### ﴿ دول الاسلام ﴾

مضى على الاسلام حين من الدهر وهو يسير سير البخار بفضل الخلفاء  
الراشدين الذين اقتدوا بشريعة سيد الانام صلى الله عليه وسلم ثم لم يزل  
الاسلام يتقدم خطوة بعد خطوة حتي وصل الى المقام الاعلا والمكان  
الاسما بواسطة الفتوحات والغزوات التي حدثت على يد أولئك الخلفاء  
رضوان الله عليهم أجمعين \*

وأول من ابتدأ في انحطاط دولة الاسلام واوجع بينهم الشقاق  
والتنازع يزيد بن معاوية الذي أمر بقتل الحسين بن علي بن أبي طالب  
وما زالت خلفاء بني أمية تسير بالاسلام الى الوراء حتي ظهرت الدولة



العباسية فأعادت مجد الاسلام وأبهرته القديمة وبالأخص فتوحات هارون الرشيد والمأمون ومازال الاسلام يفتخر باعادة مجده الذي أضاعته خلفاء بني أمية \* ثم أخذ يتقهقر ثانية الى الخلف في عهد الدولة الفاطمية خليفة بعد خليفة حتى قبض الله للاسلام دولة آل عثمان الذي يفتخر بها الاسلام قبل التاريخ لأنها جمعت شتات المسلمين مشرقاً ومغرباً ووفقت بين القبائل والعشائر وحاربت أوربا الحروب الهائلة حتى دوختها وفتحت القسطنطينية وغيرها من البلاد الآسيوية والأوروبية ومازال الاسلام يتقدم على يديها تقدماً سريعاً وينتشر في أقصى البلدان فيما وراء الصين واليابان والهند وتعلقت قلوب المؤمنين جميعاً بحجة تلك الدولة العظيمة التي أعادت لهم الفخار والانتصار الى أن جلس على عرشها صاحب الغزوات والفتوحات والإصلاحات التي لم ترق في أعين المنافقين من الدخلاء الذين ينكرون الشمس في رابعة النهار ويقولون على الليل نهاراً والنهار ليلاً ولاغربة ولاعجب بما قاله الشاعر العربي

قد شكر العين ضوء الشمس من رمد    ويشكر القم طعم الماء من سقم  
ومازال هذا الملك العادل يسير برعيته وبلاده سير النجم فلا تمضي ساعة من الساعات الا وله فيها الألوف من الحسنات التي لو كان لي يراع من أعواد أشجار الجنة وصحيفة من صحف إبراهيم وموسى لما وصل مبلغ علمي الي حصر ما يجريه كل يوم من الاعمال المفيدة للدين والدولة فشيء المعامل وأوجد القوريات وأسس الترسانات والمدارس الصناعية والعسكرية والزراعية والطبية وغيرها من المدارس العالية كالحقوق والمهندسخانة والنورمال



( أى المعلمين ) ثم ابتدأ في تنظيم الجندية على نظام أوروبا الحديث بواسطة  
قواد ماهرين في الفنون الحربية حتى صار الجيش في مقدمة  
الجيوش البرية ثم نظر بعين الاصلاح الى المراكب البحرية الحربية فنهأ من  
أمر بترميمه و منها من أوصى بتشبيده في ترسانات أوروبا حتى صارت  
القوة البحرية و لله الحمد على أحسن ما يرام . وكل هذه الاصلاحات  
والاعمال الجليلة كانت تجري وتحدث على مرآى ومسمع من دول الغرب  
التي كانت تظن العجز والاضمحلال في جسم الدولة العلية حتى أنارت الفتن  
الارمنية والدرزية وغيرها في الولايات الشاهانية لتحول بينها وبين ما تجر به  
من التقدم وال عمران في ولاياتها لأن ذلك مما ينافي غرضها السياسى خوفا  
من قوتها وبطشها للزحف على الممالك الاوربية خصوصا دولة روسيا العدو  
القديم وما زالت الدول تدس السم في الدسم وتسمى سمي الافى حتى حركت  
عليها الأمة اليونانية التي أوجدت الدسائس في كريد والتعدي على التجوم  
العثمانية التي نشأ من أجلها إضرام نار الحرب كما هو مفصل في هذا التاريخ  
موقفة موقفة وكيف انتصرت جنود الدولة العلية على جيوش اليونان وما  
كان من أمر الهدنة وقد حلينا جيد هذا التاريخ السعيد بصور مشاهير القواد  
من عثمانين ويونانيين ولم تترك كبيرة أو صغيرة شاردة أو واردة الا واحصيناها  
في هذا الكتاب متبعين فيه صدق القول وصحة الاخبار والروايات غير  
مبالغين في أقوالنا اذ يكفينا شهادة مندوبى الدول الذين رافقوا الجيش  
الشاهاني المظفر كما هو مبين في التاريخ الدس ينافيه قوة الدولة البرية  
والبحرية وتعداد جيشها وعظماء رجالها وقت الحرب والسلام هذا ما سطره



وجمه يراع جامع هذا التاريخ الذي لا ينحني عن الدعاء والابتهال الى خالق  
المخلوقات ومدير الكائنات ورب الارض والسموات بان يحفظ بامرار  
حكيمته عرش الخلافة الاسلامية من كل طارئ وحادث وان يطيل عمر  
سيدنا ومولانا أمير المؤمنين صاحب الشوكة والجلالة والأبهة والعظمة  
السلطان ابن السلطان السلطان النازي عبد الحميد خان الثاني جملة الله ملاذا  
الاسلام ونصير الدين وأن يحفظ دولته وبلاده من كيد الكائدين وحسد  
الحاسدين وشرور المفسدين وكل من يريد الشر بالاسلام والمسلمين انك  
مولانا سميع مجيب الدعاء آمين







دولة المشير الجليل النازي احمد مختار باشا

القائد العام للشور



Handwritten notes in the top left corner, including the number "10" and some illegible cursive text.

Handwritten notes in the middle left margin, including the word "Lithology" and other illegible cursive text.



Handwritten notes at the bottom center, including the word "Lithology" and other illegible cursive text.



الاتحاد الاتحاد	فما به عمران البلاد
يأمنون تأمنوا	وتخالقوا وصلوا الوداد
كونوا جميعاً اخوة	متعاهدين على السداد
بالضرة الاسلام عو	دي إن توارى البذر عاد
لم لا تعيش على صفا	ولا يكدرنا اجتماع
ويضمنا شرف الصدا	قة لا نزاع ولا تضاد
إت الجماعة رحمة	لا ينبغي فيها اقتصاد
والنمل لا زم الاتحاد	ذ فجر وزنا غنة زاد
فيه تأمنوا اقتصا	د واتحاد واجتماع
لولا اتحاد الماء في	جرعاته لم يرو صباد
والمرز من قطراتها	للبحر موج وامداد
والطير لولا ريشة	ما طار والتم الوهاد
بضروب الفة شملها	عدد الافات نأ وزاد
وعن الضمير بها لقد	كشف اللسان مع المداد
والجسم ان سلمت له	أعضاؤه للنفع ماد
ومتى أصيب بأفة	عضو به اعتق الوساد
بالمة العقل انظروا	عمل التألف ككم أفاد
بأنس يكفي ما جرى	من كل ما أضنى وكاد



حَسَدُ التَّارِغِ والتَّخَا  
 والشَّاةُ دُونَ رِفَاقِهَا  
 والمَسْـتَقْلُ إِذَا أَرَا  
 وَهَلَ اسْتَقْلُ بِنَفْسِهِ  
 لَا وَالَّذِي نَظَّمَ الْمَصَا  
 ابِ السَّعَادَةِ وَالسَّيَا  
 مِنْ شَدَّةِ عَاشٍ بِقِلَّةِ  
 وَيَعِيشُ مَوْفُوفًا عَلَى  
 وَإِذَا مَشَى فَكُنْهُ  
 بِأَفْوَزٍ مِنْ تَبَدُّدِ الْخَلَا  
 يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ جَاهِدْ  
 وَقَدِّمِمْ مَجْدِكَ فَاسْتَعِذْ  
 وَلِتَتَّبِعَ لَاتِيَّةٌ مَدْعُ  
 لَكَ بِأَتَمِّكَ قُوَّةِ  
 يَا طَالِمَا اتَّخَذَ الضَّعَافُ  
 لَا تَنْفَرِدْ فَتَرَى الْهَزِيمَةَ  
 يَا آلَ مِصْرَ وَفَارِسَ  
 يَا أُمَّةَ الْعَرَبِ الَّتِي

صَمُ جَمْعُ الْقِتْنَا قَبَاد  
 لِلذَّبِّ سَهْلَةُ الْإِصْطِيَادِ  
 دَ الصَّيْدِ مَنْفَرْدًا يُصَادُ  
 أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا وَسَادُ  
 لِحَ بِالْوِفَاقِ وَالْإِتِّحَادِ  
 دَةً مِنْ فَضِيلَةِ الْإِقْتِيَادِ  
 وَعَلَيْهِ يُشْمَخُ الْإِزْدِيَادُ  
 خَطَرَ الْخَطُوبِ بِدُونِ رَادِ  
 بَيْنَ الْوَرَى لَامٌ وَصَادُ  
 فَوَالْوِفَاقِ صَمًا وَهَادُ  
 فَالْحِمَاةُ هِيَ الْجِهَادُ  
 فَالْمَجْدُ أَشْرَفُ مُسْتَعَادِ  
 كَي لَا تَهْدِيكَ الْعَوَادُ  
 عَظَمَى تَهْلِكُ مَا رَادُ  
 قَبْدُودًا شَكْلُ الشَّدَادِ  
 مِنْ تَصْيِيكَ فِي الطَّرَادِ  
 مِنْ كُلِّ مَفْضَالِ جَوَادِ  
 عَرْشُ السَّمَوَاتِ لَهَا مِهَادُ



بل يا عموم المسلمين  
 ان انقسام أمورنا  
 قال خليفةنا الجيوشا  
 سلطاننا (عبد الحميد)  
 ملك السيرة عدله  
 ملك بثاقب فكره  
 ملك لقد طرد النعمور  
 وبسيف عزة نصره  
 عرش الخلافة باسمه  
 ومديد ظل لوائه  
 فإليه نلجأ كملنا  
 حتى نكون له سلا  
 فتاهدوا أن لا ينحرا  
 حتى نكون يدا على  
 وتطلبوا الجلالة  
 حتى يعيش مؤيدا  
 فرغائب الملك السعيد  
 ويعيد سابق فخرنا  
 من المدائن والبواد  
 أغرى علينا قوم عاذ  
 فهو الحاية والعماد  
 الدون في الثوب الشداد  
 نور يضي بكل ناد  
 في نظم دولته أجاد  
 م عن الرعايا والبلاد  
 عن ملة الاسلام زاد  
 فوق السموات سما وساد  
 يسدي المراحم بازدياد  
 يصد شائنا المضاد  
 حافي النحور له اعتماد  
 فقه المليك ولا اعتماد  
 من رام سوا أو يكاذ  
 من رينا نيل المراد  
 وله من النصر احتشاد  
 أن نعيش على تواد  
 ونرى الشرور بها أعاد



فَلْتَجِدْ مَعَهُ عَلَى إِذْرَاكِ كَامِلٍ مَا آزَادَ  
 بِرِجَالِ دَوْلَتِهِ الْفَخَا مِ السَّائِرِينَ عَلَى سِدَادِ  
 قَادَتْ سَاسَةَ عَدَدِ لَهُ الْإِتِّحَادِ الْإِتِّحَادِ

### ﴿ استقلال اليونان ﴾

تلك اليونان الاستقلال منذ اثنين وسبعين عاما على أثر ظهور السياسة الأوروبية  
 بظهورها المعلوم ضد الدولة العلية لأن دولة انكلترا في ذلك الوقت قد استقامت  
 اليها دوائى فرنسا وروسيا فعقدت الاتيهم معاهدة تقضى بمساعدة اليونان على نيل مطالبهم  
 وضمها استقلالهم وقد أمضى على هذا الاتفاق في مدينة لوندون عاصمة انكلترا  
 في يوم ١١ الحجة سنة ١٢٤٢ هجرية الموافق ٦ يوليو سنة ١٨٢٧ ميلادية  
 وقد تظاهرت الدول بالمحافظة على حقوق الامم والبر بالانسانية ولم يرض على ذلك  
 قائل من الزمن حتى انضج الامر كأن يصبح لذي عينين وعلم الخاص والعالم أن اتحادها في  
 هذا المشكل السياسي يشبه اتحاد ملوك الافرنج في الحروب الصليبية أي أنها تظاهرت  
 بالولاء للدولة العلية ظاهرا ونصبت لها شرك العدا باطنا وكان ذلك أساسا لمعركة ناولين  
 المشهورة وما أوجده أميرالات الاساطيل الأوروبية من الاسباب الغير حقة التي جعلوها  
 سببا لمحااصرة الاسطول العثماني والاسطول المصري وتدميرها وذلك لأن دولهم لما رأت  
 جنود الدولة العلية فائزة في حروبها على الثائرين من اليونان وهزمهم شر هزيمة في شبه  
 جزيرة (موره) وقد أوشكت الثورة أن يزول أثرها من هاتيك البلاد عند ذلك خافت  
 الدول المشار اليها أن يعقب هذه الانتصارات الامم فتوغل جيوش الدولة في داخلية  
 بلاد اليونان وتعود الى حكم الدولة قوة واقتدارا فينصرم بذلك حبلى أمالهم وينهدم  
 بسببه ركن رجائهم المبني على أساس المعاهدة السرية التي عقدوها فيما بينهم ضد الدولة  
 العلية خوفا من أن تخرج من هذه الفتنة ظافرة تافذة الكلمة شديدة البأس والقوة  
 فبذلت الدول المشار اليها مجهودها في أحباط مساعي الدولة وعدم نجاحها في تأديب الثوار  
 خصوصا دولة روسيا التي كانت أحرص من زبيلتها على صاحبة الامة اليونانية من جهة





دولة المرحوم المشير الجليل الغازي عثمان باشا الذي اشتهر بالبسالة  
والاقدام في حرب روسيا الاخير سنة ١٨٧٨





ومن جهة أخرى لكونها مجاورة لبلاد الدولة العلية ولتخوفها من امتداد سلطان الدولة العلية فلذلك أسرع وبأدركت بما كسبه الدولة حتى تمكنت من إعطاء اليونان الاستقلال وقد قدر المؤرخون عدد الذين استشهدوا في واقعة (ناوارين) بعشرة آلاف من كرام العثمانيين والمصريين

وما زالت أوروبا تسير بطريقها المعلوم ضد الدولة العلية حتى نالت اليونان أمانها بفضل تعصب الدول

وغني عن البيان أن سائر الحروب والمشاكل التي توالت من سنة ١٨٢٧ حتى الحرب الروسية العثمانية التي حدثت في سنة ١٨٧٨ كانت أسبابها الاختلاف الآراء على الحدود اليونانية ولم تترك الأيام الدولة العثمانية مسترخية البال طرفتيين

ولكن تعطفات الدولة العلية ورحمتها باليونان جرائم على مداومة المماكة لها ولم تخض فترة من الزمن حتى اجتازت عساكرها الحدود العثمانية سنة ١٨٨٣ من جهة الشمال واتخذت الحكومة المذكورة عذراً لهذا الاعتداء الجديد بأن معاهدة برلين تقضي على الدولة العلية بتعديل الحدود العثمانية الفاصلة بينهما

ولما تبين للدول الواقعة على المعاهدة المذكورة أن الدولة العلية واليونان مختلفتان في تنفيذ الاتفاق المختص بهذه الحدود وإن الحرب كادت تلتهب فبرأها بين الحكومتين المذكورتين بادرت إلى تشكيل لجنة أوربية من قبلها للنظر في الاختلاف الحاصل بينهما وحسمه بالطرق السلمية ظاهراً وتحريض الحكومة اليونانية باطناً لكي تجدد اللجنة المذكورة باباً لا يجار الدولة العلية بالتنازل عن قطعتي (آير وبانيا) ومن ذلك يعلم أن هذه اللجنة كانت تميل كل الميل بأضافة القطعتين المذكورتين إلى أملاك اليونان، ولكن سلطاننا الاعظم الغازي «عبد الحميد خان الثاني» لبث متمسكاً بطلباته

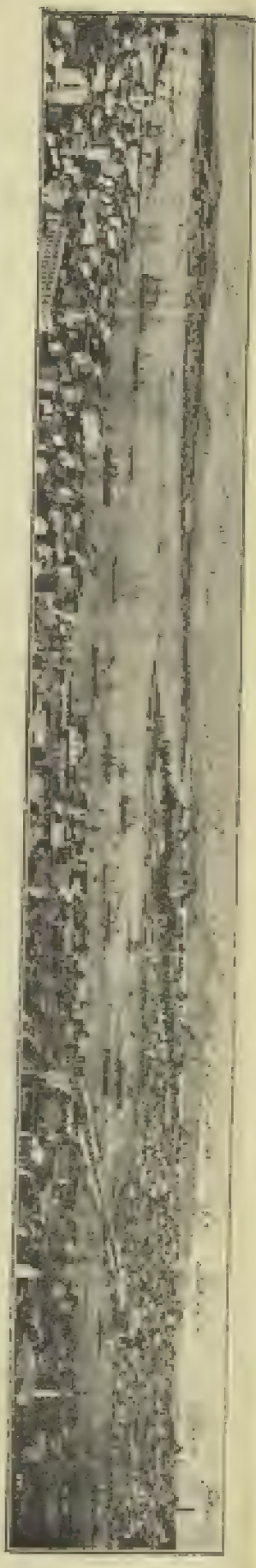


ورفض كل ماقررتة اللجنة المذكورة وأصدر اراءه الملوكانية بارسال الجيوش  
العثمانية الى الحدود اليونانية وباتت الحرب قاب قوسين أو أدنى ،  
وفي الوقت المذكور أظهرت دول أوربا ميلها الى اليونان صريحاً ضد  
الدولة العلية كموائدها ضد الاسلام من ايام الحروب الصليبية ولأن الدولة  
العلية هي الدولة الاسلامية الوحيدة وساطتها خليفة المسلمين

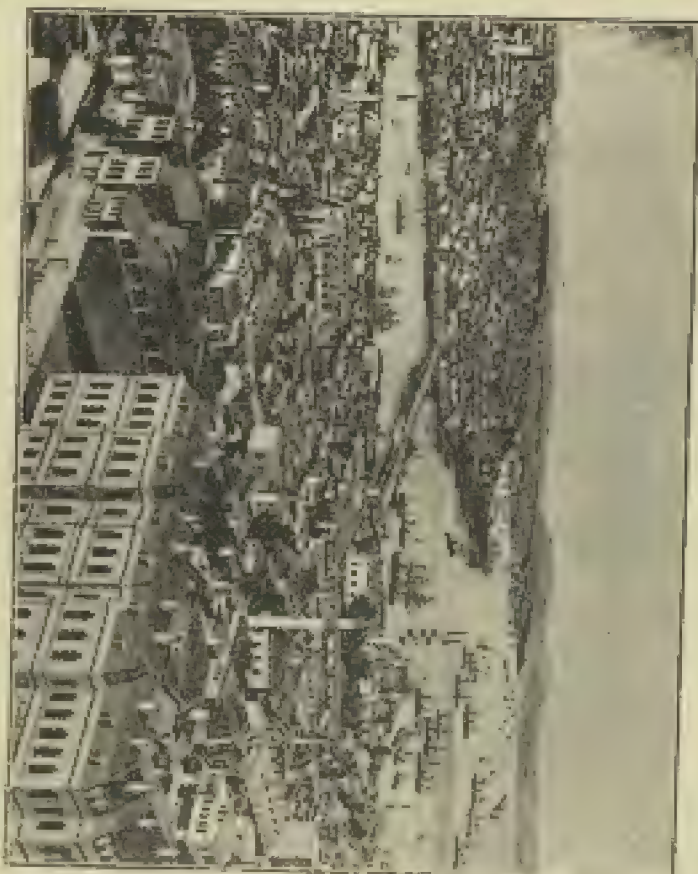
ولكن التداخل الأوربي أفضى أخيراً بقبول الباب العالي باخلاص أمير  
من ناحية ناردو والجهة الشرقية من تساليا فاجتمعت اللجنة الآتفة الذكر على  
أن ذلك وقررت أن تكون الحدود مبتدئة من خليج ناردو سائرة في حدائق الى  
أكمات بريستري ومشوة مع الحياض عن هذه الاكبات الى جبال «مستريشة»  
ثم تخدر جنوباً على خط مستقيم الى « نروس » ومنها الى « بلاتا مونا »  
﴿ حوادث كريد ومطامع حكومة اليونان فيها ﴾

وبعد أن تم لليونان الاستيلاء على تساليا ومواقعها المهمة بواسطة  
الانحاد الأوربي طمعت ابصارها للاستيلاء على لمنع المواقع الحربية في  
بلاد الدولة العلية الا وهي جزيرة كريد

ومما ثبت ذلك خروجها عن المعاهدات الدولية المرة بعد الاخرى  
ولما كانت جزيرة كريد عند الدولة العلية من الاهمية بمكان عظيم وقد بذلت  
الدولة في سبيل الحصول عليها مبالغ ابطالها وكنوز اموالها لانها الموقع  
الفاصل ما بين الجزائر العثمانية واليونانية في البحر الابيض المتوسط ولهذا  
السبب كان من المستحيل أن تغض الدولة طرف عينها عما كانت تدسه  
اليونان فيها من بذور الشقاق والفتن بواسطة القسس والمعلمين من

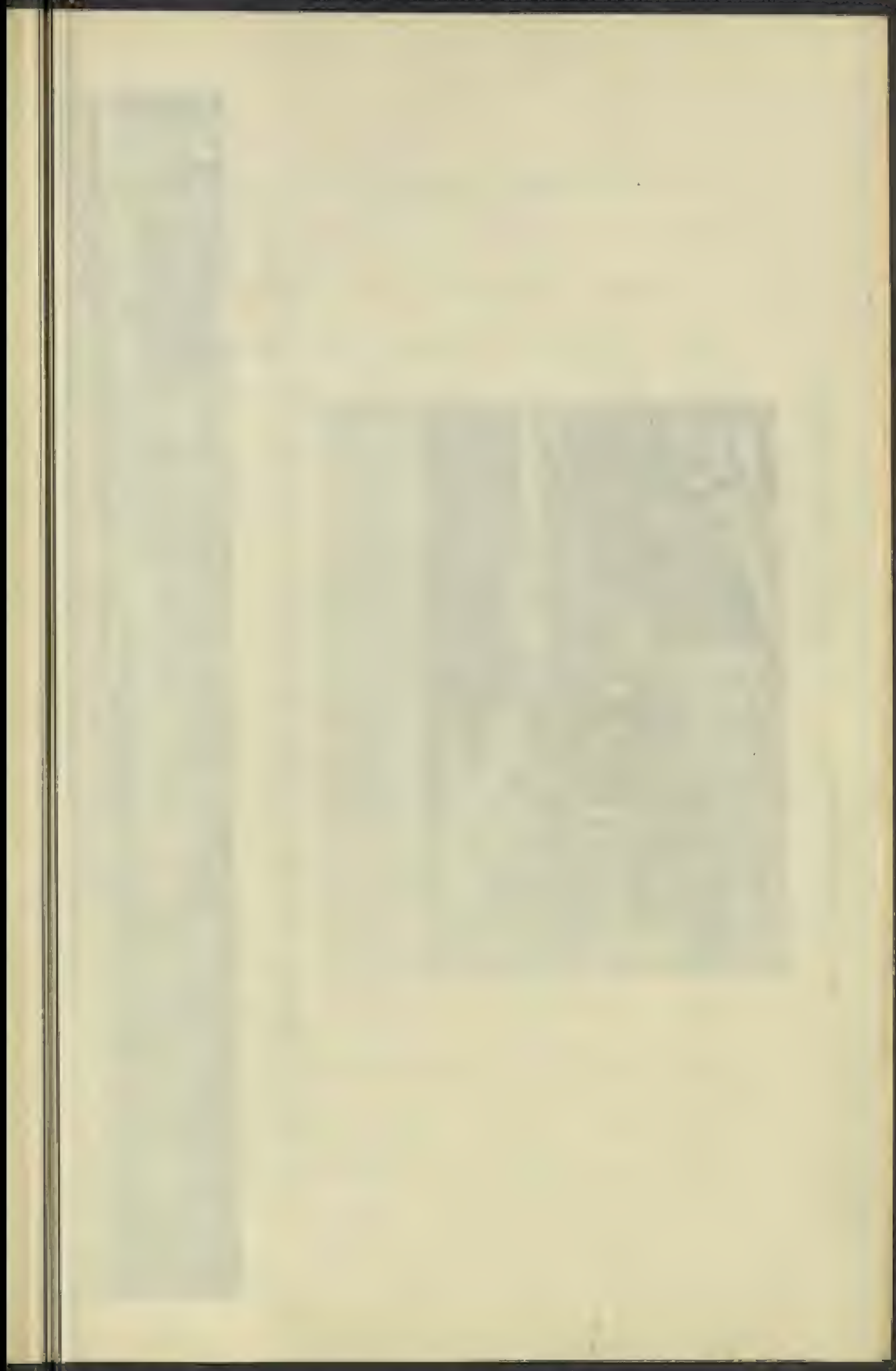


منظر الأسبانية من جهة جامع نور عناية والبحر كوالكوبري من قلعة اوروبا وجيدر بانا وقتلاق السليبية واسكدار من الأناضول



أحد مناظر الإسبانية من جهة ميناء الزسالة الماسر الكائن بها أساطيل الدول العلية العثمانية





١٨٢١ تبث الفتن والدسائس فيها بتحريض المسيحيين على الثورة والعصيان في وجه الدولة العلية صاحبة السيادة عليها ونشأ من هذه الفتن والثورات مذابح هائلة ومظالم لا يحصرها قلم الكاتب المدقق ولا يصفها الواصف البليغ وما دون التاريخ مثل هذه الحوادث في الاعصر الفائرة قبل وقوعها في جزيرة ( كريد )

والذي راجع حوادث سنة ١٨٢١ و ١٨٤٠ و ١٨٥٨ و ١٨٦٨ و ١٨٧٨ و ١٨٨٣ و ١٨٨٨ يجد ان الفتن والثورات التي تكبت بها ( كريد ) صبت ذرات ترابها بالدماء الزكية التي اسالتها عصابات الثوار اللذين حرضتهم اليونان ونواب حكومتها وقد كان من زعماء هذه الثورات القسس ومعلمو المدارس وقد فقدت الدولة في اتحادها ابطالها الذين تعتمد عليهم ولم تقتصر الخسائر عليها وحدها بل فقد المصريون رجالا اشداء من نخبة ابطالهم في معاونة الدولة العلية على تسكين تلك الثورات

وجملة القول ان اليونان منذ نشأتها الى سنة ١٨٩٧ تدس الدسائس وتصنع المكائد في تلك الجزيرة وتستحل اوراق الدماء الطاهرة لتجعل لها نهراً من هذه الدماء تسري فيه سفن امالها وامانيها في ( كريد ) بدعوى ان معظم اهلبا من اليونانيين الذين يتكلمون بلسانها ويتدينون بدينها وان ضمها تحت سلطتها يكون حقاً وعدلاً

ولما وقعت حوادث ( فيليه ) و ( الرومالي الشرقي ) قررت وزارة ( ديلي ني ) باغلبية الاراء تسليح الجيش اليوناني وارساله الى الحدود العثمانية وكان الجيش اليوناني قبل حرب سنة ١٨٩٧ يثمر سنوات تقريباً تجاوز



الحدود العثمانية شمالاً وجنوباً واضطرت الدولة العلية ان ترسل جيوشها الى الحدود المذكورة تحت قيادة دولة المشير الشهير المرحوم ( احمد ايوب باشا ) الذي كان قومنداناً للاوردي الثالث ( بيانيا ) و ( مناستر ) ( الذي قد حضر من الاستانة العلية مندوباً سامياً من قبل جلالة مولانا السلطان الاعظم امير المؤمنين السلطان الغازي ( عبد الحميد خان الثاني ) لتسليم الفرمان الكريم الى سمو الخديو ( عباس حلمي باشا الثاني ) ابتداء تولية سموه وارتقائه على الاريكة الخديوية المصرية

فدار القتال بين الجيش العثماني واليوناني وانجلي بانهزام العساكر اليونانية في ( قوطره ) وزحف الجيش العثماني على البلاد اليونانية حتى استولى على معظم البلاد المجاورة للحدود العثمانية من تساليا وقد قتل الجاويش ( مصطفى ) من الاي النشاحية العثمانية قائد المشهور الكولونيل ( لوري ) عند ما هجمت عليهم العساكر الشاهانية واخذ منه العلم اليوناني ثم توسطت الدول بينها بالصلح وتم

ومما مر ذكره بتضح بأجلى بيان ان الحكومة اليونانية كانت تتبع الاعتداء بالاعتداء غير ناضرة الى عواقب الامور اعتماداً على ما رآته من الدول من الحلم ومد يد المساعدة اليها واقتلتها من عشرتها المرار العديدة

واصل سبب الحرب اليونانية العثمانية الاخيرة هو طموح ابطال اليونان الى ( كريد ) وقد قامت الجمعية الوطنية اليونانية واثارت الفتنة وابتدأ التعصب والتحزب اولاً في مدينة ( فنديا ) وثانياً في مدينة ( خاليا ) وكلما سمت الدولة العلية في تهدئة خواطر المسيحيين ازداد قردم

وطنيانهم واضلهم غواة هذه الجمعية حتى صاروا كآلة يحركونها كيف شاءوا وقد تمادوا في غيهم اثر ارسال الحكومة اليونانية اليهم الكتب تحرضهم وتثبت عزائمهم فيما كانوا يفعلون وقد ارسلت لهم المعدات من الذخائر والمهمات الحربية برّاً وبحراً لتعزيز قوتهم كيلا يتولاهم اليأس من نجاح مساعيهم وفي اوائل شهر يناير سنة ١٨٩٧ ارسلت الحكومة اليونانية اسطولاً من التوربيد الى مياه (كريد) معقوداً نواياه للبرنس (جورج) ثاني انجال ملك اليونان وذلك لمنع الدولة العلية عن ارسال الجنود العثمانية الى تلك الجزيرة لاطفاء لهيب الثورة ثم سافرت قوة عسكرية لمساعدة الثوار مؤلفة من طابور بياده وآخر من عساكر الاستحكامات لتشييد خطوط النار ومع هذين الطابورين بلوك من عساكر (الافزون) وبطارية مدافع جبيلة ويقود هذه القوة الكولونيل (واصوص) الذي اشتهر اسمه في حوادث (كريد) اخيراً وتناقلت الجرائد اخباره فوصل (كريد) في شهر فبراير سنة ١٨٩٧

وما مر على وصوله ووصول البرنس المشار اليه الى الجزيرة غير قليل حتى ارسلت الحكومة اليونانية قوة ثانية مؤلفة من ثلاث طواوير من البيادة وبلوك من الطوبجية الجبيلة لتنضم الى قوة (واصوص) لتزيد نار الفتنة اشتعالاً في سائر أنحاء الجزيرة

وقد اتخذ الباب العالي مسير هذه القوات البرية وتزويها الى (كريد) ووقوف الاسطول اليوناني في مينائها سيداً كافياً لمباداته بالعدوان ولكن جلالة السلطان الاعظم ابى لقرط رأفته ورقة عواطفه ان يشهر الحرب وظن



ان الثأني احزم واحقن للدماء وامل ان ترجع اليونان الى رشدها باتخاذ  
القلم بدلاً من السيف ولا يضطر الى قتال يعقبه تأصيل المداوة بين الفريقين  
واشتداد البغضاء الا ان اليونان كانت مدفوعة الى هذا التعدي والمدوان  
بايدم خفية ولذا اصررت على غيها ولم يجد النصيح والارشاد نفعا وغرها اين  
جلالة السلطان فازدادت عتوا وكبرياء

وتقدمت الدول الى الباب العالي في ذلك الحين تسأله اتحاد الثورة في  
( كريد ) بالنيابة عنه لاسيا وان اساطيلها راسية في مينائها بزعم ان اشارة  
منها لليونان تكفي لاستتاب الامن والراحة ولا تتكاف الماكر العثمانية  
ادنى مشقة في قمع اهل الفتنة بل تبقى محافظة على مراكزها الحربية في تلك  
الجزيرة حتى تتم جنود الاتحاد الاوروبي مهمتها وتؤدب الثائرين

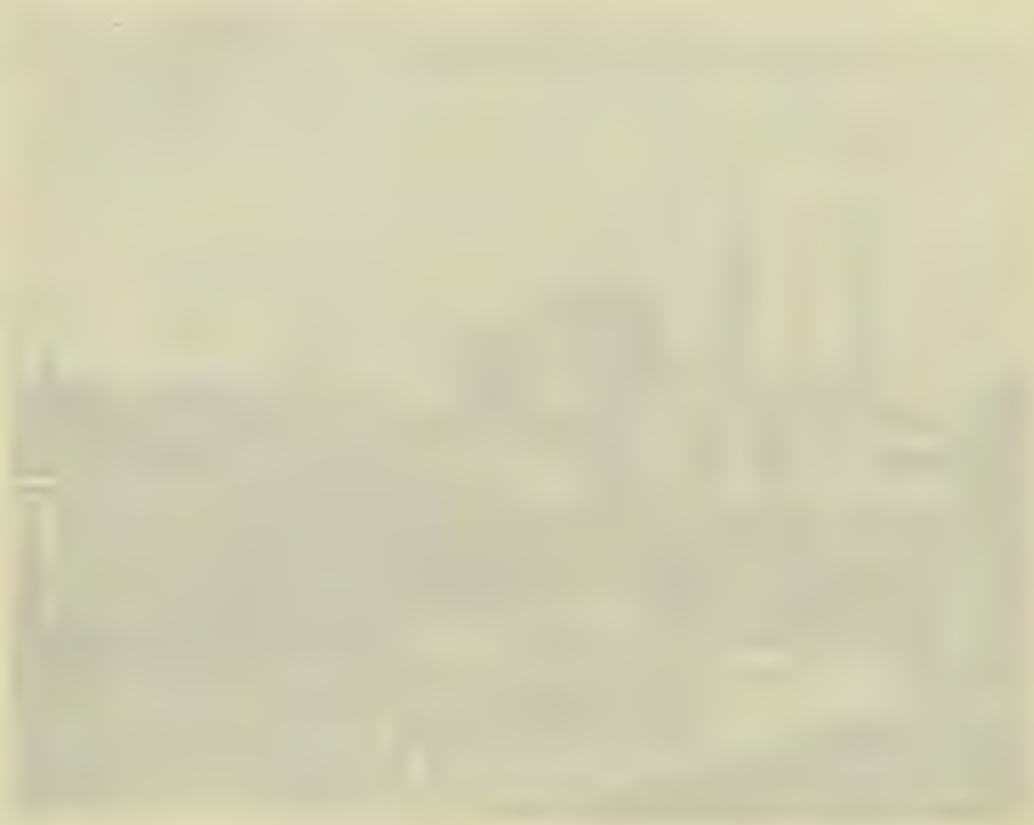
وفد جرت المحادثات الكثيرة بين الدول والباب العالي بسرعة ليفوض  
جلالة السلطان الاعظم امر هذه المهمة الى الدول ليوطدوا الامن والسكينة  
فلم يسمع جلالة لها قولاً لانها ايده الله واطال بقاءه يعلم ما وراء هذا  
السمي من سوء المصير ولانه كانت في تألم شديد مما نزل برعاياه المسلمين  
والمسيحيين في تلك الجزيرة من صنوف الشقاء والبلاء وهكذا رأفة الوالد  
الشفوق على ابنائه

ولما رأت اليونان تردد الدول والباب العالي فيما تقدم جمعت ذلك  
التردد سبباً لمخالفة الجميع ورفعت وزارتها الى الدول مذكرة مضمونها ان  
الحكومة اليونانية لا ترضى ابدأ عن الخطوة التي سلكتها الدول في مسألة  
( كريد ) وترى قلبها مقيدة برغائب الشعب اليوناني الذي يرى ان اكثر



منظر جامع الباصوفية الشهير بدار السعادة من الخارج واصله كنيسة يونانية ولما فتح الأستانة  
جلالة المرحوم السلطان الغازي محمد القانع جعلها مسجداً





اهالي ( كريد ) من المسيحيين ويتخذ ذلك حجة قوية على ضرورة ضم  
هذه الجزيرة الى املاك اليونان وسلخها من مستعمرات الدولة العلية  
ثم ارسلت حكومة اليونان ايضاً اوامر جديدة الى الكولونيل (واصوص)  
تشدد عليه فيها بتحريض العصاة ومساعدتهم في سائر حركاتهم الحربية  
ومقاومة العساكر الاوروية اذ تبين انها قادمة عليهم لاختاد فتنهم وعصيانهم  
وان يوعز اليهم بدم رضوخهم مطلقاً لتصاصح حكومة من الحكومات غير  
الحكومة اليونانية وقد ضاعفت ارسال الذخائر الحربية اليهم ليستند  
ساعدهم ويثبتوا امام الدولة العلية والدول الاوروية لتنفيذ اغراضها وغاياتها  
وكان الدول كانت فاعلة عما يعملون فما اصدرت اوامرها الى امراء  
البحر بمنع الذخائر والممدد اليوناني عن النزول في مواني ( كريد ) الا بعد  
ان ازدادت الدسائس اليونانية في انفس الثأرين

وبعد ان اخذ الاميرالات الاحتياطات اللازمة لمنع كافة ما يرد من  
بلاد اليونان ارسلوا الى الباب العالي والحكومة اليونانية المذكورة الآتي  
بيانها حرفياً بعد طول المخاضات بينهما وبين الدولتين المتخاصمتين وهذه  
صورة المذكرة

انه من المستحيل ترك جزيرة ( كريد ) لليونان بل تكون تحت حكم  
وسيادة جلالة السلطان الاعظم كما كانت وعلى حكومة اليونان ان تسحب  
عساكرها واسطولها من الجزيرة في مدة ستة ايام من تاريخ اعلانها بهذا  
القرار وان تأخرت اليونان عن تنفيذه فتضطر الدول وقتها لمعاملتها بالشدة  
والقسوة وتطرد عساكرها بالقوة ويتركون الدولة العلية تجرسي معها



### اللازم اصولياً

ولما وصل هذا الانذار الى اليونان لم تبعاً به وما جعلت له اهمية عندها بل شككت بعد ذلك جملة عصابات من اشقياء رجالها تحت قيادة جملة ضباط من عسكريتها وقد سلحتهم واعطتهم التعليمات اللازم اجراؤها في الحدود العثمانية بناء على طلب رئيس وزارئهم ( رالي ) واشياعه رئيس جمعية الثوار في ( اثينا ) وامرت هذه العصابات بالتعدي على بلاد ( مقدونيا ) العثمانية وتحريض سكانها المسيحيين بالمصيان وشق عصا الطاعة في وجه الدولة العلية وقدح زناد الثورة في ( مقدونيا ) وضواحيها وقد كان وثبت ذلك رسمياً

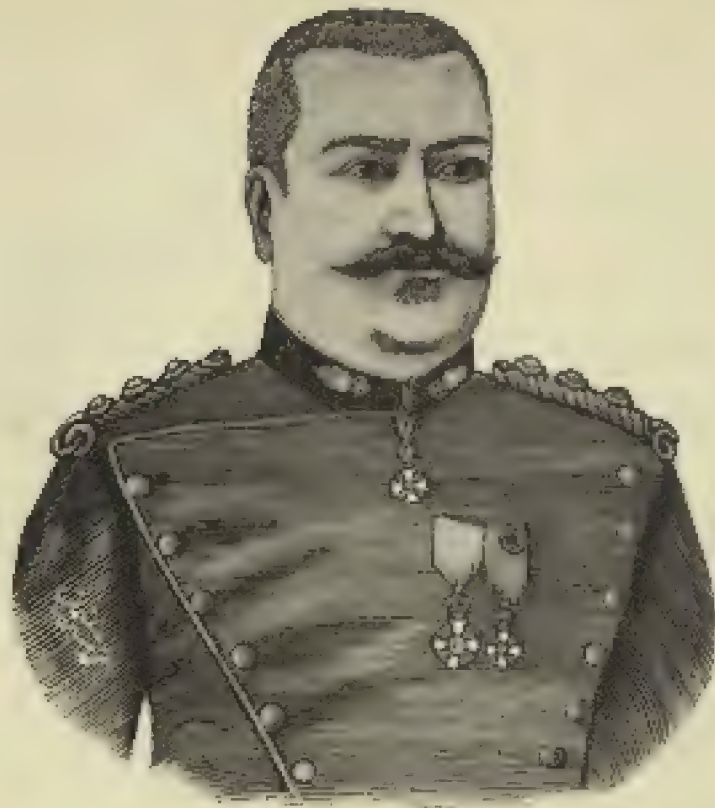
وبعد ان ارسلت اليونان العصابات المتقدم ذكرها حشدت عساكرها على الحدود العثمانية وامرت رؤساء الاشقياء الذين ارسلتهم قبل ذلك بأشغال نار الفتنة والهجوم على المواقع الحربية الصغيرة وطرد المساكر العثمانية منها ليتيسر لاهالي ( مقدونيا ) المسيحيين مساعدة عساكرها وليكونوا جميعاً يداً واحدة ضد الدولة العلية

وحينما تجاوزت عصابات الاشقياء حدود الدولة العثمانية تركتها عساكر الدولة حتى توغلت في البلاد العثمانية ثم انقضت المساكر الشاهانية عليهم وافقتهم عن آخرهم واسرت زعمائهم واعدمتهم رمياً بالرصاص حسب الاصول المتبعة عند الدول

ولما رأت الدولة العلية هذا التعدي اخذت في حشد جيوشها وارسلت عساكرها الى حدود اليونان وكان تمام حشد جيوش الطرفين على الحدود







الجنرال إيسخو لاسكي أحد قادة الجيش اليوناني الذي اشتهر في الحرب الاخيرة



القومندان واسووس اليوناني الذي اشتهر اسمه في  
الفنن الكريدية قبل حرب الدولة العلية مع اليونان وفي  
زمن الحرب وهو رئيس عصابات الفنن التي كانت  
سببا لاثارة الحرب اليونانية الاخيرة

في نهاية شهر فبراير سنة ١٨٩٧ وفي اوائل شهر مارس من السنة المذكورة ابتدأت بعض الاقسام من عسكر اليونان بالتعمدي على الحدود العثمانية حتى انها احتلت موقع ( قرانيا ) الحربي واخذت في مهاجمة ( غره نيه ) واغرت اليونان ما غنمته من الظفر في موقعه ( قرانيا ) المذكورة

### استقانات

وكان الميرالاي ( واصوص ) عند ما وصل الى جزيرة ( كريد ) جمع المسيحيين والقي عليهم الخطبة الآتية

انني انتهز الفرصة الحاضرة بوجود الاساطيل الدولية حول الجزيرة واعين مأمورين لادارة اشغال الجزيرة باسم جلالة الملك ( جورج ) ملك اليونان وان القصد الوحيد من وجود هؤلاء المأمورين هو زيادة تسهيل المخابرات في الاعمال المراد اجراؤها في المستقبل للمحافظة على منافع الشعب وعلى هذا ارجوكم ان تنخبوا اعضاء صادقين من كل قرية لتعينهم في المجالس المزمع تشكيلها وبعد ذلك يلزم تحرير جداول تبين فيها اسماء الاعضاء الذين التقيتموهم وتكون مصاريق هذه المجالس من الحكومة اليونانية في ابتداء الامر ثم اطلب منكم المساعدة في تأسيس ادارة للبوستة لاجل زيادة تسهيل المخابرات بيني وبينكم وبين الحكومة اليونانية وتعين قوة من رجال البوليس اليوناني لاجل المحافظة على الأمن والراحة عوضاً عن البوليس التركي حيث ان جميع الادارة صارت من الآن في يد الحكومة اليونانية وعليكم بمخالفة جميع الأوامر التي تصدركم من المأمورين الاثراك وكونوا خاضعين لأوامر الحكومة اليونانية صاحبة السلطة عليكم الآن ومن يخالف منكم ذلك يعاقب حسب القوانين اليونانية



ثم قال والقصد من تعيين هؤلاء الاعضاء في المجالس كما تقدم هو السعي وراء راحة الاهالي ومنع حصول الشقاق والمنازعات التي تقع بينكم ولكن جميع الاعضاء مطيعين للأوامر والتعاليم التي تصدر من قبل الحكومة اليونانية لا من قبل الدولة العثمانية او من امراء الاساطيل الدولية حتى تنالوا بذلك حسن توجهات حكومتنا اليونانية ثم عرفهم بان حكومته قد عينته قومنداناً عاماً على الجزيرة واطلمهم على ورقة الامر المختصة بذلك واكد عليهم متابعة خطته وان من يخالف ذلك منهم يحاكم امام مجلس عسكري تحت رئاسته

فلما سمع الاهالي المسيحيون ذلك هتفوا بالدعاء للملك اليونان وعاهدوه انهم من هذه الساعة قد صاروا من ضمن رعايا جلالته فشكروهم على ذلك ولكن المسلمين الموجودين وقتها لم يتفوهوا بشيء ما وكان الغيظ ظاهراً على وجوههم ولكن ما العمل وقد سبق السيف العذل

ويظهر الثأري من خطبة ( واصوص ) الضحكة بان حكومة اليونان قد استولت على الجزيرة نهائياً

وفي ذلك الوقت كانت الحكومة اليونانية ترسل عساكرها ومخاضها الحربية الى الحدود العثمانية

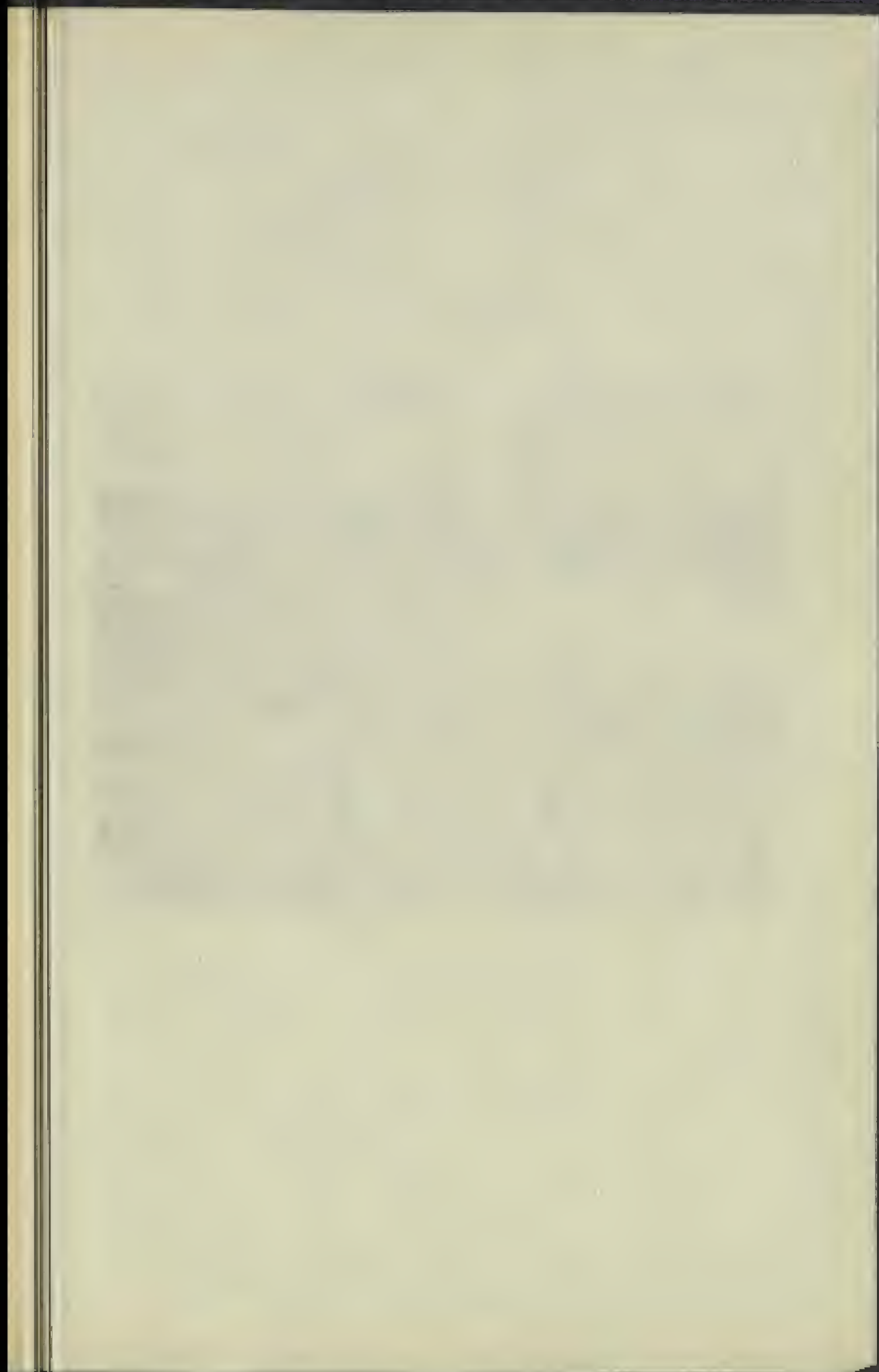
وكان وقتئذ البرنس ( يقول ) ثلث افجبال ملك اليونان مجتهداً في جمع عساكر الرديف والاحتياط بمدينة ( لاربسا ) القريبة من الحدود العثمانية وفي مدة قريبة جمع قوة مركبة من سبعين الف نفر وزيادة

ثم اصدرت حكومة اليونان الأوامر الى قناصلها ووكلائها السياسيين بالخارج لجمع قوة اخرى من المتطوعين في اقرب وقت فورد المتطوعون افواجاً من ( الملك العثمانية ) ومن ( الروماني ) الشرقي و ( مصر ) و ( روسيا ) و ( اميركا ) وغير ذلك من كل جهة على مدينة ( اثينا ) عاصمة اليونان



منظر غلطة وكوبري الأستانة العليا ومنازة غلطة المشهورة التي يعلم منها  
محل الحرائق التي تحصل في أي قسم من أقسام الأستانة





والمدينة المذكورة كانت مزينة باجمل زينة والاهالي دائماً كانوا في هياج عظيم ليلاً ونهاراً بطلب الحرب مع الدولة ( العلية ) وضم ( مقدونيا ) وما يتبعها الى الحكومة اليونانية والزحف الى ( الاسكندرية العلية ) لانها كانت عاصمة الكرسي اليوناني قبل ان يفتقها جلالة المرحوم الغازي السلطان ( محمد الفاتح ) وصار اليونانيون من زمن الفتح لهذا الوقت يحملون برجوع ( القسطنطينية ) اليهم ولكن شدة بأس العساكر العثمانية لم تزل حائلة بينها وبينهم

ولما علمت حكومة اليونان بصدور الارادة ( الشاهانية ) بتعيين دولة المشير ( ابراهيم ادم ) باشا قومنداناً عاماً ( لالوردى الشاهاني ) الرابض على الحدود اليونانية حصل عندها رعب واندحاش عظيم واخذت تبذل جيتها لجمع قوة اخرى زيادة عن الاولى لتعزيز بها جيشها ولم تترك الرجال القادرين على حمل السلاح البالغين من الخمسين من العمر والوجدت بالحدود العثمانية قوة هائلة تفوق الجيش العثماني وفي هذه الاثناء وفد عليها المتطوعون من اجناس مختلفة من ( ايطاليا ) و ( فرنسا ) و ( النمطرا ) ومن ( الارمن ) المتشردين من بلاد الدولة العلية وعدد الجميع خمسون الف متطوع

وعند ما علم امراء اساطيل الدول بحزيمة ( كريد ) بالاعمال التي كان يجريها ( واصوص ) ضد المسلمين امروه بان لا يتحرك من مركزه والا يكونوا مضطرين لمعاملته بالقوة ويلتزمون مسؤولية ما يقع من الفتن بالجزيرة عليه وعلى حكومته ولما بلغ ( واصوص ) ذلك حرر جملة مقالات بالجرائد الاوروبية ( باينا ) بينهم فيها امراء البحر بالتخير للمسلمين ضد

ويظهر مما تقدم ان الحكومة اليونانية كانت دائماً تسعى في اشغال نار الفتن في الجزيرة المذكورة لكي تضمنها اليها والقليل على ذلك عدم اصفاء ( واصوص ) لتصانيع امراء البحر واستمراره على خطلة العدا التي كان متبعها بناء على التعليمات



التي كانت تصدرها له حكومته

ولما لم يرتدع المذكور عن خطته العدائية عرض امراء البحر جميع ذلك الى دولهم وتطلبوا منها التعليمات اللازمة لجراؤها في الجزيرة وبناء على ذلك صدرت لهم الاوامر باحتلال الجزيرة وازال عساكرهم البحرية الى البر واخذ الاحتياطات اللازمة ضد (واصوص) وحكومته وفي الحال احتلوا مواقع الجزيرة المهمة ورفعوا اعلامهم عليها وكما ان الدول اصدرت اوامرها كما تقدم لامراء اساطيلها اعلنت حكومة اليونان ايضاً بذلك

وعند ما رأى (واصوص) احتلال العساكر الاوروبية للجزيرة تدمر لسوء تدبيره وعاد الى افعاله الوحشية وحض الثائرين على متابعة الفتن والتعرض للمسلمين خصوصاً النساء والاطفال والايقاع بعساكر الدولة العلية وفي اثناء ذلك ارسلت حكومة اليونان الى الجزيرة سفينة مشحونة بالمهمات والذخائر الحربية للتوار فعلم بذلك الاميرال الانجليزي واصدر امره الى احد مراكبه الحربية بضبط السفينة المذكورة واخذ جميع ما فيها في الحال قامت المركب بأموريتها واقتربت من تلك السفينة واعطت لها اشارات الوقوف فلم تمثل لذلك فهددتها المركب الانكليزية بانها ان لم تقف تحطمتها بالقتال فامتثلت عند ذلك وقبض عليها واخذ ما فيها والساقط الى مركز الاسطول الانكليزي

ولما بلغ (واصوص) ذلك تعيظ من هذا العمل وامر التوار بشن الغارة على المسلمين والعساكر العثمانية وقتل الاطفال وسبي النساء وهدد امراء البحر باطلاق النيران عليهم واشتد الامر بينه وبين هؤلاء الامراء واخذت هذه المسألة دوراً معها في اوربا

وفي ذلك الوقت امرت الدولة العلية بالارسال بعض فرق من عساكرها الى

( كريد ) كبحج جماع ( واصوص ) وزعمائه وتأديبهم فعارضتها دول اوروبا في ذلك وتمهدت لها بتأديب العصاة وحفظ حقوقها في الجزيرة وطلبت من الباب العالي ان يسمح عساكره من ( كريد ) لتسكين الخواطر والحث على الدولة بالقبول وفي ذلك الحين طلب امراء البحر من ( واصوص ) ان ينزل العلم اليوناني من فوق الجزيرة فلم يمتثل وعند ذلك اطلقوا عليه قنابلهم ومن شدة ما حصل لعساكره من التلف امر بنزول العلم واخذ المذكور يبحث الثائرين على معاكسة عساكر الدول ولما رأى الامراء ان الامر قد استفحل وان ( واصوص ) مصر على عناده امروا باطلاق القنابل عليه وعلى من معه بشدة حتى التزم الفرار بين حوله الى القرب من ( خانبا ) بحالة سيئة

وفي اليوم الثاني اطلقت المراكب الحربية قنابلها عليه واول من بدأ بالضرب المراكب الانكليزية واستمر اطلاق المقذوفات من جميع المراكب مدة ١٥ دقيقة وكانت السفينة الالمانية تقذف عليهم القنابل المحشوة ( بالميلين . مادة جهنمية قتالة ) ثم انزلت عساكرها الى النهر وطاردت الاشقياء حتى اجلثوهم عن مراكبهم واصبحوا في الفضاء لا مأوى لهم غير السماء والارض وكانت الامة اليونانية لا تصدق بان الدول الاوروبية ستكون مع الدولة العلية ضدها لما بين ملكها وملوك اوروبا من صلة النسب فرأت عكس ذلك منها

ولما وردت الاخبار بذلك الى جلالة ملك اليونان وحكومته اشتد غيظ الاهالي واجتمعوا حول قصر الملك وشددوا على جلالة انكير واتهموه بالانحياز لدول اوروبا ضدهم حتى ان قناصل الدول حضروا الى قصر الملك لاجل حمايته من حصول اي امر يقع من الشعب ضد العائلة الملكية واخذ المجررون اليونانيون يكتبون المقالات بالجراند اليونانية ضد ملكهم ودول اوروبا وارسل الميو ( استوليدس ) ناشر خارجية اليونان التلغرافات الى اوروبا محتج عليها بخصوص الاعمال الجارية



( بكريد ) من امراء مراكيا ضد ( واصوص ) ولكن ذلك لم يجدد حكومة اليونان  
نفعاً لان الدول لم تصدر اوامرها الى امرائها البحرين بعاكسة ( واصوص ) الا بعد  
ان وقفت على جميع اعماله الوحشية وسياسته المضرّة بالانسانية خصوصاً دولة ( المانيا )  
فانها كانت مضاعفة على داخلية الحكومة اليونانية اكثر من باقي الدول نظراً لما لها  
عليها من الديون الفادحة

وكان مقصد دول اوروبا وسفرائها في ابتداء الامر حل المسألة الكريدية بحالة  
مرضية وجعلها مستقلة تحت سيادة الدولة العلية كما كانت بدون مداخلة الحكومة  
اليونانية

وبدأ على ما تقدم لم تمكن الدول الأوروبية من إيجاد الوسطة الفعالة لحل  
هذا المشكل نظراً للعراقيل التي كانت تجريها حكومة اليونان بواسطة الثائرين وفي  
الغالب الاوقات كان العصاة والعساكر اليونانية يهجمون على المسلمين ويقتلونهم  
بدون سبب

وما اعييت المسلمين القيمين في القرى المجاورة لمدينة ( خانيا ) الحيل اخذوا  
يلتجئون الى سفراء الدول الموجودين في المدينة المذكورة خوفاً من تعدي اليونانيين  
عليهم وحفظاً لارواحهم واغراضهم لانهم علموا بما حصل لاختواتهم الذين كانوا  
مقيمين في بلدة ( استيا ) وضواحيها لان الثائرين ومن معهم من العساكر اليونانية  
قد هجموا عليهم واقتوهم عن آخرهم بعد ان امنوهم على ارواحهم واغراضهم وبعد  
ذلك قتلوا بهم ولم يرحموا صغيراً ولا كبيراً كما جاء تفصيل ذلك في التقرير الذي  
رفعه قنصل النمسا الذي كان مقيماً في تلك الجهة الى امراء البحر حيث قال

انه من التعديات والتحقيقات والمعاينات التي لجريتها بنفسي وجدت ان  
الثائرين احرقوا جميع المسلمين القيمين في قرية ( طوغلا ) عن آخرهم  
ومع ما تقدم كان الثائرون ينظفون لاوروبا من المسلمين ويختلفون الاكاذيب

والأباطيل لتعويه عليها ضد المسلمين لكي تساعد ضد الدولة العلية ولو نظرنا الى القبائل المتوحشة نجد عندها رافة بالانسان أكثر من اليونان مع ان مسلمي جزيرة (كريد) كانوا يعاملون اخوانهم في الوطنية من المسيحيين بكل مودة ورافة ولولا الفتن والسائس التي كانت تبثها حكومة اليونان في الجزيرة لما حصل من ذلك شيء بل كانوا في عبثة راضية الى الابد

ولما وقف سفراء الدول على التقرير المذكور اصدروا اوامره الى قنصل اليونان بمبارحه الجزيرة حيث ثبت لهم من التحقيقات والتحريرات التي اجروها بين المسلمين والثلاثين انها كانت بتعليماته فعند ذلك ارسل القنصل اليهم جواباً ردّاً على طلبهم هذا انه لا يبارح الجزيرة الا بالقوة لما كان من الاميرال الفيلاني (المسيوفاثواري) الا ان اندره بانه اذا تأخر عن الخروج من الجزيرة في اقرب وقت يكون مضطراً لاخرجه بالقوة وكان هذا الاميرال اقدم اميرالات الدول بياه (كريد) ولذلك كان صاحب الرأي في جميع الاعمال المختصة بالجزيرة ولما لم يجد القنصل المذكور مفرّاً من ذلك بادر بالخروج من الجزيرة وتوجه بجاشيته الى (الينا) لكي لا تكون العاقبة وخيمة عليه وعلى حكومته

ولما بلغ ذلك البرنس (جورج) لاني النجال ملك اليونان اندهش وامر بابعاد مراكبه الخرية عن شاطئ الجزيرة وكان البرنس المشار اليه قومنداناً لمراكب الطوربيد اليونانية بياه (كريد) وكانت الحكومة اليونانية في هذا الوقت مهتمة غاية الاهتمام بجمع قواها العسكرية من برية وبحرية للاستعداد لمحاربة الدولة العلية وفي هذا الوقت اصدرت دول اوررو با منشوراً عمومياً بتعدي الحكومة اليونانية على حقوق الدولة العلية في جزيرة (كريد) وارسلت اوامرها الى امراء اساطيلها باخذ الاحتياطات اللازمة ضد حكومة اليونان ووضع جنزير من المراكب الخرية حول الجزيرة لمنع المراكب اليونانية من الدخول اليها ومحكمة من يتعدى من اليونانيين على



المسلمين وامرتهم ايضاً بان ينزل كل اميرال من اسطولهم ستائة جندي الى الجزيرة  
للمحافظة على الامن العام فيها

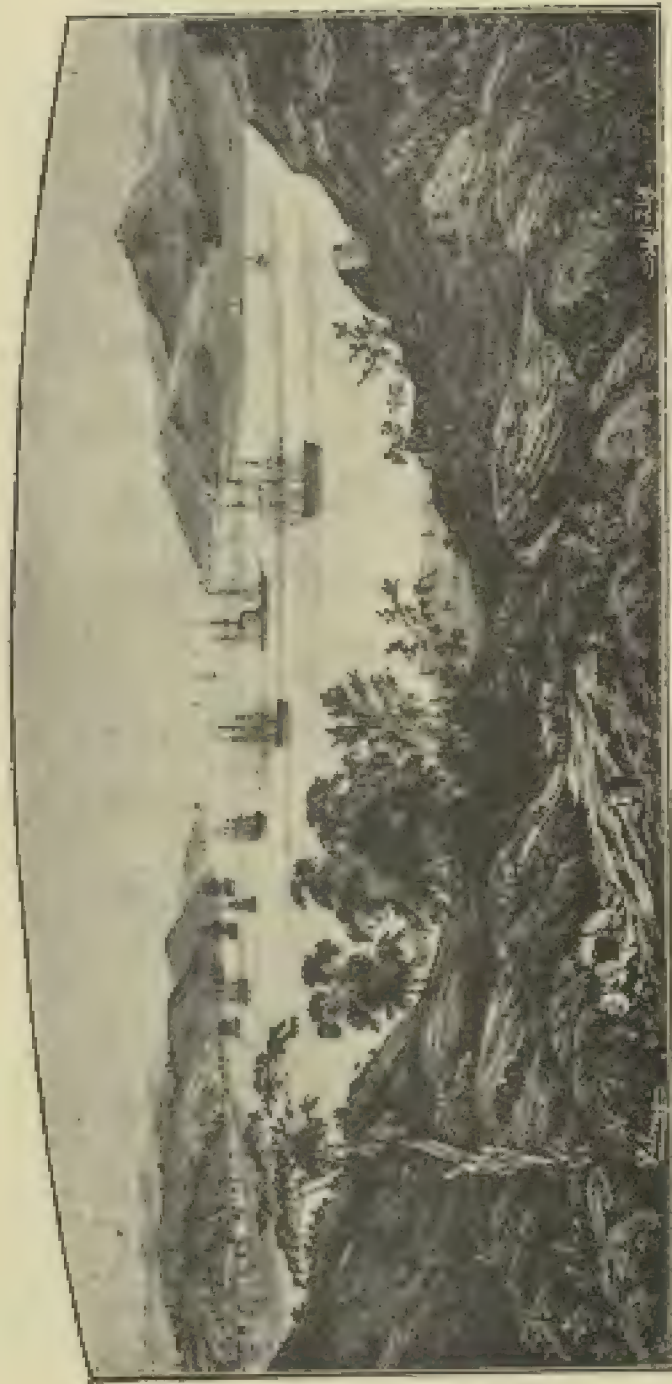
ولما علمت حكومة اليونان بذلك المنشور بادرت باصدار اوامرها الى وكلائها  
في الخارج بسرعة ارسال كل من يرغب التطوع في الجيش اليوناني لانها تستعد  
لحاربة ( تركيا ) حيث ان الماساعي التي كانت تبذلها لئيل مآربها بضم جزيرة  
( كريد ) لاملاكها ذهبت هباء منثوراً بواسطة امراء الدول ولذلك عولت على  
مخاربة ( تركيا ) وسلخ قطعة ( مقدونيا ) منها والاستيلاء عليها بدل ( كريد )

وفي يوم ٢١ مارس سنة ١٨٩٧ تم وضع الحصار البحري حول الجزيرة وطردت  
المراكب اليونانية بعيدة عن شواطئها

وقبل صدور اعلان الحرب بشهر واحد بدأت العساكر اليونانية بالتعدي على  
الحدود العثمانية وفي اثناء ذلك بدأت الدولة العلية بسحب عساكرها من ( كريد )  
بناء على طلب دول اوروبا حيث انها تعهدت لها بطرد العساكر اليونانية منها وحفظ  
حقوقها وتاديب الثائرين بالتيابة عنها

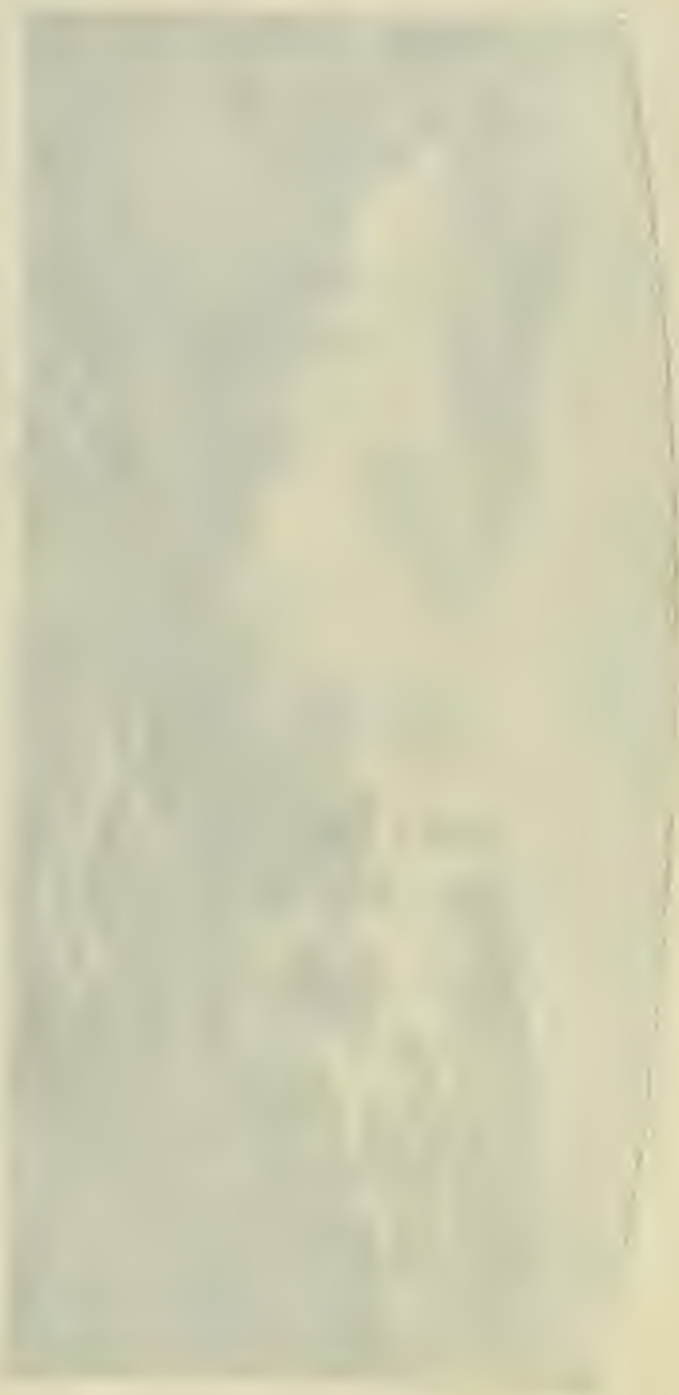
ولما صدر اعلان الحرب بين الدولة العلية واليونان ارسلت الدولة الى سفيرها  
( عاصم بك ) المقيم في ( اثينا ) تأمره بالحضور ( للاستانة ) لاقطاع العلائق بينها  
وبين اليونان واصدرت اوامرها ايضاً الى سفير اليونان البرنس ( مافرو كورداتو )  
المقيم بالاستانة بمبارحتها ايضاً واصدر جلالة السلطان الاعظم ارادته السنية للولادة  
باعطاء اجازات السفر الى قناصل اليونان الموجودين بالممالك العثمانية حسب الاصول  
المتبعة وقت الحرب

وفي الاسبوع الاول من شهر ابريل سنة ١٨٩٧ تعدت العساكر اليونانية  
بالهجوم على جملة مواقع عثمانية بجبهة ( تروس ) وبشاء على ذلك افرت



منظر من مناظر بوغاز البسفور الجميلة بالأسنانة العليا





الدول بان عساكر اليونان تعدت على الحدود العثمانية بغير وجه حق فطم  
جلالة السلطان الاعظم ومساعدة الدول لليونان جراًها على هذا التعدي  
على املاك الدولة العلية المرات عديدة ولم يفدها تعديها بشيء الا الذي  
ورثته من ملابس واسلحة قتلاها كما سيأتي :

وبعد ان كثرت تعديات العساكر اليونانية على المواقع السالف ذكرها  
وقد فرغ صبر وحلم جلالة مولانا السلطان الاعظم وهاج امراء وضباط  
الاوردي الشاهاني المقيم في ( الاصونية ) القريبة من الحدود اليونانية هيجاناً  
شديداً وانتظروا بفروغ صبر صدور الارادة الشاهانية بمحاربة اليونان وقد  
اشتدت الازمة التي لا تحل عقدها اقلام السياسيين الا ان تدركها  
وتساعدنا سنة الرماح في مبارزة الرجال في ميدان القتال

وفي يوم السبت الموافق ٥ ابريل سنة ١٨٩٧ صدرت الارادة الشاهانية  
باعطاء السفير اليوناني البرنس (مادروورداتوا) رخصة السفر لمبارحة الاستانة  
العية اشهاراً للحرب بين الدولة العلية واليونان وابلاغ حكومة اليونان  
الصورة الآتية حرفياً

حيث انه في ليلة السبت الموافق ٥ ابريل سنة ١٨٩٧ ابتدأت  
العساكر اليونانية المركبة من قوة منتظمة بمهاجمة الحدود العثمانية من جهة  
نقط متعددة ولم تزل تشعل نار الحرب في هذه الحدود وقد اطلق الاوردي  
اليوناني قتاله عليها وعلى المعسكر الشاهاني كما البعنا ذلك تلفزيوناً دولة المشير  
( ابراهيم ادم باشا ) قومندان اوردينا الشاهاني في ( الاصونية )

وحيث اننا قد اتخذنا طرق السلم والمصالحة وبذلك كل ما في وسعنا



من الحلم محافظة على قواعد المعاهدات الدولية وقوانينها خصوصاً مع  
حكومة اليونان

وحيث ان حكومة اليونان خالفت هذه المعاهدات الدولية وتمدت  
على حقوق الدولة العلية بارسال مراكبها الحربية وعساكرها البرية اولاً الى  
جزيرة ( كريد ) وثانياً ارسلت جيشها المنتظم الى الحدود العثمانية وثالثاً  
اثارت جملة عصابات مشكلة من اشقياء بلادها يقود كل عصابة فيها ضابط  
عسكري الى ( مقدونيا ) وقد اشعلوا الفتن فيها وثبت ذلك رسمياً وتحرك جيشها  
المذكور حركات الحرب والخصومة والعدوان وقد تعدى على املاكنا العثمانية  
ولوقاية حقوق سلطنتنا السنية تصدر اراءنا الملوكية مع الاستعانة بالله تعالى  
باعطاء الاوامر لدولة المشير ( ابراهيم ادم باشا ) قومندان اوردنا الشاهاني  
المقيم في ( الاصونيا ) ولسعادة الفريق حفظي باشا قومندان القول اوردي  
الشاهاني المقيم في ( يانيا ) وذلك بعد ان اصدرنا امرنا الملوكي بتشكيل  
القومسيون العسكري العالي واخذ رأي مجلس الوزراء بمسارعة اجراء حركات  
الحرب لمنع العدو عن مهاجمة الحدود العثمانية حفظاً لحقوق دولتنا العلية  
وقد صادق على ذلك المجلس المذكور واستأذنا دولة المشير ( رضا باشا ) ناظر  
حرييتنا العثمانية فأذننا لدولة ناظر الحربية المشار اليه بأن يأمر دولة المشير  
( ادم باشا ) قومندان الاوردي الشاهاني في ( الاصونيا ) بمحاربة الاعداء  
حالاً مع القاء المسؤولية وما ينتج من هذا القتال على عاتق اليونان وان يعلن  
ذلك الى سفير اليونان الموجود في الاستانة ليعلن دولته بذلك وينسحب حالاً  
وقبل الدخول في الشرح عن كيفية المحاربة بين تركيا واليونان نوضح

عن مقدار ما هو موجود عند الدولة العلية من العساكر المنتظمة والرديف وخلافه ليقف القارئ على حقيقة قوة الدولة العلية اذا قامت حرب بينها وبين دولة اوروية مثل روسيا وغيرها وعن كيفية دخول الاهالي في الخدمة العسكرية حسب قوانين القرعة والنظامات المتبعة في البلاد العثمانية فنقول  
اولاً قضت قوانين الدولة العلية بان كل مسلم يجب عليه تقديم نفسه

للخدمة العسكرية بدون طلب الدولة العلية وقت محاربتها لدولة اخري  
ثانياً قوانين القرعة العسكرية الشاهانية تكلف رعايا الدولة العثمانية بالدخول في سلك العسكرية لتأدية الخدمة المفروضة على كل شخص تابع للدولة من المسلمين حسب القانون كما هو جار عند جميع الدول الاوروية ما عدا انجلترا فانه لا يوجد عندها قانون للقرعة العسكرية بل جميع عساكرها البرية والبحرية متطوعة في الخدمة العسكرية مقابل مرتب شهري يصرف لهم من خزينة الحكومة الانجليزية

وبناء على ما تقدم توجد ثلاث قواعد للخدمة العسكرية في قوانين الدولة العلية

الاولى هي التي يتشكل بتمتضاها اوردى من الانصار الاجراء او من الانصار الذين يقدمون انفسهم للخدمة وقت الحرب بدون مقابل مساعدة للدولة ابتغاء مرضاة الله تعالى ومداومة عن الدين والدولة

الثانية هي التي تتشكل بتمتضاها القوة العسكرية في اورديات الدولة على حسب قانون القرعة المستعمل في انحاء البلاد العثمانية من الشبان الذين تصيهم القرعة



الثالثة وهي الأخيرة تحتم الخدمة العسكرية على عموم الرعايا التركية حتى بتشكيلها تم فائدتها على القاعدتين الاولى والثانية

وبناء على الارادة الشاهانية الصادرة في سنة ١٣٠٣ هجرية فرضت الخدمة العسكرية على جميع الرعايا العثمانية من سن العشرين فما فوق الى سن الاربعين لتكون الخدمة العسكرية عشرين عاماً حسب ما تقتضي الاحوال وما يترأى للدولة في ابقاء الانفار في الخدمة كل هذه المدة او بعضها وكما ان مدة الخدمة العسكرية في ممالك اوروبا ثلاث خدمات كذلك

للدولة العلية في ترتيب استخدام الانفار في الجندية ثلاثة احوال الخدمة الاولى انتظام كل نفر مقترح في سلك العسكرية مدة ستة سنوات ولا تنقضي مدة هذه الخدمة المكلف بادائها كل فرد من افراد المسلمين حتى يتعلم الحركات العسكرية من كلية وجزئية ليكون مستعداً للخدمة العسكرية عند ما تطلبه الدولة العلية

الخدمة الثانية انتظار الانفار تحت الطلب (مدة الرديف) ومقدارها ثمانية سنوات

الخدمة الثالثة تمضي الانفار العسكرية التي قطعت مدة الرديف ستة سنوات في خدمة المستحفظين

الكلام على الاورديات والفرق الموجودة دائماً تحت السلاح ومكان وجودها في البلاد العثمانية

تتركب قوة الدولة العلية من (٧) اورديات و (١٩) فرقة واوردي واحد صغير مركب من فرقتين من عساكر الياقة (المشاة) وجانب من

عساكر السواري ( الفرسان ) وجانب ايضاً من الطوبجية وهذه القوة  
خلاف الجيش الموجود في طرابلس الغرب وفي الافطار الحجازية وترتيب  
الاورديات كما هو مبين ادناه

يتشكل كل اوردي من اربع فرق وكل فرقة مركبة من ( ١٦ )  
طابوراً فالفرقة من العساكر النظامية والفرقة الاولى الثانية والثالثة من عساكر  
الريف والفرقة الرابعة من عساكر المستحفظين يتبع ذلك فرقان بيادة  
وفرقة سواري وفرقة طوبجية وطابور نيشانجي والاي من عساكر  
الاستحكامات وطابور للنقل وبلوك من عساكر التلغراف جميع ذلك تحت  
قيادة قائد عظيم رتبته ( مشير ) ويوجد في كل اوردي من الضباط المعظم  
اربعة كل واحد رتبته ( فريق ) وايضاً ثمانية رتبة كل واحد منهم ( لوا )  
هذا ما عدا الاوردي الثالث المقيم ببلاد ( الارنووط ) والاوردي الرابع  
المقيم في بلاد ( ارضروم ) على حدود دولة ( روسيا ) فان قوتها تزيد عن  
سواها من العساكر والضباط لاهمية هذه المواقع  
ويوجد ايضاً جملة طواير من عساكر الصنائع واربعة الايات من  
عساكر المطافيء و ( ١٩ ) فرقة وقد تقدم ذكرها وهي من عساكر ( البيادة )  
المشاة علاوة على السبعة اورديات المذكورة

بيان مراكز الاورديات والفرق

الاوردي الاول في الاستانة العلية وضواحيها  
الثاني في ادرنة وملحقاتها



الأوردي الثالث في ( مناستير ) وسلازيك وبانيا واشتودره

« الرابع في ولاية أرضروم على حدود روسيا وما يتبعها من بلاد  
الأكراد

« الخامس في ولاية الشام وملحقاتها مثل حوران وحمص وحماه

« السادس بولاية بغداد وملحقاتها مثل البصرة والموصل وخلافها

« السابع في ولاية اليمن وملحقاتها

ويوجد في الاستانة العلية فرقتان من عساكر البيادة حراسة سراي

جلالة مولانا السلطان العامرة ويطلق عليهم اسم عساكر الحرس الشاهاني

واحد هاتين الفرقتين من عساكر العرب والثانية من عساكر الأزنووط

ويوجد خلاف هذه الفرق جملة بلوكات مختلفة الأجناس في السراي العامرة

ايضاً ويطلق عليهم اسم عساكر المايين المايوني وهؤلاء خلاف الياوران

الكرام وعساكر ( السلاح شور ) والتفكجية

واما العساكر الموجودة بولاية طرابلس الغرب مركبة من فرقتين بيادة

والاي سوارى ومنته طوبجي والاي من الجندرية السوارى والبيادة

وجانب من البوليس

وكان في جزيرة ( كريد ) فرقتان من البيادة والاي طوبجي واربعة

طواير من الجندرية وجانب من البوليس قبل خروجها من الدولة العلية

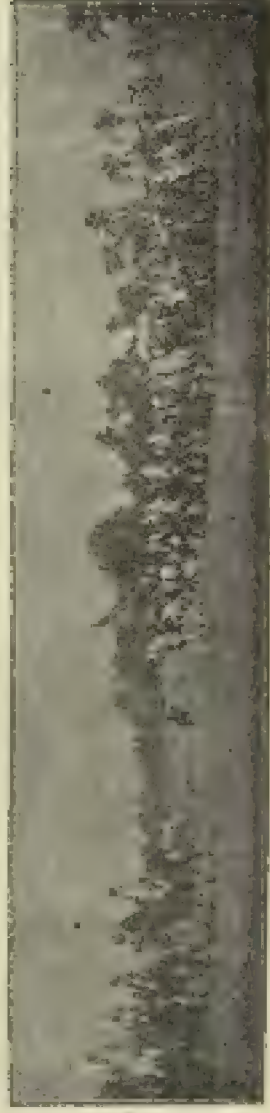
وتعين البرنس جورج ثاني انجال ملك اليونان واليا عليها من قبل اوروبا

تحت سيادة الدولة

وفي الاقطار الحجازية فرقة من عساكر البيادة والاي طوبجي والاي



الآلای الجیدی الأول من فرسان قاتل طرابلس الغرب الذين تمسكوا حديثاً على  
هيئة الأبنات الاكراد الجبيلة



الآلای الجیدی الثاني من فرسان قبائل طرابلس الغرب





سواري والاي من الجندرمه وجانب من البوليس  
وفي ولاية بيروت وملحقاتها فرقان من عساكر البياده والاي طوبجي  
وجانب من السواري وطابور من عساكر الجندرمه وجانب من البوليس  
وفي ولاية حلب فرقان من البياده والاي طوبجي والاي سواريه  
وطابورين من الجندرمه وقسم من البوليس

اما التسعة عشر فرقة المتقدم ذكرها موزعة على بعض نقاط في بلاد  
الدولة العلية وسبق وضحنا ان في كل اوردي من الاورديات المشار اليها  
فرقة من الطوبجية مركبة من اثني عشر طابوراً وكل طابور ثلاث بطاريات  
وكل بطارية ستة مدافع فيكون مجموع بطاريات الفرقة ست وثلاثين بطارية  
وعدد مدافعها ( ٢١٦ ) مدفعاً ويتبعها بطاريتان من الطوبجية السواريه  
وست بلوكات طوبجية جبلي فيكون اذا مجموع بطاريات السبع فرق  
( ٢٥٢ ) بطارية وعدد مدافعها ( ١٥١٢ ) مدفعاً

ويتبع الفرق المذكورة ايضاً ( ١٤ ) بطارية سواري ويوجد بقشلاق  
( السليمية ) بالاستانة العلية ثمانية واربعين بطارية سواري

واما السبعة فرق السواري التابعة للاورديات فكل فرقة مركبة من  
ستة الايات اعني ثلاثين بلوكاً فيكون مجموع الايات الفرق المذكورة اثنتين  
واربعين الايات متكونة من مائتين بلوك وعشرة بلوكات

ويوجد في ولاية طرابلس الغرب جملة الايات سواري مشكلة حديثاً  
من عربان قبائلها ويطلق عليها اسم الايات الحميدية وهي على ترتيب الايات  
الاکراد الحميدية



ويوجد أيضاً مايتان واربعة واربعين بطارية من الطوبجية الجبلي عند  
الدولة العلية غير البطاريات السالفة الذكر

﴿ التسيقات العسكرية بالاورديات الشاهانية ﴾

ولزيادة الايضاح نقول انه يوجد بمركز كل اوردي طابور من  
عساكر الاستحكام زيادة عن مرتباته ويوجد تحت ادارة الطوبخانة العامرة  
بالاستانة العلية الايان من عساكر المهندسين لتشييد وترميم القلاع والحصون  
في ضواحي الاستانة وبوغاز البحر الاسود والفوريقات العسكرية الموجودة  
في هذه الجهات

وسبق اننا قلنا انه يوجد جملة طواير من العساكر الصناعية ولم نوضح  
مراكزهم فنقول

ان هذه الطواير تابعة ايضاً لادارة الطوبخانة العامرة ومنها الاسطوات  
والمهندسين والصناعية في معامل الاسلحة لصب المدافع وصنع البارود  
والرصاص والدان وهم ثلاث الايات منها الايان في فوريقة الطوبخانة والاي  
في فوريقة راس الزيتون بالاستانة العلية

وفي مركز ديوان الحربية لكل اوردي طابور من عساكر الصنائع  
لتشغيل الملابس العسكرية ويطلق عليهم اسم عساكر الصنائع الخاصة  
الشاهانية

واما عساكر الطوبجية فتقسم الى قسمين عظيمين الاول تحت ادارة  
ديوان الحربية والقسم الثاني تحت ادارة الطوبخانة العامرة

ويوجد بالاوردي الاول الايات واربعة طواير زيادة عن المرتب  
ووظيفتهم المحافظة على خطوط استحکامات (جتالجه)

وفي قلاع (سلانيك) و (فوصوه) و (اشقودره) لكل منها  
طابور واحد مركب من ثلاث بطاريات تابعين للاوردي الثالث

وغير ذلك ثلاث آليات من الطوبجية موزعة على جملة قلاع منها  
قلاع (ارضروم) وقلعة (وان) وقلعة (طرايزون) وقلعة (صامسون) وقلعة  
(دياربكر) وقلعة (عكا) وقلعة (صور) وقلعة (صيدا) ومعظم هذه  
العساكر في قلاع (ارضروم) الواقعة على حدود روسيا

وفي سنة ١٨٩٨ شكلت الدولة العلية أربعة آليات طوبجية على  
الطرز الجديد للخدمة في استحکامات (ادرنه) و (الاربين كنيسة)  
و (اسكوب) وحدود الجبل الاسود و (صربيا والروملي الشرقي)

ويوجد في الاقطار الحجازية ثلاث طواير من الطوبجية تابعين  
للفرقة السابعة الطوبجية

وأما عساكر الطوبجية الموجودة في قلاع بوغاز البحر الاسود وفي  
القلاع المتفرقة من داخله هم آليات عبارة عن ثمانية طواير تخدم أربعة  
وعشرين بطارية

وأما الطوبجية الموجودة في قلاع (جناق قلعه) أي بوغاز (الدردنيل) هم  
أربعة الايات عبارة عن ١٦ طابورا تشغل ٤٨ بطارية

والطوبجية الموجودة في قلاع بحر الجزائر العثمانية هم الايات والاي  
آخر في خط (بولايير) وجميعهم تابع لارادة الطوبخانه العامة



واذا حصرنا عدد الطواير الموجودة في الخدمة العسكرية بقلاع الدولة العلية نجدهم من أربعين الى خمسين طابوراً عدا الطوبجية الجبلية والطوبجية الميدان وطوبجية السواري الذين تكلمنا عنهم فيما سلف وأما طواير الياذة ( المشاة ) المشككة في جهة ( سلايك ) و ( مسترويج ) و ( ارضروم ) و فرق عساكر الاطفائية نجدها ( ١٢٠٠ ) طابورو الطابور يحتوى على ( ٨٠٠ ) عسكري وقت السلم و ( ١٠٠٠ ) عسكري وقت الحرب واذا أضفنا عساكر الرديف والمستحفظين المقيمين في بلادهم تحت الطاب على هذه القوة يكون مجموع قوة الدولة العلية ( ٢٧٥٠٠٠٠ ) أي ثلاثة مليون الأربع

واذا حصرنا مقدار السواري من نظامي وريديف ومستحفظ نجدهم من ( ٥٠ ) الى ( ٦٠ ) الآيا سوارياً منظماً هذا خلاف الاالات الحميدية الاكراد فانها تبلغ ( ١٨٠ ) الآيا من أحسن فرسان العالم وعدد الاالات الحميدية العربية المشككة في ولاية طرابلس الغرب ( ٥٤ ) الآيا منتظماً وأما عدد الاالات السواري النظامية يزيد عن ( ٦٠ ) الايا خلاف ما ذكرناه من الاالات الحميدية الكردية والعربية وكل الاي من هذه الاالات يحتوي على ( ٥٠٠ ) مقاتل من ضباط وصف ضباط وعساكر وعدد بطاريات الطوبجية الجبلية الموجودة في الجيش العثماني ( ٢٤٤ ) بطارية وعدد مدافعها ( ١٤٦٤ ) مدفعاً

واذا حصرنا عدد البطاريات الجبلية و بطاريات الميدان و بطاريات المحافظة و بطاريات السواري الموجودة في جيوش الدولة العلية نجدها

( ٧٠٠ ) بطارية وعدد مدافعها ( ٤٢٠٠ ) مدفع هذا خلاف مدافع الحصار الضخمة والمدافع الثابتة البحرية وبالاختصار فأت طوبجية الدولة العلية صارت في عهد جلالة السلطان الاعظم السلطان الغازي ( عبد الحميد خان الثاني ) من أحسن طوبجية دول أوربا وذلك بحسن عناية جلالتة في ترقى جيوش دولته على أحسن شكل ونظام وقد صارت عساكره تقاوم أعظم جيش في أوربا

وأما مقدار العساكر البحرية الموجودة في مدرعات الدولة العثمانية وفوريقات الترسانات لتشغيل المراكب والبارود وخلافه فانه يبلغ ( ٤٠ ) ألف عسكري بحري خلاف الامراء والضباط والصف ضباط الذين يؤدون الخدمات في المراكب والفوريقات من مهندسين وغيره ويبلغ عدد هؤلاء ( ١٦ ) ألفاً

ويوجد عند الدولة من عساكر الجندرمه نحو ( ٤٠ ) ألف جندي وهم متفرقون في جميع الولايات والمراكز التابعة للدولة العلية أيد الله سلطانها بعزير نصره وهؤلاء خلاف البوايس فان عدد عساكره يزيد عن ( ٢٠ ) ألف عسكري

وفي المدارس الحربية العثمانية تلامذة من جميع الاسلحة يزيد تعدادهم عن العشرة آلاف تلميذ وهذه المدارس قد صارت في عهد جلالة مولانا السلطان الاعظم عبد الحميد خان الثاني من أحسن مدارس أوروبا الحربية وذلك لكون جلالتة أحال الله بقاءه اختار لها أفاضل الاساتذة من عثمانيين والمساكين وأدخل فيها من العلوم والفنون العالية ما جعل الضباط

المتخرجين منها من بعد حرب سنة ١٨٧٧ الى الآن من أشجع وأزكى ضباط في العالم وقل ان يوجد من أمثالهم في جيوش أوروبا ومما يفتخر به الدولة العلية الآن مدح أعظم قائد في العالم لمساكرها وضباطها الا وهو (جلالة امبراطور المانيا) عندما شرف الاستانة العلية سنة ١٨٩٨ واستعرض الجيش الشاهاني وأنجييه نظامه فانه هنا جلالة السلطان الاعظم بهذا الجيش النادر مثاله عند دول أوروبا وقد امتدح هذا الجيش جلالته على ما أحرزه من الشهامة والبسالة في الحرب اليونانية العثمانية سنة ١٨٩٧ حيث قال لمولانا السلطان الاعظم (ان جميع دول أوروبا تمدح جيش جلالته لما أبداه من الاقدام والبسالة في ميدان الحرب مع المحافظة على أهل البلاد التي كانت المساكر العثمانية تحتلها من اليونان وهذا بناء على التقارير الرسمية المقدمة للدول من مندوبيهم العسكريين الذين كانوا محاضرين الجيش العثماني والجيش اليوناني وقت الحرب وهذا مما يدل على حسن تربية هذا الجيش وكرم أخلاق ضباطه وكل ذلك راجع الى حسن عناية ورعاية جلالته لهذا الجيش الباسل) وهذا مما يفتخر به كل عثماني خال من الأغراض السياسية

وكما اننا وضحنا قوة عسكرية الدولة العلية وقت السلم ووقت الحرب نوضح الآن مقدار القوة اليونانية وقت السلم ووقت الحرب فنقول انه بحسب تعداد الافراد التابعة لليونان الذي حصل سنة ١٨٩٥ بلغ مقدار الاهالي التابعين لحكومة اليونان مليونين مع الزيادة قليلاً



﴿ تقسيم التابعة اليونانية ﴾

والتابعة اليونانية تنقسم الى ثلاثة أجناس  
الجنس الاول ( الولاخي ) وهو يتكون من مئة وخمسين الى مئتي  
الف نفس

الثاني ( الارناؤوط ) وهو يتكون من خمسين الى ستين الف نسمة  
الثالث ( اليونان ) الحقيقيون وهو يتكون من باقي المليونين وكسور  
والجنسان الاول والثاني يتكلمان باللغة اليونانية ولكن كل منهما لغة  
خاصة بجنسه

وفي سنة ١٨٨٧ اصدر ملك اليونان امراً يقضي على جميع رعايا  
الحكومة اليونانية بالانتظام في سلك العسكرية من ابتداء سن ( ٢١ )  
فما فوق لغاية سن ( ٥١ ) لتكون الخدمة العسكرية ( ٣١ ) سنة يقضي  
منها ستين وهو عسكري نظامي موظف وعشر سنوات يكون فيها تحت  
الطلب أعني (مدة الاحتياطي) وثمان سنوات يكون (مستحفظاً) ويكون  
في المدة الباقية (مستحفظاً احتياطياً) وتطالب الحكومة عساكر القسم  
الاخير وقت الشدة عند حصول أي حرب بينها وبين أي دولة كما حصل  
ذلك في سنة ١٨٩٧ وقتما دار الحرب بينها وبين الدولة العلية فانها قد  
جمعت جميع قوتها العسكرية برية وبحرية من نظامي وريفي ومستحفظ  
ومستحفظ احتياطي خلافا للمتطوعين الذين أتوا من الخارج لمساعدتها  
من ايطاليا وانجلترا وفرنسا وعددهم أربعون ألفاً ثم انضم لمساعدتها عدد  
عظيم غير من ذكر من اليونانيين المقيمين في مصر وأميركا وروسيا وفرنسا

وايطاليا وانجلترا كما ثبت ذلك رسمياً وقت الحرب في جهات ( ايروس )  
و ( تساليا ) وهذا خلاف المساعدات المالية التي كانت ترسل للحكومة  
اليونان فالانفار الذين يدخلون الفرز حسب قانون القرعة العسكرية هم من  
عشرين ألفاً الى خمسة وعشرين الف نفر ولو طرحنا من هذا المقدار  
عدد الاشخاص المصابين بالعماهات والمفزيون من الخدمة العسكرية نظراً  
لوحدهم لوجدنا الباقي من الكمية السالفة الذكر بوجه التقريب من  
( ١٣ ) الى ( ١٥ ) ألفاً من اللائقين للخدمة في سلك الجندية اليونانية

ولسبب ضعف مالية الحكومة اليونانية الناشيء من ارتكابها جملة  
ديون من بعض الدول الاوروبية وعلى الخصوص دولة ( المانيا ) لا يمكنها  
حشد زيادة عن سبعة أو ثمانية الاف مقاتل في سلك جيشها وبناء على  
ما تقدم يكون مقدار الجيش اليوناني المتمرن على حمل السلاح من العساكر  
النظامية والاحتياطية من تسعين الى مئة الف عسكري

واذا اصفنا على هذا المقدار العساكر المستجدة أي المتمرنين قليلاً  
على التعليمات والمناورات العسكرية نجد مقدار الجيش اليوناني العامل من  
مئة واربعين الى مئة وخمسين ألفاً من امراء وضباط وعساكر وهذه القوة  
لا تستخدمها حكومة اليونان تحت السلاح الا في وقت الحرب وأما  
وقت السلم فلا يزيد جيش هذه الحكومة عن اربعين أو خمسين الف  
نفر وهذه القوة مؤلفة من عشرة الايات من البيادة مكونة من ثلاثين  
طابوراً وثمانية طواير من عساكر ( الافزون ) وثلاثة الايات من  
السواري وعشرين بطارية مجنسة منها ( ١١ ) بطارية جبلي و ( ٩ ) للقلاع

والحصون وعندها أيضاً بطاريتان سواري فقط  
ولها في القلاع الكبيرة مثل قلعة (دومكو) و (تساليا) و (ترخاليه)  
و (فلسطين) وفي استحكام بوغاز (ارطه) و بوغاز خليج (غولص) ما يقارب  
اربعة وثلاثين مدفعا من مدافع الحصار وقد اخذت اكثرها الدولة العلية  
في الحرب الاخيرة ويوجد في الجيش اليوناني الاي واحد من عساكر  
الاستحكامات وهذا الاي مركب من طابورين  
وفي الجيش اليوناني ايضاً بلوك واحد من عساكر التفراف ومثله  
من عساكر المطافئ أي الحريقة  
كان الجيش اليوناني يستعمل بنادق (شاسبو) الفرنسية القديمة لغاية  
سنة ١٨٨٧ ثم استعمل بنادق (غراه) بعد هذا التاريخ وصار يستعمل  
بنادق (شاسبو) و (غراه)  
ويوجد في مخازنه الحربية نحو مئة الف بندقية احتياطية لوقت اللزوم  
وعدد الطابور البيادة وقت السفر الف جندي انما عساكر (الافزون)  
يزيد الطابور منها عن هذا المقدار وقت السفر  
وينقسم الاوردي اليوناني وقت السلم الى ثلاثة اقسام كما هو  
مبين أدناه  
مركز القسم الاول بولاية (تساليا) وملحقاتها ومركز القسم الثاني  
(مسيولوجي) ومركز القسم الثالث (ايننا) عاصمة اليونان  
والعساكر الموجودة في ولاية (تساليا) ثلاثة الايات بيادة والاى  
سواري وثلاثة بطاريات طوليجية وبعض طواير من عساكر (الافزون)



والعساكر الموجودة في ولاية ( ميسولونجي ) ثلاثة الايات قيادة  
وطا بوران من عساكر ( الافزون ) والاي سوارى وثلاث بطاريات طوبجية  
جبلية والاي طوبجي

والعساكر الموجودة في ( اتينا ) وملحقاتها اربعة الايات قيادة  
وطا بوران من عساكر ( الافزون ) ومنهم قرقولات حرس سراي الملك  
والاي سوارى واربع بطاريات طوبجية منها ثلاث بطاريات جبلية والبطارية  
الرابعة في استحكام بوغاز ( بيريه ) والاي طوبجي وبلوك من عساكر  
الحملة ومثله من عساكر الاستتالية والاي من عساكر الصنائع

فقدار القوة العسكرية اليونانية وقت الحرب تشكل من مئة وخمسين  
الف عسكري على ان القسم المحارب من هذه القوة لا يزيد عن واحد وستين  
الف نفر من القيادة والفين من السوارى ومثلها من الطوبجية ومن مئة  
وسنة وخمسين مدفعاً

واذا أضفنا عساكر القسم الثاني البالغ قدرهم ( ٧٦ ) الف جندي من  
المستحفظين و ( ٥٧ ) الف عسكري من المستحفظين الاحتياطي على  
عساكر القسم الاول فيكون مجموع القوة اليونانية ( ١٩٨ ) الف خلاف  
المتطوعين

ومراكز عساكر الجيش اليوناني كالآتي

مدينة ( تساليا ) و ( طرنوه ) و ( قاردينشه ) و ( ترخاله ) و ( فرسالو )  
و ( استليديا ) و ( الميرو ) و ( عاليكسي ) و ( اتينا ) و ( ارغوس ) و ( اسبارطه )  
وفي الحدود الفاصلة بين الدولة العلية وحكومة اليونان و ( ناردو )

و ( زانطه ) و ( قورفو ) و ( كفالونيا ) و ( قالابا ) و ( يوغاز ) ( ييره )  
و ( زارق ) و ( ملونا ) و ( دشقاط ) و ( مجوه ) و ( نزروس ) و ( باباليواري )  
ولما ارادت اليونان اشهاد الحرب ضد الدولة العلية جمعت جميع قواتها  
المسكينة ووزعتها على البلاد القريبة من الحدود العثمانية وعلى البلاد  
المتقدم ذكرها وابتدأت عساكرهم تماكس القرقولات العثمانية الموجودة  
على الحدود

ولما علمت الدولة العلية ايدها الله بهذا التمدد استعدت لحشد  
جيوشها المنتظمة على الحدود اليونانية وجعلت مركز قواتها مدينة ( الاصونيا )  
لقربها من الحدود اليونانية وارسلت عساكرها الى مدينة ( الاصونيا )  
المذكورة وفي قليل من الزمن اجتمع فيها تسعون طابوراً من البيادة و ( ٢٧ )  
بلوكا من السواري و ( ٣٦ ) بطارية من الطوبجية وقسمتهم الى ستة فرق  
ولواء وفرقة سواري وعينت عليهم دولة المشير الجليل ( ابراهيم آدم باشا )  
قائداً عاماً وأضافت على هذه القوة بلوكات عاكر الاستحكام وعساكر  
الكباري الذين كانوا في مركز ( اسكوب ) وأضافت عليهم أيضاً بلوكات  
التفراجية وطواير الحملة الموجودة في مركز ( مناستر ) وجعلت الحركات  
الحربية قسمين

القسم الاول في مركز ( الاصونيا ) والقسم الثاني في مركز ( يانيا )  
وجعلت قومندان القسم الاخير سماعة الفريق ( حفطي باشا ) وكانت القوة  
الموجودة في مركز ( يانيا ) مؤلفة من فرقتين عبارة عن اثنين وثلاثين  
طابوراً من البيادة وبلوكين من السواري وست بطاريات من الطوبجية

وأرسلت قسماً من الطوبجية أيضاً لتعزيز القوة الموجودة بقلاع (بروزا) العثمانية الواقعة على بنغازي خليج (نارده)

ولسبب أهمية الحدود اليونانية الكائنة من أول الساحل المار على مراكز « ادون قبو » و (قوز كوي) و (نزدروس) وطريق (داوا) ومضيق (مللونا) ورأس (اسكومبا) ومضيق (نهر الحصار) ومركز (الاصونيا) لغاية (ديشقاط) ومراكز (كوبريوز) و (مچوه) و (بلاقا) و (نارده) و (بابالوا دي) استنصب رئيس أركان حرب الأوردي الشاهاني ضرورة وجود قوات عسكرية في هذه المراكز لاشغال العدو وطرده من التعدي على الحدود العثمانية والاقتراب منها

وبناء على ما تقدم أصدر دولة المشير أدهم باشا أوامره الى قومندانات الفرق باخذ أهمية الاستعداد اللازم لحفظ المراكز المذكورة آنفاً حسب الخطة الحربية التي رسمها مجلس أركان حرب الأوردي المذكور وبناء على ما تقدم قام كل فريق بفرقه وزحف بمسارحه ووزعها على المراكز المأمور بحفظها واستعد لملاقاة العدو وكان ترتيب الفرق في المراكز المذكورة كالآتي

احتلت الفرقة الأولى والثانية مراكز الحدود القريبة من (الاصونيا) بما في ذلك مضيق (مللونا) و (اسكومبا) واحتلت الفرقة الثالثة والرابعة المراكز المجاورة (لالاصونيا) و (دومنيك) وجميع المراكز المجاورة لها واحتلت الفرقة الخامسة مراكز (غرايا) و (ديشقاط)





منظر جبل فرانيا الذي كان احتله الجيش اليوناني قبل اعلان الحرب والاستيلاء الجيش النازي عازبه أثناء الحرب اليونانية الثانية



واحتلت الفرقة السادسة مراكز (قوزكوي) و (لفتقاريا) وبقيت  
الفرقة السواري وبطاريات الطوبجية بمركز (الاصونيا) وترك جميع  
الترتيبات والتعديلات الحربية اللازم اجراءها في المستقبل لدولة المشير ادهم  
باشا ولسعادة الفريق عمر رشدي باشا رئيس اركان حرب الاوردي المذكور

﴿ ترتيب القسم الثاني من الاوردي الشاهاني ﴾  
« المقيم في ولاية (يانيا) كالآتي »

ولما كان مركز قلعة (بروزا) العثمانية معرضاً لهجمات العدو من  
جهة البحر ومن جهة بونغاز خليج (نارده) ومن جهات كوبري (بلاقا)  
والكباري الاخرى ومن جهة (مجهوه) برآ ولهذا السبب بادر سعادة  
الفريق حفظي باشا قومندان فرق (يانيا) بتوزيع طواير فرقه على المواقع  
المذكورة وزاد المساكر الطوبجية في قلعة (بروزا) بعد ان حصنها  
تحصيناً منيعاً حتى صارت تصد هجمات العدو برآ وبحراً ثم ارسل الايا  
من البيادة العثمانية لتعزيز قوة القلعة المذكورة مع المحافظة على مركز  
(مجهوه) القريب من هذه القلعة وارسل الايا آخراً من البيادة ايضاً لحماية  
الكباري ومنع مرور العدو منها ثم ارسل ايضاً القوة اللازمة للمحافظة  
على مراكز (لوروس) وما يتبعها من النقاط الحربية وترك جميع الاجراءات  
الحربية في المستقبل لأركان حربه

ولما كان مركز (الاصونيا) وموقعها الحربي حصيناً جداً وصمم دولة  
المشير الجليل (ادهم باشا) على ان يهجم منه بالجيش العثماني المنصور على العدو



الذي كان متجمعاً ما بين مضيق (مللونا) و (طرنوه) رتب المناورات الحربية التي يجب ان يجريها الجيش في قطع المسافة من (الاصونيا) للوصول الى مضيق (مللونا) والاستعداد لمطاردة العدو حينما تصدر له الاوامر العالية لمحاربة اليونان وأمر دولته قومندانات الفرق ان يهروا نهر (كاريا) ونهر (كوسيم) بمسالكهم وجعل دولته رائدهم المسارعة بسوق جيشه لاحتلال النقط البادي ذكرها قبل ان يحتلها العدو وذلك خوفاً من ان تلحقه تأثيرات نيران اليونان لو تأخر عن احتلال المواقع المذكورة ولا يتيسر له طردهم منها الا بكل مشقة واتلاف جانب عظيم من جيشه

### ﴿ ترتيب توزيع الفرق كما سيأتي ﴾

توجهت الفرقة الثانية والثالثة والرابعة لجبهات مضيق (بيك دكرمني) أي مضيق طحونة اليك و (غونيجيه) وامام طريق (زارق) وتوجهت الفرقة الاولى والخامسة لمشاغلة العدو بجبهة مضيق (مللونا) وجبهة (نرروس) مؤقتاً حين صدور الاوامر لها باعلان الحرب وتوجهت الفرقة السادسة بكل سرعة لجبهة نهر (كوسيم) المجاور (لررق) وذلك لمنع مرور الجيش اليوناني الآتي من (ناساليا) و (رخالا) وطرده من هذا الطريق بكل سهولة وايضاً منع الاروام التابعين للدولة العلية من الاشتراك مع الجيش اليوناني ضد الجيش العثماني وكانت هذه الفرقة مقيمة قبل ذلك بجبهات (غرايا) و (ديشقاط) و بقيت فرقة السوارى وبطاريات الطوبخية في (الاصونيا) منتظرين صدور الاوامر من دولة المشير (ادم باشا) لاجراء الحركات اللازمة



دولة المشير الجليل والبعلى الشهير ابراهيم أدهم باشا القائد المقام العام للجيش  
الشاهاني في الحرب اليونانية الاخيرة





من المناورات الحربية وهذا الترتيب بناء على ما قرره سعادة رئيس اركان حرب الاوردي المشار اليه بالاتفاق مع حضرة الميرالاي (سيف الله بك) (باشا) رئيس اركان حرب ثاني ليكون الجيش العثماني مستعداً لمقاتلة العدو المقيم بجوار (دبشقاط) بقوة عظيمة ولطرده من هذه النقطة متى صدرت لهم الاوامر بالمحاربة ولتحذف الفرق العثمانية على جهة (ترخاله) وتطرد العدو المجتمع في مركز (قالاباكا) بغاية السهولة وبدون تعب وذلك ليقسر للجيش العثماني الزحف على مدينة (تساليا) وما يليها من البلاد اليونانية وهذا الترتيب الاخير فرره حضرة الميرالاي سيف الله بك حيث انه كان عالماً بحالة مواقع بلاد اليونان جيداً لأنه مكث في (اتينا) عاصمة بلاد اليونان تسعة سنوات مندوباً عسكرياً من قبل الدولة العلية درس في خلالها أهم المواقع الحربية اليونانية ووقف على جميع حركاتها العسكرية وما عندها من القوة والمعدات الحربية وكانت الدولة سحبت من بلاد اليونان بعد ان مكث هذه المدة وعينته مندوباً عسكرياً في (بلجيكا) ولما قامت هذه الحرب احضرته الدولة من مأموريته الاخيرة وعينته لمباشرة الاعمال الحربية بالحدود العثمانية اليونانية

ولما كان اوردي (الاصونيا) الشاهاني مشغولاً بهذه الترتيبات والنظامات الحربية وتوزيع الفرق في المراكز السالف ذكرها كان القسم الثاني المقيم في (يانيا) مهتماً بترتيباته الحربية في جهات (نارده) والحدود اليونانية القريبة منه

﴿ بيان ترتيب الاوردي الشاهاني وقت الحرب ومراكزه الحربية ﴾

﴿ على الحدود اليونانية كالاتي ﴾

قائد الاوردي الشاهاني العام	دولة المشير ابراهيم ادهم باشا
رئيس اول اركان حرب الاوردي	سعادة الفريق عمر رشدي باشا
رئيس ثاني اركان حرب الاوردي	حضرة الميرالاي سيف الله بك
قومندان عموم طوابع الاوردي	سعادة اللوا رضا باشا احد
	ياوران الحضرة اللطانية

مركز الاوردي العمومي ( الاصونيا )

﴿ ترتيب الفرقة الاولى البيادة كما سيأتي ﴾

قومندان الفرقة	سعادة الفريق محمد خيرى باشا
اركاب حرب الفرقة	حضرة البكباشى شوقي بك
مركز الفرقة	( جايجصار )
قومندان اللوا الاول	سعادة اللوا طاهر باشا
مركز اللوا	( ليفترينخور )
قومندان اللوا الثاني	حضرة الميرالاي جلال بك
مركز اللوا	( جايجصار )

قوتها العسكرية مركبة من ستة عشر طابوراً من البيادة وتنقسم هذه

القوة الى الاوائين المذكورين

ترتيب بطاريات وسوارى الفرقة كما سيأتي

بطارياتان وجانب من السوارى لمركز ( ليفترينخور ) واربع بطاريات

منظر امراء الجيش الشاهاني الذين تغلبوا على الجيش اليوناني في الحرب الاخيرة سنة ١٨٩٧



١٨٩٧

١٨٩٧

١٨٩٧

١٨٩٧

١٨٩٧

١٨٩٧

١٨٩٧

١٨٩٧

١٨٩٧





وبلوك من عساكر الاستحكام ومثله من السوارى لمركز (جايحصار)  
والبطارية الاولى مع الالاي الرابع عشر السوارى لمركز (ميلوغوشته)  
ولما كانت مراكز هذه الفرقة متسعة جداً اصدر دولة المشير ادهم  
باشا امره باضافة لواء آخر احتياطي لها من فرقة سعادة ممدوح باشا  
ليحتل مركز (ميلوغوشته) المذكور

﴿ ترتيبات الفرقة الثانية البيادة كما سيأتي ﴾

قومندان الفرقة	سعادة الفريق نشأت باشا
اركان حرب الفرقة	حضرة اليوزباشى مصطفى افندى
مركز الفرقة	(اسكومبا)
قومندان اللواء الاول	سعادة اللواء جلال باشا
مركز اللواء	(سمر بلدر)
قومندان اللواء الثانى	سعادة اللواء الحاج حافظ عبد الازل باشا
مركز اللواء	موقع (برنار) و (اسكومبا)

قوة هذه الفرقة مركبة من ستة عشر طابوراً بزيادة متسعة الى  
الواثين المذكورين وفوتها من الاسلحة الراكبة مركبة من البلوك الثالث  
من الالاي الثالث عشر السوارى والطابور الثانى من الالاي الثامن  
والعشرين الطوبجى وهذا الطابور مشكل من البطاريات الرابعة والخامسة  
والسادسة وبلوك واحد طوبجى جبلى

﴿ ترتيبات الفرقة الثالثة البيادة كما سيأتي ﴾

قومندان الفرقة	سعادة الفريق ممدوح باشا
----------------	-------------------------

أركان حرب الفرقة	حضرة القايقام عبد الحميد بك
مركز الفرقة	( تل ييلاني )
قومندان اللوا الاول	سمادة اللوا طاهر باشا
مركز اللوا	( تل ييلاني )
قومندان اللوا الثاني	كان حضرة الميرالاي اسحاق بك
	ثم نقل الى الفرقة الاولى بناء على
	امر صاحب الدولة ( ادم باشا )
	واسندت القومندانية الى احد
	اللوات

وقوة هذه الفرقة مركبة من الطابور الاول التاسع للالاي الخامس عشر الطوبجي وهذا الطابور مشكل من البطاريات الاولى والثانية والثالثة وبلوكين من الطوبجية الجبلية وبلوك من الالاي السادس السواري

ترتيبات الفرقة الرابعة القيادة كما سيأتي

قومندان الفرقة	سمادة اللوا حيدر باشا
أركان حرب الفرقة	حضرة القايقام حمدي بك
مركز الفرقة	( الاصونيا )
قومندان اللوا الاول	سمادة اللوا نعيم باشا
وكانت وجهة قومندانية اللواء الثاني حضرة الميرالاي تحسين بك	
قومندان الالاي ( سلايك )	
وقوة هذه الفرقة مركبة من الطابور الاول من الالاي الرابع عشر	





سعادة الفريق سيف الله باشا قومندان الحدود اليونانية الآن  
والذي اشتهر اسمه في الحرب اليونانية الاخيرة سنة ١٨٩٧

THE HISTORY OF THE

ROYAL SOCIETY OF LONDON

FROM ITS ORIGIN TO THE PRESENT TIME

IN TWO VOLUMES

BY JOHN HENRY DODD

ESQ. OF LINCOLN'S INN

LONDON

PRINTED BY J. JOHNSON, ST. PAULS CHURCH-YARD

1845

IN TWO VOLUMES

VOL. I.

THE HISTORY OF THE

ROYAL SOCIETY OF LONDON

FROM ITS ORIGIN TO THE PRESENT TIME

IN TWO VOLUMES

BY JOHN HENRY DODD

ESQ. OF LINCOLN'S INN

LONDON

PRINTED BY J. JOHNSON, ST. PAULS CHURCH-YARD

1845

IN TWO VOLUMES

VOL. I.

THE HISTORY OF THE

ROYAL SOCIETY OF LONDON

FROM ITS ORIGIN TO THE PRESENT TIME

الطوبجي المؤلف من ثلاث بطاريات طوبجية ومن ستة عشر طابوراً من البيادة  
ولم يتم تشكيل هذه الفرقة تماماً وقت اعلان الحرب بل تم بعد اعلان  
الحرب بيوم واحد

﴿ ملحوظة ﴾

كل فرقة من البيادة العثمانية تحتوي على ستة عشر طابوراً وكذلك الفرقة الثانية  
انظر ذكرها مؤلفه من هذه الطوابير ايضاً

﴿ ترتيبات الفرقة الخامسة البيادة كما سيأتي ﴾

قومندان الفرقة	سعادة الفريق حقي باشا
اركان حرب الفرقة	حضرة البكباشي شاكربك
مركز الفرقة	( ديشقاط )
قومندان الاول	سعادة الاولوا شكري باشا
قومندان الاول الثاني	سعادة الاولوا اسلام باشا

وقوة هذه الفرقة مركبة من ستة عشر طابوراً من البيادة وبلوك  
سوارى وبطارية طوبجية لا غير

﴿ ترتيبات الفرقة السادسة البيادة كما سيأتي ﴾

قومندان الفرقة	سعادة الفريق حمدي باشا
اركان حرب الفرقة	حضرة القايمقام سامي بك
مركز الفرقة	( فوزكوى )
قومندان الاول	سعادة الاولوا حسن باشا الارناؤوطي

وكان قومندان الاول الثاني سعادة الاولوا صالح زكي باشا ثم انتقلت



قومندائته الى حضرة الميرالاي مظهر بك  
وقوة هذه الفرقة مركبة من ستة عشر طابوراً من البيادة والبلوك  
الثاني من الالاي الثامن عشر السواري وبطارية جبلي مركبة من أربعة  
مدافع فقط

### الواء البيادة الاحتياطي

وفوضت قومندانية هذا الواء الى سعادة اللوا شكري باشا قومندان  
الواء الاول من الفرقة الخامسة البيادة

وقوة هذا الواء مركبة من ثمانية طوابير بيادة وكان مركزه بالقرب  
من الفرقة الرابعة المقيمة بالقرب من (الاصونيا) من الجهة الجنوبية

ترتيبات الفرقة السابعة السواري كما سيأتي

قومندان الفرقة سعادة الفريق سليمان باشا

اركان حرب الفرقة حضرة القائمقام شوكت بك

مركز الفرقة (اومانلي)

وقوة هذه الفرقة مركبة من الاربع الايات (١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦)  
وكان الاي الخاصة السادس منفرد في جملة نقط حربية مع طابور  
طوبجي سواري مركب من ثلاث بطاريات وزيادة الايضاح في تفهيم  
الترتيبات الحربية نشرح كيفية وضع فرق الاوردي الشاهاني في مراكز  
الحدود قبل اعلان الحرب فنقول

أولاً - كان مركز الفرقة الأولى في (ميلوغوشته) وانتقلت منه  
اخيراً الى قرية (جايحصار) وانتشرت عساكرها في حدود (قلاامبورا)

لغاية (ايااليا)

ثانياً — كان مركز الفرقة الثانية بقرية (اسكرمبا) ومأموريتهما المحافظة من اول حدود (ايسواكي) لغاية مضيق (مللونا)

ثالثاً — كان مركز الفرقة الثالثة في (الاصونيا) ومأموريتهما المحافظة على صحراء (الاصونيا) وتلول (بيلائي)

رابعاً — كان مركز الفرقة الرابعة التي كانت تحت قيادة سعادة الفريق عمر رشدي باشا الذي تعين اخيراً رئيساً لاركان حرب الورددي ووجهت بعد ذلك قيادتها الى سعادة الملوك حيدر باشا في (الاصونيا) ومأموريتهما المحافظة على مضيق (مللونا) وطريق (داوا)

خامساً — كان مركز الفرقة الخامسة في (ديشقاط) ومأموريتهما المحافظة على الحدود من اول (قالامبورا) لغاية (ميلا)

سادساً — كان مركز الفرقة السادسة في (قوزكوي) ومأموريتهما المحافظة على الحدود من اول السامل لغاية طريق (داوا)

سابعاً — كان مركز الفرقة السابعة وهي الفرقة السواري في (اورماني) ومأموريتهما انتظار صدور الاوامر من دولة المشير (ادهم باشا) لاجراء الاستكشافات والهجوم على العدو اثناء الحرب

وكانت ملواير الحقة وبلوكات عساكر الكباري وبلوكات عساكر التلغراف وقسم من الطوبخجية مرصوب من خمس بطاريات تنتظر في (الاصونيا) صدور الامر بالاجراء باليتم

وقصارى القول ان قوة الورددي الشاهاني قبل اعلان الحرب مع

اليونان كانت مركبة من ( ٩٢ ) ألفاً من عساكر البيادة و ( ١٢٠٠ ) من عساكر السواري و ( ٣٦ ) بطارية طوبجية وأربع بطاريات طوبجية سواري وتحتوي جميع هذه البطاريات على ( ٢٤٠ ) مدفعاً وهذا خلاف عساكر القسم الثاني الموجود في ( يانيا )

﴿ الاوردي اليوناني وترتيباته الحربية وقت الحرب ﴾

« على الحدود العثمانية »

قائد الاوردي اليوناني العام	سمو البرنس فسطاطلين ولي عهد اليونان
رئيس اركان حرب الاوردي	الميرالاي صابونجياكي
قومندان الطوبجية	سمو البرنس نقولا أحد انجال ملك اليونان
مركز الاوردي	( تساليا ) او ( لاريسا )

﴿ ترتيبات الفرقة الاولى البيادة كما سيأتي ﴾

قومندان الفرقة	الجنرال ( مافري )
مركز الفرقة	( تساليا )
قومندان اللوا الاول	الميرالاي ديموبولوس
مركز اللوا	( تساليا )
قومندان اللوا الثاني	الميرالاي ماسترا باس واصله
	من الطوبجية اليونانية

قوة هذه الفرقة مركبة من الآلاي الرابع البيادة بجبهة ( طرنوه ) وجانب من الآلاي البيادة الخامس في ( ماني ) وطابور من هذا الآلاي



في مركز ( قره چولى ) وطابور آخر في مركز ( قره دره ) وأرسل طابور للمحافظة على مركز ( اولياس ) وأرسل الطابور السابع من عساكر ( الافزون ) الى مركز ( رايشاني ) المجاور للحدود العثمانية وأرسل طابور آخر من هذه العساكر الى ( طرنوه ) وأرسل الطابور الحادي عشر من هذه العساكر لمركز ( دره لي ) والبطارية السابعة من الآلاي الثالث الطوبجي وبلوكان من الآلاي الثالث لمركز ( لاريسا ) وأرسل بلوك آخر - واري الى ( طرنوه ) وأرسل بلوكان سوارى ايضاً الى ( ترخاله )

### ﴿ ترتيبات الفرقة الثانية البيادة كما سيأتي ﴾

فومندان الفرقة	الميرالاي مابورو ميخالي
مركز الفرقة	بجوار قرية ( علقاقيه ) الواقعة شرقي جنوب ( زارفوس )

وقوة هذه الفرقة مركبة من الآلاي الثالث البيادة من اللواء الثالث في مركز ( علقاقيه ) وكان الآلاي البيادة السابع محتلاً نقطة ( زارفوس ) وأرسل الآلاي الثامن البيادة من اللواء الرابع الى مركز ( رواني ) وأرسل الآلاي الحادي عشر البيادة الى قرية ( علقاقيه ) السابق ذكرها وأرسل الطابور الثاني عشر البيادة الى مركز ( فونيكوس ) وأرسل الطابور الثامن من عساكر ( الافزون ) الى مركز ( قالايقه ) وكان الطابور التاسع من ( الافزون ) موجوداً بجهة ( جوما ) وأربع بطاريات من طوبجية الصحراء من الآلاي الثالث الطوبجي أرسلت الى مركز ( علقاقيه )

وارسل اربع بطاريات مدافع جبلية وبلوكان سوارى الى مركز (زاربوس) والبلوكان المذكوران أحدهما من الالاي الاول والآخر من الالاي الثاني وارسل ثلاثة بلوكات من السوارى أيضاً الى مركز (ترخاله) وارسل بلوكان من عساكر الاستحكام الى مركز (عقافيه) وارسل طابور من الالاي الخامس البيادة الى موقع (اولمباس) وارسلت قوة اخرى لهذا الموقع مركبة من الطواير (٢ و ٧ و ١١) من عساكر (الافزون) تحت قيادة الضابط (فلقلا مانوس) وتشكلت قوة اخرى مركبة من الطابور الثاني عشر البيادة وبطارية من الالاي الثالث الطوبجي لتكون قوة مستقلة تابعة لهذه الفرقة

ترتيبات الفرقة الثالثة البيادة كما سيأتي

قومندان الفرقة      الميرالاي مانوس

مركز الفرقة      (ارطه) بجوار الحدود العثمانية  
من جهة (ايروس)

وقوة هذه الفرقة مركبة من اربعة الايات بيادة وبلوك سوارى واربع بطاريات طوبجية وكانت هذه القوة موزعة في جهات (ارطه) و (نارده) و (ميجوه) وكانت قومندان اللواء الاول من هذه الفرقة القائمقام (قومندورى)

وكان عدد المتطوعين من الانجليز والفرنسيين (٢٥) الفاً حضروا من بلادهم لمساعدة اليونان ضد الدولة العلية هذا (١٨) الف متطوع من التليان (الغارالدين) الذين حضروا لمساعدة اليونان ايضاً ضد الدولة







الكلونيل "قوتمسور" احد فواد الجيش اليوناني الذي حارب الجيش  
الشاعاني في حدوده ابروس في الحرب اليونانية الاخيرة

العلية وانضم عليهم ثلاثون ألفاً من اليونان المتطوعين الذين حضروا من  
مصر وضواحيها وأميركا والروسيا والدول الأخرى وهؤلاء خلاف الأرمين  
الذين هربوا من بلاد الدولة العلية وتطوعوا في الجيش اليوناني البالغ  
عدد ( ٢٢ ) ألف نفس تقريباً

وانما لو جمعنا جميع أقسام الأوردي اليوناني المنتشرة في جهات  
( لاريسا ) و ( ايروس ) نجدها تبلغ ثمان فرق ولواء واحداً

وكان معظم عساكر هذه القوة في ( لاريسا ) حيث انها الموقع المهم  
عند اليونان لان جميع مراكزها الحربية حصينة جداً نظراً لقربها من  
الحدود العثمانية وعلى الخصوص مضيق ( ملونا )

ثم عززت الحكومة اليونانية جيشها وارسلت قوة من عساكر  
الاحتياط المستعظمين مركبة من ثمانية طوابير يساده وجانب من السواري  
الأوردي الذي كان منقسماً الى اربعة اقسام

القسم الاول تحت قيادة الجنرال ( مافري ) والقسم الثاني تحت قيادة  
الميرالاي ( ماوردوميخالي ) والقسم الثالث تحت قيادة الميرالاي  
( سمولانسكي ) والقسم الرابع تحت قيادة الميرالاي ( مانوس ) والقومندان  
( قومودورو )

والأوردي المذكور لم يغير مراكزه المذكورة بمراكز أخرى أقوى  
منها لغاية اليوم الرابع من شهر ابريل سنة ١٨٩٧ أي قبل اعلان الحرب  
يوم واحد

ويعلم مما تقدم ان جميع القوة العسكرية اليونانية التي كانت في

حدود الدولة العلية من جهة ( تساليا ) و ( ايروس ) وقت الحرب لا تزيد عن ( ٧٢٢٥٦ ) من البيادة و ( ٧٣٠ ) من السواري و ( ٩٦ ) مدفعا بمساكرها و ( ٩٥ ) ألفا من المتطوعين المتقدم ذكرهم فيكون حينئذ مجموع القوة اليونانية من عسكرية نظامية وباشبوزق متطوعين ( ١٦٧٩٨٦ ) مقاتل خلاف الطوبجية يقابلهم ( ١٣٦٠٠٠ ) من المساكر العثمانية بما في ذلك المتطوعين من الاهالي

« محاربة مضيق ( مللونا ) »

لم تتخذ الدولة العلية وسيلة لاعلان الحرب بينها وبين اليونان بسبب تعدي عساكر الجيش اليوناني على الحدود العثمانية واعتراضه للجيش العثماني المرار العديدة لغاية اواخر شهر مارس سنة ١٨٩٧

بل ان الدولة العلية اتخذت السبب الوحيد لاعلان الحرب الواقعة التي حصلت مساء يوم الجمعة ٤ ابريل سنة ١٨٩٧ أي ليلة السبت الواقع في ٥ من الشهر المذكور لانه في هذا التاريخ هجم الجيش اليوناني على الحدود العثمانية بالانتظام الحربي من خمسة مراكز مهمة كما سيأتي

المركز الاول الذي هجمت عليه عساكر اليونان هو مركز ( نزيروس ) ولكن لعدم صدور الاوامر للاوردي الشاهاني باعلان الحرب مكثت عساكره في مصافها وصارت تدافع عن نفسها حتى تصدر الاوامر لها بالمحاربة وكانت على الترتيب الآتي

كان الطابور الاول من الآلاي الرابع والعشرين البيادة العثمانية محتلا لتلول طريق ( داوا ) الى آخر حدود البروج الحربية الواقعة في هذه الجهة







( خريطة حربى ملونا )



منظر مضيق ملونا الحصين الذي اشتهر اسمه في الحرب اليونانية  
الاحيرة واستقلاء الجيش الشاهاني عليه في مدة وجيزة

وكان طابور رديف ( صامسون ) بأسفل تلؤل ( اناليس ) وبلوكان من طابور ( چهارشنيه ) ( أي يوم الاربع ) محتلاً لبرج ( ابرودوق ) وباقي بلوكات هذا الطابور كانت في تلؤل ( فوزكوى ) وكان الطابور الاحتياطي لهذه القوة الطابور المسمى ( فاتسه ) الذي كان مركزه في موقع ( فوزكوى ) وفي يوم الجمعة بعد الغروب بنصف ساعة بدأت عساكر اليونان الموجودة في برج ( طابوريا ) و برج ( برديقارى ) باطلاق النيران على الجيش العثماني وهي من داخل الابراج المذكورة في وقت واحد وفي زمن قليل تمكنت تلك العساكر من الدخول في الحدود العثمانية بمسافة ( ٣٠٠ ) خطوة لان الجيش العثماني ظل ساكناً في جميع هذه المناوشات ولم يبدأ اقل حركة هجومية مطلقاً بل كان منتظراً بفروغ صبر صدور الارادة السلطانية باعلان الحرب ليجري اللازم مع العدو الذي امتلك هذه الفرصة وفعل ما فعل بالحدود العثمانية كما توضح

وما اكثرت العساكر العثمانية الشاهانية بهجمات العساكر اليونانية ولا بكثرة نيرانهم بل دافعت وقتها بكل شهامة واقدام حتى الزمت اليونان القهقري واحتلت مراكزها التي كانت دخلت فيها عساكر اليونان

وعند ما شرع طابور ( صامسون ) في الصعود على تل ( اناليس ) في الساعة الثانية عرني ليلاً بقصد المحافظة عليه اطلقت العساكر اليونانية المجاورة لهذا المركز نيرانها عليه بشدة لمنعته عن الصعود على التل المذكور وقد خاب قصدها وتمكنت عساكر هذا الطابور من الصعود والاستيلاء على هذا المركز بعد ان هزموا العساكر اليونانية شر هزيمة ودمروا



مراكزم واستمرت المساكر العثمانية تطلق نيرانها على اليونان الذين كانوا يدافعون عن انفسهم من اول برج ( جام ) لآخر طريق ( داوا ) واستمر اطلاق النيران من الطرفين من بعد الغروب الى الصباح ومن الصباح الى الغروب وكانت النيران تنقطع في غضون ذلك قليلا وعندئذ شرع قومندانات المساكر الشاهانية بتدبير اللازم لمحاصرة العدو المقيم امامهم ولذلك امر القومندانات بعض البلوكات العسكرية العثمانية بترك مراكزها من الجهة الجنوبية لاحتلالها العدو ومن ثم يقطعون عليه خط الرجعة وبهذا الترتيب تمكنت المساكر العثمانية من محاصرة جيش العدو وقد وقع اسيراً في قبضتهم

الموقع الثاني الذي هجم عليه الجيش اليوناني في يوم الاحد ٦ ابريل من السنة المذكورة وهو موقع ( قودمان ) واستولى عليه واستمر في التوغل داخل الحدود العثمانية من الجهة الغربية الشمالية حتى تقابلت معه المساكر العثمانية وصدمته صدمة قوية ألزمته الفرار متقهقراً الى المراكز اليونانية المجاورة لتلك الحدود تاركاً وراءه قسماً عظيماً من عساكره بين جريح وقتيل

الموقع الثالث الذي هجم عليه الجيش اليوناني في يوم السبت ٥ ابريل من هذه السنة هو جهة مضيق ( ملاونا ) وبرج ( ناردا ) ولولا تدارك القومندانات العثمانية بمبادرة اجراء الحركات العسكرية لتمكنت المساكر اليونانية من احتلال هذين المركزين وبعد ذلك دار القتال بين الطرفين وتمكن في خلاله الجيش العثماني من اعادة قرقول ( مناكشه ) وبعض

مراكز أخرى كانت استولت عليها العساكر اليونانية قبل اعلان الحرب  
الموقع الرابع الذي هجمت عليه العساكر اليونانية هو مركز ( ماني )  
و ( اسكومبا ) و ( جايحصار ) وذلك في يوم الاربع ٢ من شهر ابريل  
من السنة المذكورة

ولما صدرت الاوامر باعلان الحرب أرسل دولة المشير ادم باشا قوة  
عسكرية من المراكز القريبة من تلك الجهة ودار القتال بين الطرفين زمناً  
يسيراً تقلب فيه الجيش العثماني على العساكر اليونانية وألزمهم الفرار الى  
جهات أخرى وقد استولى على قسم عظيم منهم وأخذ أسيراً  
الموقع الخامس الذي هجم عليه الجيش اليوناني واحتله هو مضيق  
( رواني ) ومضيق ( بيك دكرمني ) أي مضيق صحنونة البك

( موقعة ملونا )

ولما صدرت الاوامر باعلان الحرب أمر دولة المشير ادم باشا القوة  
العثمانية المجاورة لهذه المراكز بمطاردة العدو واجلائه عنها قدار القتال  
بين الطرفين وفاز فيه الجيش العثماني وقهر عدوه عنها بعد ان كبده خسائر  
عظيمة وانضم منه جملة ادوات ومهمات حربية

( صدور الارادة السلطانية باعلان الحرب )

( لدولة المشير ابراهيم ادم باشا واستعداد الاوردي )

الشاهاني المحاربة

لما صدرت الارادة السلطانية لدولة المشير الجليل ابراهيم ادم باشا  
قومندان الاوردي الشاهاني المقيم في مدينة ( الاصونيا ) تلفرافيا في يوم

السبت الموافق ٥ ابريل سنة ١٨٩٧ وكان ذلك بعد عصر اليوم المذكور وعلمت الامراء والمساكر بذلك هلل الجميع بالتكبير والحمد والشكر للفرقة الالهية وتضرعوا للمولى جل شأنه يطلبون النصر على اعدائهم وبادرت أئمة الجيش بتلاوة القرآن الشريف والتضرع للمولى جل جلاله ان ينصر ويؤيد شوكة جلالة السلطان الاعظم وعساكره المظفرة بالنصر المبين

وبعد ورود هذا التفريغ الميمون الطالع اصدر دولة المشير ( ادم باشا ) اوامره العسكرية لقومندانات الفرق بمبادرة الزحف على الجيش اليوناني مع اتباع الخطة الحربية التي رسمها حضرات اركان حرب الوردى الشاهاني والعدل بمقتضاها في جميع الاجراءات الحربية مع العدو والاجتهاد في استرداد جميع المراكز الحربية التي كان استولى عليها الجيش اليوناني قبل اعلان الحرب ويكون ذلك في اقرب ما يمكن من الزمن وان يطاردوه اينما توجه واينما ظهر

ولما اصدر دولة المشير ادم باشا اوامره كما تقدم كان اول من يبادر بالزحف على العدو وسعادة الفريق حتى باشا قومندان الفرقة الخامسة وتوجه بفرقة من الجهة اليمنى ورفقته سعادة اللواء اسلام باشا واحتل طريق ( مللونا ) ومكث فيه الى يوم الثالث الموافق ٨ ابريل من السنة المذكورة وفي يوم الخميس الموافق ١٠ ابريل سنة ١٨٩٧ ابتدأت البطارية العثمانية التي ارسلت الى مراكز ( برنار ) و ( باباليواذي ) باطلاق قنابلها الساعة ١١ عربي قبل الغروب على الطواير اليونانية التي كانت تطلق النيران على الجيش العثماني من جهة ( قره دره ) و ( قره جوه ) المجاورين لتلول







سعادة الفريق رضا باشا قومندان القوات المصرية في الحرب اليونانية  
الآخيرة سنة واحد باوران الحاضرة الشاهانية

(مللونا) من الجهة الغربية وفي الوقت نفسه ابتداء الطابور العثماني الاول من الالاي الثامن عشر النظامي الذي كان محتلاً تل (مناكشه) والطابور المسمى (انسكي) بإطلاق النيران على العدو وبعد برهة قليلة ابتداء الطابور المسمى (منليك) بإطلاق النيران على اليونان بصفة معاونة لهُذين الطابورين وابتداء الطابور المسمى (كوكبلي) بالتقدم الى الامام لتعزيد الطابور المسمى (انطاكيه) الذي كان يطلق النيران على العدو من جهة (واجقودره) وابتدأت الطواوير الآتية بالدخول في هذا القتال لتعزيد هذه القوة وهي الطابور المسمى (سلانيك) والمسمى (عورنصار) والطابور (كيلان) و (برشتنه) والطابور المسمى (سينجه) وقد كانت في خط النار خلف الفرقة حسب ترتيب اركان حربها ليضطر العدو الى التقهقر امام العثمانيين ومنعاً لما يحدث من التفتيات التي ربما كانت تكون لو تأخرت هذه الطواوير عن مساعدة الطواوير المحاربة ومنع العدو من الوصول الى مراكزها وفي هذه الليلة استرد الطابور العثماني المسمى (بريشته) (الالباني) البرج الحربي المسمى (بيون) الذي كان احتله العدو قبل اعلان الحرب واستمر إطلاق النيران بين الطرفين مدة من الزمن بأسباب اخذ هذا البرج واسترجاعه

وفي نفس هذه الليلة استردت المساكن الشاهانية التل والابرار التي احتلها اليونان قبل اعلان الحرب واستمر الجيشان يتراميان بالقتال والرماس الى ان اصبح الصباح وفي هذا الصباح قبل طلوع الشمس حضر سعادة الاوا (رضا باشا)



قومندان عموم الطوبجية ورفقته حضرة الصاغقون الخاسي محمد علي افندي  
وامرا بوضع بطارتين على جانبي طريق ( لاريسا ) احدهما من الجهة  
الشرقية والاخرى من الجهة الغربية وبعد ان وضعت البطارتان في الجهتين  
المذكورتين كما تقدم امر سعادة الملوك المشار اليه طوبجيتهما باطلاق القنابل  
اولاً على البطارية اليونانية التي كانت تطلق قنابلها على الجيش العثماني الذي  
كان موجوداً فوق التل المجاور لمركز ( ناردو )

ولما كانت المسافة الكائنة بين ( لاريسا ) والتل المذكور بعيدة جداً  
واطلاق القنابل على البطارية اليونانية لم يند بشرة امر سعادته في الحال  
بتحويل اطلاق القنابل بكل سرعة على مضيق ( ملونا ) وعلى استحکامات  
العدو الكائنة بالجهة الغربية من هذا المضيق ثم ارسل بطارية لتعزيز القوة  
الموجودة على التل المجاور لمركز ( ناردو ) الذي مر ذكره لتعطيم بطارية  
العدو واتلافها

وبهذا الترتيب تمكنت الطوبجية العثمانية من اطلاق استحکامات  
العدو وما فيها من الدخائر والمعدات الحربية واهلكت عدداً وافراً من  
عساكر اليونان في زمن قصير جداً

وعند ما رأى دولة المشير ادهم باشا القائد العام ذلك وهو على تل  
( بيلانلي ) مع الفرقة الثالثة امر طواير بيادة الالبان التي كانت قريبة من  
تلك الاستحکامات بالهجوم عليها واقضاء اثر المنهزمين من العساكر اليونانية  
الذين تركوا هذه الاستحکامات

وفي اثناء المحاربة طلب سعادة ( حيدر باشا ) قومندان الفرقة الرابعة

امداداً مركباً من لواء فأصدر دولة المشير ( أدحم باشا ) امره حالاً للميرالاي سيف الله بك الأركان حرب بأخذ الطابور الأول من الألاي السابع عشر من الفرقة الثالثة والطابور المسمى ( قالفاندان ) وطابورين آخرين من الرديف والتوجه بهما لتعزيز الجناح الأيمن للفرقة الرابعة كطلب سعادة قومندانها وكان وصول هذه الطوابير لمركز الفرقة يوم الأحد الساعة واحدة عربي نهاراً ولما علم القائ مقام ( حمدي بك ) أركان حرب الفرقة بقدوم القوة المذكورة وكان في احتياج إليها شرع حالاً بترتيبها في الجناح الأيمن وضماها إليه لتقويته

وفي الساعة اثنين ونصف سمع القائ مقام ( حمدي بك ) صوت النفير بأمر طابوري ( كيلان ) و ( سينجه ) أن يتدنا بحركات الهجوم على العدو فبادر في الحال وأصدر امره بإرسال طابور من القوة الامدادية الى نقطة ( قره چولي ) لتتمكن هذه القوة من اجراء حركات هجومها على العدو بالانتظام الحربي وبهذا الترتيب استحصلت على المرغوب

اما الطوبجية فانها كانت تطلق قذابها على اليونان بكل سرعة واتقان وقت هجوم هذين الطابورين وكانت مراكز العدو منخفضة ومرتفعة لما فيها من الجبال والتلول ولاقدام وتمرين وبسالة العساكر الطوبجية لم يعبأوا بهذه العرائيل وعبروها وجازوا تلك المواقع وقد اثرت نيرانهم تأثير الصواعق على العدو الذي كان محمياً في استحكاماته الحصينة ولم تنفمه هذه الاستحكامات ولا الحصون المذكورة حيث امد الله اهل دينه القويم عساكر الملة الحنيفية الجنود العثمانية الشاهانية بنصره المبين اذ البسهم ثياب البسالة والشجاعة

والاقدام كما فضى على اعدائهم بالذل والمسكنة والانهزام  
فهذه المساكر العثمانية كانت تجول وتصول في المعركة ولم يعبأ واحد  
منهم بنيران العدو الشديدة الموقدة بل كانوا يقابلونها بصدور تضم القعدة  
قاسية وقت القتال ( روضة وقت السلم ) ويهجمون عليه ببسالة لم يسمع احد  
بمثليها كأنهم في المناورات الحربية وقت السلم أو كأنهم يتزاحمون من الظمأ  
على المورد العذب

وفي ظهر هذا اليوم اشتدت نيران العدو على الجيش الشاهاني لورود  
المدد اليه من جهة اخرى فتدارك الامر دولة المشير ( ادم باشا ) وارسل  
القائمقام ( حمدي بك ) اركان حرب الفرقة الرابعة الى ميدان الحرب لاجراء  
الترتيبات الحربية وفي اثناء ذلك كانت نيران العدو شديدة جداً ولكن  
الترتيبات التي اجراها ( حمدي بك ) المشار اليه قد اطفأتها وابطلت تأثيرها  
ولترتيب الحركات الحربية امر دولة المشير ( ادم باشا ) برجوع عربات الحملة  
التي كانت وصلت الى اسفل تلول ( مفاونا ) خوفاً عليها من نيران العدو  
اما حركات هجوم المساكر الشاهانية فكانت متوالية بشدة زائدة  
لضبط الخط الاول من استحکامات العدو الذي كان يطلق عليهم النيران  
بشدة وكانت المسافة السكينة بين الطواير العثمانية واليونانية لا تزيد عن  
ثلثمائة خطوة

وفي هذا الوقت اختلطت بعض بلوكات الطواير العثمانية بأخرى منها  
لكثرة الدخان الناتج من نيران اليونان حال الهجوم عليهم في استحکاماتهم  
للاستيلاء عليها



ولسبب وجود البطاريات اليونانية في تلك الاستحكامات امر دولة  
المشير ( ادم باشا ) بوضع مدفعين من البطاريات السواري على التلؤل الغربية  
امام مضيق ( ملاونا ) قاصداً بذلك تحطيم بطاريات العدو وابطال نيرانها  
وقت هجوم العساكر الشاهانية على الاستحكامات المشار اليها كيلا يمس  
العثمانيين ضرر وقت الهجوم ولكن لم يتيسر ذلك لصعوبة تقسل المدافع  
وصعودها الى النقطة المذكورة

وفي الساعة سبعة ونصف عربي نهراً امر دولته بوضع مدفع جبلي بكل  
سرعة على احد التلؤل السالف ذكرها وقد كان وابتدأت الطوبجية باطلاق  
قنابلها على استحكامات العدو بهذا المدفع بسرعة زائدة وتسبب من ذلك  
هدم تلك الاستحكامات وفرار الجيش اليوناني منها تاركاً قسماً عظيماً  
من عساكره فيها بين قتيل وجريح وعندها امر دولة المشير ( ادم باشا )  
عساكر القيادة بسرعة الهجوم والتقدم للامام فهجمت العساكر واحتلت  
هذه الاستحكامات وما يليها وقتلت من عساكر العدو عدداً عظيماً

وفي الساعة ١١ عربي نهراً من يوم الاحد تمكنت الطواوير الآتي  
بيانها وهي طاوور ( سينجه ) و ( قالقاندان ) و ( سلايك ) والطاوير الاول  
من الالاي السابع عشر من الدخول في استحكامات العدو الموجودة على  
تل نمره ( ١٩٠٠ ) المسمى بهذا الاسم

ولما علم بذلك جيش العدو انسحب من مراكزه المجاورة لهذا التل خوفاً  
من وقوعه اسيراً في قبضة الجيش العثماني وتقهقر الى الخلف بدون انتظام  
الى جهة ( قره دره ) وذلك لما رآه من هجمات شجعان الجيش العثماني

وكذلك بلوكات عساكر (الافزون) اشجع عساكر اليونان التي كانت في المركز الثاني من هذه الحدود لم تستطع الثبات امام الجيش العثماني الذي كان زاحفاً لاحتلال مراكزهم اذ انهم في الساعة ( ١١ ) عربي قبل الغروب قد تركوا مراكزهم وتقهقروا الى جهة اخرى خوفاً من وقوعهم في قبضة هذا الجيش على ان عساكر (الافزون) المذكورة هي اشجع عساكر اليونان وكانت اليونان تتفخر بهم وترفع قدرهم وقد املت انها تملك جميع البلاد العثمانية بهذه العساكر ولكن قد خاب ظنها اذ ان هذه العساكر تقهقرت مذعورة امام الجيش العثماني كما تقدم واستمر الحرب بين الطرفين من يوم السبت الساعة ١١ عربي مساء لغاية الساعة الحادية عشرة مساءً من يوم الاحد بمعنى ان الحرب استمر بين الطرفين اربعاً وعشرين ساعة بدون انقطاع

ثم انت العدو تعرض بالهجوم على تل (مناكشة) بقوة بطيئة جداً مركبة من طابورين فقط ولم تجاسر هذه القوة على الدنو من هذا التل الا بمسافة ستائة خطوة خوفاً من وقوعها في قبضة العساكر الشاهانية الالبانيين الذين كانوا فوق التل المذكور

ولما وقع نظر عساكر الالبان على هذين الطابورين ارسلت شهب النيران بسرعة فائقة الحد ولذلك لم تتمكن القوة اليونانية من الدنو الى هذا التل نظراً لتيقظ العساكر المشار اليها

وفي هذا الوقت حصل تلف لشانجاء احد المدافع العثمانية الموجودة على التل المذكور (ويحصل مثل ذلك كثيراً في ميدان الحرب) وتسبب

من ذلك عطالته من اطلاق القنابل على العدو

ولما علم بذلك قومندان الطوبجية اصدر اوامره لافرب بطارية لهذا  
الثل باستحضار مدفع آخر ووضع محل المدفع المذكور واستمر باطلاق قنابله  
على العدو

ولما صدرت الاوامر من دولة المشير ادهم باشا باعلان الحرب للطوبجية  
في مساء السبت ٥ ابريل سنة ١٨٩٧ كانت بطريات العدو الموجودة في  
الجهة الشرقية من مضيق ( ملاونا ) تطلق قنابلها على الطابور العثماني الموجود  
بجوار ( واشقو ) فتسبب من ذلك رجوع بلوكات القرقولات الامامية قبل  
وصول عساكر الامداد اليها خوفاً من التلف الذي ربما كان يحصل لو مكثت  
في تلك القرقولات وفي الوقت نفسه وقع بكباشي هذا الطابور شهيداً رحمه  
الله واستلم قيادته حضرة صاغقولاغاسي الطابور المذكور وتسبب من ذلك  
ضباع قوة هذا الطابور المعنوية وانسحب من مركز ( واشقو ) متوجهاً لمركز  
( كليسي ) وكان ذلك في ليلة الاحد بين الساعة الثالثة والرابعة عرني ليلا  
ولما علم بذلك طابور كوكيلي ( وطابور ) انطاكيا ( تداركا هذا الامر  
وهجبا على العدو والزماء التقهقر الى الخلف

وفي يوم الاحد الموافق ٦ ابريل من السنة المذكورة كانت قوة من  
الجيش اليوناني مركبة من بعض الطواير تطلق النيران على قوة مشابهة من  
الجيش العثماني انما اطلاق النيران كان خفيفاً جداً بين الطرفين وعند ما  
رأى ذلك قومندان الطواير العثمانية امروا عساكرهم باطلاق نيرانهم على  
طواير اليونان بشدة حتى الزمهم التقهقر اسوة باخوانهم الذين كانوا يحاربون



في مضيق ( مللونا ) والزمتهم العساكر العثمانية ان ينسحبوا منه بدون وعي ولا صبر وذلك لعدم مقدرتهم على مقاومة هجمات العساكر العثمانية الزاحفة عليهم ثم ان الطابورين اللذين كانا في طريق ( داوا ) لم يحاربا بالكلية لان العدو لم يتجاسر على عمل اي حركة حربية نظراً لما هو عليه هذا المركز من المتانة والقوة الحربية

وكانت الشهرة في وقائع مضيق مللونا للطواير الآتية وهي : ( برشته ) و ( كيلان ) و ( سينجه ) و ( عورتحصار ) و ( سلايك ) و ( قالفاندلن ) والطابور الاول من الآلاي السابع عشر النظامي لآل الطواير الباقية لم يكن امام عساكرها من محاربة من اليونان وفي هذه الوقائع لم يستشهد ولم يخرج من الجيش العثماني الا القليل كما جاء في التقارير الرسمية المقدمة من قومندان هذه الطواير الى دولة المشير ادم باشا القائد العام للاوردي الشاهاني

#### محاربة ( بارنار ) و ( بابالوادي )

المحاربات التي وقعت في يوم الاحد ٦ ابريل سنة ١٨٩٧ لم تكن نتيجةها قطعية لان المهاجمات التي حصلت بين الطرفين لم يكن لها تأثير يذكر وانما البطاريات العثمانية التي كانت في مركزي ( بارنار ) و ( بابالوادي ) احترقت بروج اليونان واتلفت قسماً عظيماً من عساكرهم لان هذه البطاريات كانت وضعتها العساكر العثمانية على التلول المرتفعة في تلك الجهة قبل اعلان الحرب بنحو خمسة عشر يوماً استعداداً للمحاربة لآل الطريق المسمى ( بخره ٦٨ ) كان مرور المدافع منه بغاية الصعوبة ولذلك باءر سعادة اللواء

(رضا باشا) قومندان الطوبجية الشاهانية بتمهيد هذا الطريق وارسال هذه البطاريات الى تلك التلّول تدريجاً قبل اعلان الحرب خوفاً من انه اذا تأخر عن وضعها على التلال المذكورة حين صدور الارادة السنية باعلان الحرب ربما تضيع الفائدة وتمنعها بطاريات العدو من وضعها وقت الحرب نظراً لصعوبة المرور كما تقدم

وكان للعدو بطارية واحدة في الاستحكامات المجاورة لشغلك (قره شوه) القريبة من (ملونا)

ولما علم الجيش اليوناني ان الفرقة الثالثة والرابعة احتلتا جميع مواقع (ملونا) وتقدمتا زاحفتين الى الامام تيقن حينئذ انه اذا مكث في مركزه لغاية يوم الاثنين الموافق ٧ ابريل من السنة المذكورة يقع الخطر الشديد عليه ولربما يقع في قبضة الجيش العثماني ولذا قرر قومندان بمبادرة الانسحاب من هذا المركز ليلاً الى مركز (ليسواكي)

وعند ما اشرق صباح يوم الاثنين المذكور تقدمت الفرقة الثانية العثمانية تحت قيادة سعادة الفريق نشأت باشا الى تل (قره تيري) وبدأت بعمل القرتيات والمناورات الحربية

وفي هذا اليوم كانت الواقعة التي نال فيها الشهادة البطل المبجل والشهيد المعظم المرحوم (الحاج حافظ عبد الازل باشا) قومندان اللواء الثاني من هذه الفرقة حيث كان رحمه الله هاجماً امام عساكر لوائه على العدو لتشجيعهم وقت الهجوم وكان لا يبالي بكثرة النيران التي كانت تنال عليهم كالطر فاصابته رصاصة في فكه وقضت عليه وهو في سن الخامسة والثمانين

من عمره رحمه الله رحمة واسعة

وفي هذا اليوم ارسل قومندان الفرقة الثانية بطاريات فرقته لاسكات بطاريات العدو الجبلية التي كانت تطلق قنابلها من جهة ( ليسواكي ) على عساكر لواء ( جلال باشا ) وهو اللواء الاول من هذه الفرقة

وعند ما وصلت بطاريات الفرقة المذكورة لمركز ( قره تيري ) هجم سعادة اللواء جلال باشا المشار اليه بعساكره على العدو تحت حامية نيران البطاريات المذكورة فاطلق العدو قنبلة على عساكره وقت الهجوم فاصابه قطعة منها في رأسه فوقع شهيد الشهامة والبراعة والاقدام وعمره خمس وستون عاماً رحمه الله رحمة واسعة

ولما علم ذلك سعادة الفريق ( نشأت باشا ) قومندان الفرقة الثانية امر بنقل جثة هذا الشهيد الى مركز ( الاصونيا ) لدفنها بجانب الشهيد الاول وكان لوفاة هذين البطالين تأثير عظيم في عموم الجيش الشاعاني نظراً لما كان لهما من المآثر الجليلة والاخلاق الحميدة ولعامليتهما العالم بالانسانية والاعطف خصوصاً افراد العساكر ولهذا بكت لاستشهادهما عساكر وضباط عموم الجيش

وفي يوم ٥ و ٦ من شهر ابريل سنة ١٨٩٧ حاصر العدو قسماً من العساكر العثمانية في برج ( جوما ) فامر دولة المشير ادهم باشا سعادة الفريق ( خيرى باشا ) قومندان الفرقة الاولى بارسال المدد اللازم من فرقته لانقاذ العساكر المحصورة في البرج المذكور فارسلت في الحال القوة الكافية حسب امر دولته وقد تمكنت هذه القوة من طرد العدو وانقذت من كان



محصوراً من رجال الجيش الشاهاني قوة واقتداراً

وفي صباح يوم الاثنين افتتح العدو الحرب باطلاق قتاله على الجيش  
العثماني وبعد برهة قليلة اشتعلت نيران القتال باطلاق البنادق والمدافع من  
عساكر الطرفين على بعضهم وفي مساء هذا اليوم تقدمت القوة الاحتياطية  
المركبة من الآلپين ( قيرشهر ) و ( چايحصار ) الى الامام وكان جناح الفرقة  
الاولى الایمن يرجع قليلاً الى الوراء وبعد مضي برهة قليلة تقدمت عساكره  
الى الامام تقدماً زائداً واسباب ذلك صدور امر دولة المشير ( ادم باشا )  
بارسال طابورين من عساكره لصحراء ( غران ) لتعزید جناح الفرقة  
الثانية الایمن

ولما كان الجناح المذكور على جانب عظيم من المثانة صدرت الاوامر  
ثانية برجوع هذين الطابورين لمركزهما كما كانا وتقدمت عساكرهما مع  
اخوانهم الى الامام بسرعة زائدة كما قدمنا واحتلوا مراكز العدو بعد ان  
كبدوه اخطائر الجسيمة وغنموا منه جملة ادوات ومهمات حربية

وفي يوم الثلاثاء ٨ ابريل سنة ٩٧٧ مع شروق الشمس نزل جيش  
اليونان من ثلوث ( لوطينا ) قاصداً مركز الفرقة الاولى التي كانت في قل  
( قاليغورا ) وصحراء ( روند ) لمهاجمة طابور ( قيرشهر ) الذي كان قريباً منها  
وقد بدأ باطلاق قتاله على هذا الطابور

ولما علم بذلك البكباشي ( شوقي بك ) ارکان حرب هذه الفرقة ارسل  
طابوراً لاعداد طابور ( قيرشهر ) المذكور وبذلك تمكن كل من هذين  
الطابورين من اخماد نار العدو والزمام الفرار متفهماً الى الوراء بدون

ان يحصل على نتيجة

وفي الايام ٩ و ١٠ و ١١ من شهر ابريل من السنة المذكورة لم تحصل محاربات بين الفرقة الاولى والعدو الا ببعض اطلاق القنابل والبنادق اطلاقاً خفيفاً ولكن عساكر جناح الفرقة الايسر كانت تحارب العدو محاربة شديدة

وفي هذا الوقت كان العدو يحشد عساكره في جهتي (ماني) و (ليسواكي) وكان قسم منه يشاغل هذه الفرقة باطلاق قنابل عليها من استحكامات (قاليغاورا) و (يفلا) وعندئذ طلب سعادة قومندانها من دولة المشير (ادهم باشا) ارسال ثلاثة طوابير من عساكر اللواء الاحتياطي مع ثلاث بطاريات طويلة لتقوية فرقته ولتحفظ مراكزه ولكي يتيسر له طرد العدو من مراكزه القريبة منه وفي الحال ارسل له المدد اللازم كطلبه وتطلب على جيش العدو وطرده من مراكزه واستولى عليها وزحف بفرقته الى الامام وراء العدو

وفي يوم السبت ١٢ ابريل سنة ١٢٩٧ وردت الاخبار المؤكدة لسعادة الفريق (محمد خيرى باشا) قومندان هذه الفرقة الذي كان يومئذ بمركز (چايحصار) بان العدو انسحب من مراكزه ورجع متقهراً بجميع قوته الى (طرنوه) ووصلت اخبار ثانية لسعادته ايضاً بان الاوردي الشاهاني نزل من صحراء (الاصونيا)

وفي صباح هذا اليوم كان العدو مشغولاً باطلاق القنابل على الجيش العثماني بجهة (روند) ولكن الاخبار كانت أتت لقومندان الفرقة المشار

اليهابان اوردى (تساليا) اليوناني اخذ يتقدم الى الامام فتدارك سعادته هذا الامر وامر قومندانان فرقة باخذ اهبة الاستعداد لمقاومة هذا الوردى وفي يوم السبت المذكور ارسل سعادته القوة اللازمة لتعريض الجناح الايمن الموجود في صحراء (غران) ويقصد بذلك زيادة الترتيبات الحربية لصد هجمات العدو المجاور لتلول (شعبان) و (ياهبيل) عن هذه التلول وكانت هذه القوة تحت قيادة كل من البكباشي (شوقي بك) اركان حرب هذه الفرقة والميرالاي (جلال بك)

وبعد مضي ساعتين من وصول هذه القوة الى المراكز البادي ذكرها بدأت باطلاق النيران على العدو حتى قهرته واحتلت مراكزه وكبدته خسائر عظيمة جدا وما سلم من الهلاك الا القليل الذي فر هاربا ليبلغ اخبار هذه المعركة لاخوانهم المقيمين في المراكز القريبة من تلك الجهة

وفي يوم السبت ايضا الساعة الثامنة عربي نهارا دخل سعادة الفريق (نشأت باشا) قومندان الفرقة الثانية مدينة (طرنوه) واحتلها بعساكره لان العدو اخلاها ليلا وتجهز الى جهات اخرى

وفي يوم الاحد ١٣ ابريل سنة ١٨٩٧ اصدر دولة المشير (ادهم باشا) اوامره لسعادة الفريق المشار اليه بمبادرة حركات الهجوم على سواحل نهر (كوستيم) و (قوطلا) و (روند)

وفي يوم الاثنين ١٤ من هذا الشهر بعد الظهر تشكلت قوة عسكرية للاستكشاف مركبة من طابورين يياده ومدفعين تحت قيادة البكباشي (شوقي بك) اركان حرب الفرقة الاولى ثم توجهت هذه القوة الى جهة



( زارق ) فوصلت قرية ( قوشوكيروس ) وكانت وصولها الى هذه القرية يوم الثلاثاء ( ١٥ ) من هذا الشهر ليلاً وانتشرت عساكرها في تلك الجهة على الترتيب الشرخي وداومت على المسير ليلاً حتى وصلت الى الكوبري الذي احرقه العدو لكي يمنع مرور الجيش العثماني من العبور عليه

ولما رأت قومندانات القوة المشار اليها ان الكوبري محروق امروا بتركيب الكوبري الحربي الذي كان معهم لمثل هذا الغرض وبعد تركيبه عبروا بالقوة الى الجهة الثانية وتركوا حراسته بلوكين من العساكر للمحافظة عليه من العدو وداوموا المسير الى ان وصلوا طريق ( زارق ) واحتلوها في الساعة التاسعة عرني ليلاً وبعد احتلالهم الطريق المذكورة حصلت بينهم وبين اهالي تلك الجهة مقاومة جزئية تقابلت فيها العساكر على الاهالي وقبضت عليهم وارسلتهم الى مركز القائد العام ( دولة المشير ادهم باشا )

وقبل ثلاثة ايام اصدر دولة المشير ( ادهم باشا ) المشار اليه اوامره الى الميرالاي ( اسحاق بك ) قومندان اللواء الثاني من الفرقة الثالثة بالتوجه مع لوائه لينضم الى لواء ( طاهر باشا ) ويكون بصحبته الاي واحد سوارى وان يمر بهذه القوة على مراكز ( جايحصار ) و ( قوطره ) ( وليفتر ينخور ) وعند وصوله للجهات المذكورة يترك اربعة طواير من لوائه لحفظ هذه المراكز خوفاً من ان يحتلها العدو ثم ينضم هو ومن بقي من لوائه الى لواء ( طاهر باشا ) كما تقدم

وفي يوم ١٦ ابريل صباحاً تشكلت قوة عسكرية من طابورين بياده احدهما من الالاي الثالث والمشرين النظامي والاخر من عساكر الرديف



سماعة المرحوم اللواء الحاج حافظ عبد الأزل  
باشا قومندان اللواء الثاني من الفرقة الثانية الذي استشهد  
في الحرب اليونانية الأخيرة حينما كان يقود عساكر  
لوائه وقت الهجوم على استحکامات العدو





ومدفعين من بطاريات السواري ومدفعين جبلي أيضاً وجميع ذلك تحت قيادة البكباشي (شوقي بك) أركان حرب الفرقة الأولى وتوجهت هذه القوة إلى (ترخالة) بقصد الاستكشاف فوصلتها في الساعة الثامنة عربي نهراً واحتلت المدينة المذكورة بكل انتظام ورفعت العلم العثماني على استحكاماتها وعند وصول اللواء (طاهر باشا) إلى قرية (غير شان) ماراً على قرية (ليفتر بخور) حصت بعض مناوشات خفيفة بين عساكر هذا اللواء وبين أهالي هذه الجهة وفيها تغلب عليهم العساكر العثمانية وأسرت منهم جانباً عظيماً ثم انضم هذا اللواء إلى فرقة سعادة الفريق (مدوح باشا) وهي الفرقة الثالثة وكانت هذه الفرقة تنتظر اللواء المذكور في هذه القرية وبعد انضمامه إليها كما تقدم زحف الجميع على مدينة (ترخالة) واحتلوها مع القوة التي كانت أرسلت قبلاً مع البكباشي (شوقي بك) ومكثوا في المدينة المذكورة ثلاثة أيام وهي يوم ١٧ و ١٨ و ١٩ من شهر إبريل من السنة المذكورة ولم يصادفوا من الأهالي أي مقاومة

﴿ توضيح استشهاد المرحوم حافظ عبد الأزل باشا ﴾

﴿ والمرحوم جلال باشا ﴾

عند ما صدرت الأرادة السلطانية لدولة المشير (إبراهيم أدهم باشا) رسمياً بإعلان الحرب على اليونان ووصلت هذه الأرادة إليه في يوم السبت ٥ إبريل من السنة المذكورة وكان ذلك في الساعة العاشرة عربي نهراً أصدر دولته الأوامر بإجراء حركات الحرب حالاً مع العدو إلى سعادة الفريق

(نشأت باشا) قومندان الفرقة الثانية الذي كان معسكراً بفرقة في مركز  
(اسكومبا) في الحدود العثمانية اليونانية

ولما وصلت الاوامر الى الفريق المشار اليه كما تقدم اصدر سعادته الاوامر  
الى سعادة الالوا (حافظ عبد الازل باشا) قومندان الالوا الثاني من الفرقة  
المذكورة الذي كان معسكراً بلوائه في مركز (برنار) يأمره بمبادرة اطلاق  
القنابل على برج (بابالوا دي) الذي كانت مقببة فيه عساكر اليونان ثم  
ارسل اشارة اخرى الى باقي القوات العثمانية الموجودة في الحدود القريبة منه  
بعلمها بصدور الارادة السلطانية باعلان الحرب لتجري اللازم مع العدو  
المقيم امامها

وبعد ذلك اصدر دولة المشير (ادم باشا) لباقي قومندانات الفرق  
باجراء حركات الحرب مع اليونان بدون تأخير

ولما علم بصدور الارادة السلطانية باعلان الحرب سعادة الالوا (جلال باشا)  
قومندان الالوا الاول من الفرقة الثانية الذي كان معسكراً بلوائه بالمركز  
المجاور للعدو المقيم في برج (بابالوا دي) المتقدم ذكره بادر من ساعته  
وامر طوبجيته باطلاق القنابل على البرج المذكور وانحصرت العساكر  
اليونانية بين نيران طوبجية (حافظ عبد الازل باشا) وطوبجية (جلال باشا)  
وقد امر ايضاً حضرة القائمقام (رفعت بك) الذي كان مقبياً مع عساكره في  
مركز (سمر بلدر) الذي كان مجاوراً لهذا البرج باطلاق قنابله على مراكز  
العدو المجاورة للبرج المشار اليه وقد ابدت الطوبجية العثمانية مهارتها الرائدة  
في اصابة مرماها على مراكز العدو

وعند ذلك امر سماعة ( جلال باشا ) عساكره بالهجوم على العدو  
وطرده من هذه المراكز

وكان اول من بدأ باطلاق القنابل على العدو طوبجيسة لواء سماعة  
( حافظ عبد الازل باشا ) وذلك في الساعة ١١ عربي قبل الغروب فجاءتها  
قنابل جيش اليونان واستمر اطلاق النيران بين الطرفين مدة من الزمن  
وما اثرت مدافع اليونان في الجيش العثماني بشيء ما ولم يتيسر لاحد الفريقين  
طرده الآخر من مراكزه بحلول الليل

وفي ذلك الوقت رجعت عساكر القرقول العثماني الامامي من مراكزها  
وانضمت الى لواء ( جلال باشا ) لان اليونان قد هجمت واحرقت البرج  
الذي كانت متحصنة فيه ولهذا السبب امر سماعة انلوا ( حافظ عبد الازل  
باشا ) عساكر لوائه بالتقهقر قليلا من ( اسكومبا ) ليتمكن من توطيد  
ترتيباته الحربية وكذلك امر القاء مقام رفعت بك عساكره بالتقهقر قليلا من  
( سمر بلدر ) كما فعل ( حافظ عبد الازل باشا )

وفي الساعة الثانية عربي مساء تمكن الطابور المسعى ( چركس ) من  
الصعود الى تل ( بابالوادي ) وبدأ باطلاق النيران على الجيش اليوناني الذي  
كان قريبا منه واستمر اطلاق النيران بين الطرفين الى الصباح  
وفي اليوم الثاني صدرت الاوامر القطعية من دولة المشير ( ادعم باشا )  
الى لواء ( حافظ عبد الازل باشا ) ولواء ( جلال باشا ) بعمل الترتيبات اللازم  
اعمالها حول ابراج ( بازدار ) و ( بابالوادي ) لتتمكن عساكر لوائيهما من  
الهجوم على الابراج المذكورة وطرد اليونان منها في اقرب وقت وامر دولته



ايضاً بإرسال قوة مركبة من اربعة طواير من البيادة وبطارية من الطوبجية  
وضمها الى عساكر قوة الفاتمقام رفعت بك الموجودة في نقطة ( سربلندر )  
تقوية لهذا المركز المهم

واسبب كثرة الاحجار الموجودة في طريق تلك الجهة تعذر على  
العساكر المرور منها للهجوم على اليونان ولهذا السبب امر دولة المشير  
( ادم باشا ) بصرف النظر عن الهجوم موقتاً لحين حل هذا المشكل بمعرفة  
سماعة الفريق ( عمر رشدي باشا ) رئيس اركان حرب الجيش وتدير اللازم  
ونبه دولته على القواد والعساكر بان يحافظوا على هذه المراكز خوفاً من ان  
يتمكن الجيش اليوناني من الهجوم عليهم

ولما رأى الجيش اليوناني عدول الجيش العثماني عن الهجوم بدأ هو  
بالحجوم على مراكز ( برنار ) و ( بابالوا دي ) ولكن العساكر العثمانية لم  
تسكنه من اجراء حركات الهجوم بل الزمته الرجوع متفهماً الى جهة  
( طرنوه ) تاركاً وراءه جانباً عظيماً من عساكره بين قبيل وجريح

وفي صباح هذا اليوم تحرك الطابور العثماني السمي ( نيورك ) للهجوم  
ولكن كثرة النيران التي كانت تنصب عليه من استحكامات اليونان الموجودة  
على تل ( بابالوا دي ) منعت هذا الطابور من الهجوم واضطرا الى الرجوع  
وفي هذا الوقت كانت سماعة اللواء ( حافظ عبد الازل باشا ) هاجماً امام  
عساكر لوائه على الجيش اليوناني الذي كان يطلق النيران على هذا اللواء  
بشدة فاصابته رصاصة في فكه الاسفل فنال رتبة الشهداء وعند ذلك امر  
سماعة الفريق ( نشأت باشا ) قومندان الفرقة الثانية وهي فرقة المرحوم المتوفي

البكباشي (توفيق بك) قومندان الطابور المسعى (كومليك) بقيادة  
عساكر هذا اللواء موثقاً الى ان تصدر الاوامر بتعيين احد اللوائت لادارة  
عساكر اللواء المذكور

وبعد وفاة المرحوم (حافظ عبد الازل باشا) استمرت المحاربة بين  
الطرفين بكل شدة وفي الساعة العاشرة عرني نهاراً وردت الاوامر من دولة  
المشير (ادم باشا) باستمداد عساكر اللواء المذكور للهجوم على ابراج اليونان  
في (بابالوادي)

فتحركت العساكر وهجمت على الجيش اليوناني المقيم في تلك الابراج  
والتفت الابطال العثمانيون باليونانيين واستعملت الشاهانيون السلاح  
الايض في هذه الواقعة وقد تغلبت على اعدائهم والزمهم الفرار من الابراج  
المذكورة وعند ذلك ارسل سعادة الفريق (نشات باشا) قسماً من عساكر  
فرقة لاقتفاء اثر الجيش اليوناني المنهزم فادركهم بقوة وعزيمة ونشاط وقتل  
منهم جانباً عظيماً وفر الباقون الى القفار ناجين بانفسهم تاركين وراءهم ذخائرهم  
الحربية للعثمانيين

ولما علم سعادة اللواء (جلال باشا) بهذا الفوز العظيم هجمت عساكره  
العثمانيون على استحکامات العدو الكاثنة على تل (برنار) وتغلب عليهم  
وطردوهم منه فارتدوا على اعقابهم خامسين وبهذه الترتيبات الحربية استولت  
عساكر اللوائين على هذين المركزين الحصينين وغنموا جميع ما وجدوه  
فيهما من الاسلحة والذخائر والمهمات الحربية وبعد ذلك توجه قسم من عساكر  
اللواء الثاني وقت الغروب الى (اسكومبا) حسب امر دولة المشير (ادم باشا)

ثم بدأت المساكر العثمانية بعد ان احتلت تلك المواقع السالف ذكرها باعمال  
الاستحكامات القوية بناء على تعليمات رئيس اركان حرب الجيش الشاهاني  
وكانت جميع الطواير في غاية الانتظام والتيقظ ليلا وكانوا في هذه النقط  
في شدة الانتباه لاني حركة يديها الجيش اليوناني

وفي يوم ٧ ابريل سنة ١٨٩٧ اصدر دولة المشير ادم باشا اوامره بقيام  
الفرقة الثانية والتوجه الى جهات ( قره شوه ) و ( ليسواكي ) لتشارك مع  
الاقسام العسكرية العثمانية الموجودة في الجهات المذكورة

وقبل قيام هذه الفرقة امر سعادة قومندانها بارسال بلوكين من البياده  
لاستكشاف الطريق امام الفرقة وبعد ذلك بدأت الفرقة بالزحف واجتازت  
الحدود اليونانية وعند مرورها ببلاد اليونان الكاثية على طريقها كانت  
يصادفها بعض اقسام من المساكر اليونانية فكانت الفرقة تطاردهم امامها  
ومكثت على هذا الترتيب الى الساعة الواحدة عرني صباحاً من اليوم التالي  
وفي هذا الوقت وردت اشارة من دولة المشير ادم باشا لقومندان الفرقة  
المشار اليها بالاستراحة قليلا من عناء الحركات الحربية لتستمر المساكر بعد  
ذلك بكل راحة في اعمالها الحربية

ولسبب وجود بلوكات الاستكشاف امامها لم يتيسر لها ذلك خوفاً من  
وقوع البلوكات المذكورة في قبضة العدو فامر سعادة قومندانها حينئذ  
بمداومة السير ليلحق البلوكات المشار اليها وبعد ذلك يأمرهم بالاستراحة  
حسب الامر وكانت بلوكات الاستكشاف قد وصلت الى جهة ( قره قايناق )  
فوصلت الفرقة الى هذا المركز في الساعة الخامسة عرني نهائياً من ذلك اليوم



وانضمت الى البلوكات المذكورة

ولما علم العدو بزحف الفرقة المشار اليها على هذا المركز الذي كانت يحتله انسحب منه وتجهز الى جهة اخرى وفي هذه الساعة وردت اشارة ثانية من دولة المشير (ادم باشا) لقومندان هذه الفرقة بضرورة ضبط مركز (ليسواكي) بكل سرعة

وقبل ان يبارح القومندان المشار اليه هذه النقطة لاجراء اللازم كما امره دولة المشير (ادم باشا) رأى انه من الضروري زيادة قوة فرقته لتقوية جناحها اليميني فامر سعادته بطلب القوة اللازمة من جهة (مالونا) على ان جميع الاجراءات الحربية التي اجرتها هذه الفرقة من الهجوم على استحكامات اليونان الكائنة بمركز (ليسواكي) لغاية الساعة العاشرة عربي نهاراً لم تأت بفائدة مطلقاً وفي اليوم التالي لهذه الواقعة اصدر سعادة قومندانها اوامره لمركز (برنار) و (سربلدر) بارسال مدفعين لتمهيد الطريق امام عساكره ليتمكنوا من الهجوم على العدو بكل سهولة فحضرت المدافع بناء على طلب سعادته بكل سرعة واشتعلت نيران الحرب بين الطرفين بكل شدة وكانت المساكر العثمانية هي الفائزة

وفي الساعة السابعة عربي نهاراً كانت سعادة اللواء (جلال باشا) قومندان اللواء الاول من هذه الفرقة معهما بترتيب عساكر لوائه الذين كانوا امام بطريات العدو الجبلية فاصابه قطعة من احدى قنابلها في رأسه فوق شريداً كما قدمنا رحمه الله رحمة واسمة

وبعد وفاته امر سعادة الفريق (نشات باشا) بنقل جثته الى (الاصونيا)

لندفن بجانب المرحوم ( الحاج حافظ عبد الازل باشا ) المتقدم ذكره  
وبعد ذلك فوضت قومندانية لواء المرحوم ( جلال باشا ) الى القائمقام  
رفعت بك موقتاً حين صدور اوامر اخرى بتعيين احد الباشوات لهذا اللواء  
واستمر الحرب بين الطرفين بكل شدة الى بعد الغروب ولم يحصل منها  
نتيجة قطعية لاحد الطرفين واستمر باطلاق النيران على بعضهما لغاية الصباح  
وفي اليوم التاسع من شهر ابريل تمكن الطابور الاول من الالاي  
الرابع والعشرين البياده النظمي من الهجوم على جناح جيش العدو اليسر  
بمركز ( ليسواكي ) وتمكن من طرده وشتت شمله من هذا المركز بكل  
شجاعة مع ان قوة اليونان الموجودة بهذا الجناح كانت اضعاف الطابور  
العثماني المذكور

وبعد ان تقهقر اليونان من المركز المذكور ارادوا الرجوع ثانية لاحتلال  
هذا المركز من الطابور العثماني فلم يتمكنه المساكر العثمانية من ذلك بل الجأته  
الى التقهقر بحالة سيئة لم يسبق لها مثيل في المحاربات المشهورة وكانت  
هذه الواقعة من اهم المواقع التي تضرب بها الامثال لما لحق الماكر  
اليونانية من الاهانة وذل الهزيمة

وفي هذا اليوم استمرت المحاربة بين الطرفين نهائياً وليلاً لغاية الصباح  
وفي هذه الاثناء حضر سعادة اللواء ( حسن تحسين باشا ) الارثوذي واستلم  
قيادة عساكر لواء المرحوم جلال باشا من القائمقام ( رفعت بك ) المتقدم ذكره  
وفي هذا اليوم ايضاً نزل سعادة اللواء ( نعيم باشا ) قومندنا اللواء الاول  
من الفرقة الرابعة بمساكره من تلال ( مللونا ) بقصد الاستكشاف والتمرض

لجيش اليونان الذي كان قريبا منه وفي اثناء هذه المحاربة اصدر دولة المشير ( ادم باشا ) اوامره بضرورة سرعة الهجوم لضبط مركز ( ليسواكي ) كلية وطرد اليونان منه

ومناسبة كثرة الجبال والتلال الشاهقة في هذا المركز لم يتيسر لهم الهجوم عليه

ولما تحقق ذلك دولة المشير ( ادم باشا ) اصدر امره ثانية لقومندان العساكر المشار اليها بالمدول عن حركات الهجوم واجراء خطة المداخلة فقط لحين ما تصل القوة العثمانية التي ارسلها من الجهة الغربية لقطع خط الرجعة على اليونان وتحيط به حتى متى انشغل جيش اليونان بالقوة المذكورة يتمكنهم الهجوم عليه بكل سهولة وطرده منه بدون ان يحصل تلف ل احد من العساكر العثمانية

وبعد نزول سعادة ( نعيم باشا ) من صحراء ( مللونا ) اشتبكت عساكره بمحاربة اليونان في المركز المتقدم ذكره لغاية الغروب

وفي يوم ١١ ابريل كان الحرب شديداً جداً في صحراء ( مللونا ) وكان اطلاق القنابل مستمراً بين الطرفين بدون انقطاع وكانت بطاريات الجيش الشاهاني محتلة للمضيق المذكور من الجهة البحرية وبطاريات اليونان مقابلة لها من الجهة القبلية فانتهز هذه الفرصة دولة المشير ( ادم باشا ) وامر قومندان الفرقة الثالثة والرابعة وفرقة السواري واربعة عشر بطارية طوبجية بالمرور من المضيق المذكور لقطع خط الرجعة على اليونان من خلف المركز الموجود فيه جيشهم وامر ايضاً دولته الطوبجية العثمانية الموجودين على المضيق



من الجهة البحرية بان تطلق قنابلها بسرعة ليتكون من ذلك دخان كثيف مظلم يمنع جيش اليونان من رؤية الفرق المارة من هذا المضيق وهذه خدعة حربية فبادرت الطوبجية باطلاق المدافع كما امر دولته بكل سرعة حتى ذهل العدو من شدة تأثير القنابل التي كانت تقذفها البطاريات العثمانية المذكورة وحصل من ذلك الفائدة المطلوبة ومرت الفرق والبطاريات من المضيق بكل خفة وسرعة وسهولة واحتاطت بالعدو من الخلف كما رسم ذلك دولته وكانت العساكر العثمانية مسرورة جداً من هذا الترتيب الحربي العظيم

لأنها في هذه الواقعة كانت جميع حركاتها الحربية بغاية الانتظام وفي الواقعة المذكورة كان جيش اليونان مندهشاً من مناورات العثمانيين وكانت عساكره كلما رأت الجيش العثماني قادماً عليها تفر من امامه بحالة يرثى لها وذلك من شدة ما حل بهم من بأس العساكر العثمانية وقت الهجوم في ميدان الحرب

وعند المساء اطلقت البطاريات العثمانية القنابل على اليونان من اسفل التلول المجاورة لصحراء (مللونا) وعندئذ بدأت فرقة سعادة الفريق (حمدي باشا) وهي الفرقة السادسة بالتقدم للامام شيئاً فشيئاً وعند حلول الليل انقطع الحرب بين الطرفين وكان الجو متغيراً بسبب كثرة الدخان الناتج من مقذوفات المدافع والبنادق العثمانية

وفي هذه الليلة هجمت الفرقة الاولى بقيادة سعادة الفريق (خيرى باشا) على جيش اليونان المقيم بمركز (ليسواكي) ولكنها لم تتمكن من الاستيلاء على المركز المذكور لان الظلام كان حالكا ولذلك رجع سعادته





سعادة الفريق الحاج محمد خيرى باشا قومندان الفرقة  
الاولى الشاهالية في الحرب اليونانية الاخيرة



سعادة اللواء نوري باشا قومندان أحد الألواء الشاهالية  
في جهة ابيروس الذي اشتهر اسمه في معاربة الجيش  
اليوناني في تلك الجهة في الحرب الاخيرة



بفرقه الى مركزه الاصلي

وفي يوم ١٢ ابريل تمكن الجيش العثماني من طرد العساكر اليونانية من مركز ( ليسواكي ) كلية واستمرت الفرقة الاولى نظار د عساكر اليونان في مراكزهم حتى الزمتهم الفرار من امامها منسحبين الى جهات اخرى وفي الصباح نزلت الفرقة السواري بقيادة سعادة الفريق ( سليمان باشا ) لجهة ( طرنوه ) ومعهما ثلاثة طوابير من البيادة العثمانية ثم اصدر دولة المشير ( ادم باشا ) امره لهذه القوة بالتقدم للامام شيئاً فشيئاً مع زيادة التيقظ من العدو وامر دولته ايضاً بترك بطاريات جبلية وبطارية ميدان لمركز ( ليسواكي ) وبقاء طابورين من البيادة للمحافظة على هذه البطاريات وزحفت الفرقة الاولى من مركز ( ليسواكي ) الى مدينة ( طرنوه ) وجعلت مركزها امام المدينة المذكورة وكان اجتماع اقسام هذه الفرقة في المركز المذكور يوم ١٣ ابريل سنة ١٨٩٧

ثم اصدر دولة المشير ( ادم باشا ) اوامره بنزول البطاريات العثمانية الموجودة في مركز ( ليسواكي ) مع الطابورين وانضمامهما مع هذه الفرقة ليكونوا جميعاً موجودين في مدينة ( طرنوه )

وفي يوم ١٤ ابريل سنة ١٨٩٧ اصدر دولته الاوامر بارسال قوة مركبة من الاي واحد بياده وجانب من السواري لتوجه الى جهة ( غونيشه ) فسارت هذه القوة كما امر دولته وفي اثناء مرورها بجهة ( غونيشه ) المذكورة وجدت كوبري نهر كوستيم قد اخربه العدو كيلا يتمكن الجيش العثماني من المرور عليه ووجدت جميع القرى والبلدان التي مرت عليها خالية من الاهالي

وفي يوم ١٨ ابريل سنة ١٨٩٧ دخلت الفرقة الاولى مع بطارياتها مدينة  
( طرنوه ) كما امر بذلك دولة ( المشير ادم باشا )  
وفي هذا التاريخ امر دولته الميرالاي ( اسحاق بك ) قومندان اللواء  
الثاني من الفرقة الثالثة التي يتشكل لوائه من عساكر الرديف المسمى برديف  
( يوزغاد ) بانضمامه الى الفرقة الاولى لآل معظم عساكرها كانت محتلة  
تلول ( ييلائي )

وفي يوم ١٩ ابريل امر دولته القائمقام ( اكاه بك ) بقيامه مع قوته  
المركبة من الطابور الاول من الالاي السابع عشر بقيادة والطابور المسمى  
( قالمندان ) والتوجه بهما لاحتلال التلول الكائنة بين ( برنار ) ومضيق  
( مللونا ) وان يحتل الجهة اليسرى من هذه التلول

وبعد صدور هذا الامر بثلاث ساعات صدر امر اخر من دولته بقيام  
قوة مركبة من طابورين ايضاً للتوجه تحت قيادة الميرالاي ( تقي بك ) لكي  
تشترك مع القوة التي توجهت قبلاً لاحتلال الجهة اليسرى من تلول ( برنار )  
ومضيق ( مللونا ) مع القائمقام ( اكاه بك ) وهذه القوة الاخيرة تحتل  
الجهة اليمنى من المراكز المذكورة وبعد وصول هاتين القوتين الى التلول المشار  
اليها انفأ برهة قليلة اشتعل نار الحرب بينهما وبين عساكر اليونان التي كانت  
في هذه التلول وبعد مضي نصف ساعة اضطرت العساكر اليونانية لترك  
مراكزها وتقهقرت الى داخل البلاد اليونانية

ولما ان طردت عساكر اليونان من هذه المراكز كما تقدم انضم كل  
من الميرالاي ( تقي بك ) والقائمقام ( اكاه بك ) بقوتيهما الى الفرقة الثالثة

التي كانت احتلت جميع مضيق (مللونا) من اليونان واحتلت عساكرها مركز  
(قيناقلر) والمركز المجاور له المسمى (اينه بكلر) بعد محاربة مضيق (مللونا)  
وذلك في يوم ١٢ ابريل ومكثت فيها لغاية يوم ١٦ منه وانضم معها الميرالاي  
(تقي بك) والقائم مقام (اكاه بك) كما تقدم وانتشرت عساكرها في المراكز  
المذكورة

وبعد ذلك اصدر دولة المشير (ادهم باشا) اوامره لقومندانها بالتقدم  
للامام وانضمامهم على باقي الفرق العثمانية الراحقة على مدينة (لاريسا)  
وفي يوم ٩ ابريل سنة ١٢٩٧ اصدر دولته الاوامر الى سمادة الفريق  
(حقي باشا) قومندان الفرقة الخامسة بترك مركزه والتوجه مع فرقته الى  
مراكز (قره ويران) و (قره شوه) شرطاً ان يكون المرور من مضيق (مللونا)  
ويكون مروره بصحراء (مللونا) وما يجاورها وان يحترس من عساكر  
اليونان من ان تكون كامنة في تلك الجهات ومتى ظهر له العدو يجري اللازم  
معه ويطرده من الجهة التي يصادفه فيها وبعد ذلك امر دولته بانضمام  
(نعيم باشا) بلوائه الى هذه الفرقة لتكون قوية على العدو

وفي هذا اليوم هجمت العساكر العثمانية التي كانت توجهت من الفرقة  
الثالثة لمراكز (فردجه ويران) و (قره شوه) على عساكر اليونان التي  
كانت مقيمة في تلك المراكز والزمنهم الفرار من امامهم بعد ان كبدهم  
جانباً عظيماً من الخسائر بين قتيل وجريح واغتنمت العساكر العثمانية منهم  
جميع الذخائر والمعدات الحربية التي كانت في المراكز المذكورة  
ولما انضمت عساكر لواء (نعيم باشا) الى الفرقة الخامسة صارت قوتها



مركبة من اثنين وعشرين طابوراً من البيادة خلاف الطوبجية والسواري  
وفي يوم ١٠ ابريل اصدر دولة المشر ( ادم باشا ) اوامره لكل من  
الميرالايات ( ابراهيم بك ) و ( تقي بك ) و ( جمال بك ) بالتقدم بالاياتهم  
الى الامام بقصد تمهيد الطريق امام الفرقة السادسة لغاية قرية ( ديلير ) اي  
قرية المجانين وكان ذلك وقت الغروب ونظراً لحلول الظلام منعت الالايات  
المذكورة من اجراء اي عمل تمهيدي بهذا الطريق وبناء على ما تقدم  
صدر الامر بتوجه الاي واحد للمحافظة على الطريق المذكور لغاية الصباح  
خوفاً من ان يحمله العدو وبقيت الالايات الاخرى في مركز ( قره دميرل )  
المجاور لهذا الطريق

وفي الصباح انضم مع الالاي المذكور وباشرت العساكر بتنفيذ  
مأموريتهم كما تقدم

وفي صباح ١١ ابريل تحركت الفرقة مع باقي القوة المنضمة اليها قاصدة  
مركز ( ديلير ) وهو المركز الذي كان قصده الالاي المتقدم ذكره عند  
ما صدرت له الاوامر بخصوص الطريق المشار اليه للمحافظة عليه  
وبعد وصول الفرقة للمركز المشار اليه بدأت البطارية الجبلية والبطارية  
الثالثة السواري من الطوبجية العثمانية باطلاق القنابل اولاً على مراكز العدو  
بقصد اشعال نار الحرب ثم بدأت عساكر البيادة باطلاق بنادقهم على  
اليونان لغاية الغروب وكان اطلاق النيران شديداً والهجوم قوياً وسريعاً  
حتى اضطر العدو الى التقهقر لمركز آخر تاركاً معظم ادواته ومهمات الحربية  
غنيمة للجيش الشاهاني وسبب ذلك ان العساكر العثمانية لما هجمت عليهم



احد الملاوير النظامية الشاهانية بمحلة السكة الحديد يستعد لركوب  
القطار للذهاب الى الحرب





لم تمكنهم من اخذ شيء منها

وبعد ذلك بدأ سعادة اللواء (حسن تحسين باشا) الارناؤوطي قومندان اللواء الاول من الفرقة الثالثة بالنزول مع عساكره من الجهة الشمالية من تلول قرية (ديليلر) المذكورة واخذ لمساكره مركزاً بجوار قرية (موسويلر) وامضى ليلته في هذا المركز لغاية الصباح

وفي أثناء المحاربة في مركز (ديليلر) المتقدم ذكرها جاءت الاخبار الى قومندان الفرقة بأن الجيش اليوناني الموجود بتلول (طرنوه) (وليسواكي) ترك مراكزه وتقهقراً فرار من الجيش العثماني الى جهة (لاريسا)

ولما ثبتت صحة هذا الخبر امر سعادته القائمقام (احمد بك) بأخذ قوة مركبة من ثلاثة طوابير زيادة والتوجه بهما لاحتلال مركز (طرنوه) وانه عند ما يتحقق ان العدو لا يزال باقياً فيها ويترأى له ان قوته لا تكفي لطرده منها يرسل اشارة لمركز الفرقة بطلب الامداد اللازم لمعاونته على مطاردة العدو واحتلال المركز المذكور واما اذا كان العدو انسحب منها ويتحقق ذلك يحتل البلدة باسم جلالة السلطان الاعظم (عبد الحميد خان الثاني) ويرفع العلم العثماني على جميع استحكاماتها وبعد ذلك يوزع عساكره على جميع النقاط الحربية الموجودة حولها ثم يرسل اشارة لسعادته بتمام المقصود ليبشر سعادته دولة المشير (ادم باشا) القائد العام ليصدر اوامره بالتعليمات اللازمة اجراؤها وفي يوم ١٣ ابريل اصدر دولة المشير (ادم باشا) اوامره لسعادة الفريق (سليمان باشا) قومندان الفرقة السواري بأمره بالتوجه للاستكشاف بجهة (لاريسا) وان يقدم تقريراً بما يلزم من الاعمال الحربية لدولته عن

### حالة العدو في الجهة المذكورة

فقام سعادته وتوجه مع فرقته حسب الامر وأجرى الاستكشافات اللازمة بالجهة المشار اليها وقدم تقريراً لدولته ومضمون هذا التقرير ان الجيش اليوناني قد أخلى جميع مراكز (لاريسا) ولم يكن له أثر فيها ففي الحال اصدر دولته امره لسعادة الفريق (حقي باشا) قومندان الفرقة الخامسة بالتوجه حالاً لاحتلال المدينة المذكورة

وفي يوم ١٤ منه احتلت الفرقة المشار اليها مدينة (لاريسا) وما جاورها من المراكز الحربية ورفعت العلم العثماني عليها باسم جلالة السلطان الاعظم امير المؤمنين (عبد الحميد خان الثاني) وبعد ذلك اخذ قومندانها بتوزيع المساکر اللازمة لحفظ وضبط المواقع المذكورة ونبه عليهم بزيادة الانتباه والتمسك خشية من رجوع الجيش اليوناني ثانية لهذه الجهة

وبعد ذلك رأى حضرة البيكباشي (شوقي بك) اركان حرب الفرقة الاولى انه من المناسب ان تعسكر الفرقة بجوار محطة سكة حديد (لاريسا) بالقرب من الطريق الموصل الى (فرسالة) فوافق سعادة القومندان على ذلك وامر بنصب الخيام في المركز المذكور وترك قسماً من المساکر داخل المدينة لتخفر بقرقولاتها وحفظ النظام فيها خوفاً من تعدي الاهالي على بعضهما ثم رتب سعادته ايضاً الدوريات اللازمة لئلا ينهاراً بشوارعها لزيادة الامن فيها

وبعد ان تم ترتيباته امر سعادته قومندان المساکر باعطائهم الراحة يومين من غناء السفر وهما يومي ١٥ و ١٦ من شهر ابريل

وفي يوم ١٥ ابريل كانت الفرقة الخامسة تناوش اليونان بعض المناوشات الخفيفة وفي صباح اليوم الثاني ارسل سمادة الفريق ( حقي باشا ) قومندانها طابورين من البيادة الجبهة ( شاملفه ) المجاورة لتلول ( انالييس ) ولعدم امكان هذين الطابورين من ضبط جبل ( انالييس ) المذكور اصدر سمادته امره لقومندان هذين الطابورين ببقائه مع قوته خلف الجبل المذكور داخل الاشجار وان يكون هو وعساكره مستعدين للمدافعة ضد العدو في هذه النقطة حتى يأتيهم المدد اللازم لمساعدته على طرد العدو من هذه الجبهة واستمر اطلاق النيران بين هذه القوة واليونان بدون انقطاع لغاية الغروب وفي يوم ١٢ ابريل اصدر دولة المشير ( ادعم باشا ) امراً شفاهياً لقومندان هذه الفرقة بتحويل محافظة الجناح الايسر الذي كانت تحافظ عليه عساكر فرقته الى الفرقة السادسة من اول مركز ( طرنوه ) لغاية ( لاريسا ) وان يتقدم بفرقه الى الامام

وفي هذا الوقت وردت اشارة من دولة المشير ( ادعم باشا ) بانضمام بطاريات من الطوبجية السواري العثمانية الى هذه الفرقة لتقويتها ولما تقدمت الفرقة الخامسة الى الامام اقتدت بها الفرقة السادسة وكان ذلك في يوم ١٣ ابريل وتقدم بها هذا كان من جهة جناح الفرقة الخامسة الايسر حتى وصلت في هذا اليوم مدينة ( لاريسا ) ولكنها لم تدخل المدينة بل قضت تلك الليلة على ساحل نهر ( كوستيم ) المجاور لهذه المدينة وبقيت تنتظر الاوامر للزحف على الجبهة الغربية من مركز ( ايت بكار ) لغاية يوم ٢٣ من الشهر المذكور



واما الفرقة السواري فانها تحركت من (اورمانلي) في يوم ١٦ ابريل الساعة ٥ عربي صباحاً مع الفجر وكان وصولها لمركز (الاصونيا) عند غروب الشمس واخذت موضعاً لها صحراء (الاصونيا) من الجهة اليمنى خلف موقع المحاربة التي كانت بين الجيش العثماني وبين العدو في اليوم المذكور ولمناسبة الحركات الحربية الذي كان يحريها الجيش الشاهاني في يوم ٨ ابريل اصدر دولة المشير (ادم باشا) امره لسعادة الفريق (سليمان باشا) قومندان فرقة السواري بالمرور من مضيق (مللونا) لمشاغلة اليونان الموجودين في (قره دره)

ولما تقدم الجيش الشاهاني الى صحراء (لاريسا) كان الالاي الثالث عشر السواري جارياً الاستكشاف بجهة (طرنوه) وارسل ايضاً الالاي الرابع عشر السواري للاستكشاف والتحري على العدو بمركز (قره دره) و (قره جه ويران) والالايان المذكوران هما من الفرقة السواري المشار اليها وبعد ذهابهما الى الاستكشاف كما تقدم بقي مع سعادة الفريق (سليمان باشا) الالايان اثنان وهما الالاي (١٥ و ١٦) الذي زحف بهما سعادته على مدينة (طرنوه) السالف ذكرها

وعند ما قرب سعادته لمركز (قايانقلر) وجد الالاي الثالث عشر السواري الذي ارسل قبلاً للاستكشاف بجهة (طرنوه) مشتبكاً بالمحاربة مع اليونان وكانت عساكر اليونان الذي تحاربه من البيادة ولذلك تأخر الالاي المذكور عن اجراء الاستكشاف الذي تعين لاجله وانتظر الفرصة المناسبة لهجوم على اليونان

وكان الاى الرابع عشر السوارى الذى ارسل للاستكشاف مشتبكا  
بالمحاربة ايضا في هذا الوقت بمركز ( قره دره ) و ( قره جه ويران ) ولزيادة  
معرفة قوة اليونان الموجودة باستحكامات ( طرنوه ) ومعرفة مراكزه امر دولة  
المشير ( ادعم باشا ) البطاريات الطوبجية السوارى العثمانية بفتح مناورات  
جديدة واطلاق قنابلها على المدفوعات البطاريات المذكورة باطلاق  
قنابلها على جميع استحكامات ( طرنوه ) واخذت الفرقة السوارى تجول يمينا  
وشمالا واستمر الحرب بين الطوبجية الشاهانية واليونان لغاية الساعة التاسعة  
عربي نهارا

وفي الساعة العاشرة عربي نهارا حضر سعادة اللواء ( نعيم باشا ) بمساكره  
واخذ في ترتيب المناورات والحركات الحربية اللازم اجراؤها مع اليونان  
وانحدرت الايات السوارى لمركز ( قايناقدر ) و ( قره دره ) ومكثت بهما  
لغاية الصباح

وفي يوم ٩ ابريل تقدمت فرقة سعادة الفريق ( حقي باشا ) وهي  
الفرقة الخامسة وممها الفرقة السوارى الى ( قره جه ويران ) واحتلتها وبعد  
ذلك تقدمت السوارى الى الامام تقدما زائدا بقصد الاستكشاف وفي هذا  
الوقت تقدمت بعض البلوكات الشاهانية من البيادة الى الامام بقصد  
الاستكشاف ايضا ولكنهم صادفوا عساكر اليونان كاملة لهم في الطريق  
فاشتبكوا معهم في القتال

ولما كانت عساكر اليونان اكثر منهم اضطرت هذه البلوكات الى  
التقهقر خوفا من وقوعها في ايدي اليونانيين وحينما تقهقروا كان اليونان

يطلقون النيران عليهم بشدة ولولا حسن ادارة ومهارة الضباط العثمانيين  
لفقدت هذه البلوكات عن اخرهم

وفي يوم ١٠ ابريل صدرت الاوامر الالاي الثالث عشر والالاي  
الرابع عشر السواري بالرحف الى الامام بقصد الاستكشاف مواقع العدو وحين  
تجولهم لم يصادفوا امامهم أثراً للعدو

وفي يوم ١١ ابريل حصلت غارة شديدة بين عساكر اليونان والفرقة  
الخامسة الشاهانية امام قرية ( قره جه ويران ) وفي الساعة السابعة عربي  
نهاراً اضطر سعادة الفريق ( حقي باشا ) قومندان هذه الفرقة باصدار اوامره  
لقومندان الالاي الرابع عشر البيادة بالهجوم على اليونان من الجناح  
الايسر

وفي يوم ١٢ منه صدرت الاوامر للالاي الثالث عشر والالاي الخامس  
عشر السواري بالتوجه لمركز ( طرنوه ) وصدرت الاوامر ايضاً للالاي  
الرابع عشر والالاي السادس عشر السواري بالتوجه لجهة ( قزاقلر ) بقصد  
الاستكشاف ولكن الالايان الاذان توجه لجهة ( قزاقلر ) عاداً في الساعة  
العاشره عربي ليلاً واخبر قومندانها دولة المشير ( ادم باشا ) بأنه لم يجد في  
هذه الجهة أثراً للعدو

وفي الساعة العاشرة عربي نهاراً حضر القاظم ( انور بك ) الاركان  
حرب لمركز الفرقة السواري وقرر مع سعادة الفريق ( سليمان باشا ) قومندانها  
بضرورة توجه الالاي الثالث عشر والخامس عشر السواري الموجودين  
بمركز ( طرنوه ) والالايات الموجودة بمركز ( فيناقلر ) لجهة ( لاريسا )





مرور الدورية من المراكز الشاهانية في شوارع مدينة لاريسا للمحافظة على الأمن العام فيها  
بعد استيلاء الأتراك على الشاهانية عليها



تسليق الجنود الشاهانية المنصورة على استحكامات مضيق ملونا اليونانية واستيلائهم عليها



ولسبب دخول الليل لم ينفذوا هذا القرار وابقوه للصباح  
وفي صباح يوم ١٣ تحركت الفرقة السواري من جهة ( قزاقلر ) وتوجهت  
الى ( لاريسا ) وكانت وصولها في الساعة الخامسة عربي نهاراً فوجدت  
الالاياں الثالث عشر والخامس عشر السواري الذين ارسلوا من قبل بناء على  
طلب القائم ( انور بك ) داخلين هذه المدينة

﴿ تقدم الجيش الشاهاني من لاريسا لجهة ( فرساله ) ﴾

وفي يوم ١٣ ابريل سنة ١٨٩٧ قرر مجلس الازكان حرب بقيام  
الاوردي الشاهاني من مدينة ( لاريسا ) والزحف على ( فرسالو )  
وقبل قيام هذا الاوردي من ( لاريسا ) يوم واحد اصدر دولة المشير  
( ادم باشا ) اوامره لجميع قومندانات الفرق بتنفيذ الحركات الحربية اللازم  
اجراؤها بمجهاات مواقع ( فرسالو ) حسب خريطة اركان حرب الاوردي  
المذكور

وفي هذا الوقت كانت فرقة سعادة الفريق ( محمد خير باشا ) وهي  
الفرقة الاولى لم تنزل موجودة بنجبة ( ترخاله ) واصدر دولته امره ايضاً لسعادة  
الفريق ( نشأت باشا ) قومندان الفرقة الثانية بالمرور من طريق ( جو مر  
دلي باباس ) وحين مروره يترك فسماً من عساكر فرقته بالجناح الايمن  
من هذا الطريق

وبعد صدور هذا الامر تحرك القومندان المشار اليه في الساعة العاشرة  
عربي صباحاً على الترتيب الآتي

ارسل سعادته الالاى البيادة الاول مع الطوبجية الجبلية التابعين



لفرقته الى الامام بقصد الاستكشاف وارسل طابور بزيادة من عساكر  
جناح فرقته اليمين لجهة (سولرجة) وفوض قيادة عساكر لواء فرقته الاول  
الى سعادة اللواء (فكري باشا)

ولما وصلت قوة الاستكشاف المتقدم ذكرها للموقع (سولرجة) وجدت  
الفرقة السوارى العثمانية بالموقع المذكور ولما تقابل قومندان قوة الاستكشاف  
البادي ذكرها مع سعادة الفريق (سليمان باشا) قومندان الفرقة السوارى  
المشار اليها اخبره انه رأى العدو حال حضوره مع قوته لهذا الموقع كامناً بقوة  
لا تزيد عن طابورين بالقرب من قرية ادريس المجاورة لهذه النقطة فارسل  
سعادة (سليمان باشا) جانباً من السوارى في الحال للقرية المذكورة لزيادة  
التأكيد

ولما توجه طابور الاستكشاف الذي ارسل من عساكر جناح الفرقة  
الثانية اليمين لجهة (سولرجة) كما تقدم وجد العدو امامه في قوة عظيمة  
جداً ولهذا السبب رجع الطابور المذكور الى مركز الفرقة الثانية واخبر  
قومندان قائد الفرقة المذكورة عن حالة العدو

وفي الساعة الثالثة عرني نهائياً ابتدأت العساكر اليونانية باطلاق قنابلها  
على الفرقة الثانية من فوق تلول (تكة) وفي هذا الوقت امر سعادة قومندان  
الفرقة المشار اليها عساكر القول الايسر بسرعة الهجوم على التلال المذكورة  
من الجهة اليسرى وامر سعادته ايضاً طوبجيتته باطلاق قنابلها على العدو  
بسرعة زائدة لحماية هذه العساكر لكي يتمكن من الهجوم على العدو وامر  
سعادته ايضاً عساكر القول اليمين بسرعة الهجوم على التلال المذكورة

من الجهة اليمنى وأمر البطاريات الأخرى بحماية هذا القول وقت الهجوم  
وفي الساعة الرابعة عربي نهاراً من هذا اليوم سمع سعادته عساكر الفرقة  
الخامسة تضاق النيران على المساكر اليونانية بمركز آخر قريباً منه وفي الساعة  
السادسة عربي نهاراً أمر سعادته بإرسال الآي واحد من البيادة لقطع خط  
الرجعة على العدو من الجهة الخلفية ولما وصل الآي المذكور إلى المحل  
المقصود وجد العدو قد ترك مراكزه وانهمزم إلى جهة (فرسالو) وما أفاد  
اليونانيين الاحتياطات التي اتخذوها والإجراءات التي أجروها في مراكزهم  
السائلة الذكر ضد الجيش الشاهاني التي لم تمكنهم عساكره من اخذ مهماتهم  
وادواتهم الحربية بل ألزمهم التقهقر تاركين جميع ذلك غنيمة للجيش  
الشاهاني المظفر وفي هذا الوقت تقهقرت المساكر اليونانية شيئاً فشيئاً أمام  
عساكر فرقة سعادة الفريق (حقى باشا) نهائياً جهة (فرسالو) بحالة  
شنيعة جداً

وفي الساعة السابعة عربي نهاراً لم يكن اثرًا للمساكر اليونانية مطلقاً في  
هذه الجهة بل تركت جميع مراكزها للجيش العثماني متقهقرة إلى صحراء  
(فرسالو) وبعد تقهقرها تماماً احتلت المساكر العثمانية جميع التلول  
والاستحكامات التي كانت للعدو بهذه الجهة

وعند ما تقهقرت المساكر اليونانية أمام الجيش الشاهاني وصل سعادة  
الفريق (ممدوح باشا) قومندان الفرقة الثالثة بفرقته في الساعة الثامنة عربي  
نهاراً وشرع في قطع خط رجعة اليونان وقت هزيمتهم كما قدمنا وبدأت  
عساكره بالتلؤل من التلؤل التي كانت كامنة فيها وشرعت في معاكسة

العساكر اليونانية وقت فرارها واتلفت منهم قسماً عظيماً وفر الباقي الى صحراء  
( فرسالو ) بعد عناء شديد

وفي الساعة ٩ عربي نهراً حضر لمركز هذه الفرقة حضرة البيكباشي  
( عزت بك ) احد ضباط اركان حرب دولة المشير ( ادهم باشا ) وقرر بمبادرة  
توجه هذه الفرقة في الوقت نفسه الى مدينة ( فرسالو ) لتتبع الجيش اليوناني  
من تنظيم وترتيب مناوراته وحركاته الحربية حول استحكامات ( فرسالو )  
المذكورة

وفي اثناء الحركات التي كانت تجريها الطواير العثمانية الموجودة بالجناح  
الايمن بالاشتراك مع البطاريات الطوبجية العثمانية التي زحفت على استحكامات  
( فرسالو ) انفصل قسم منها بسبب وجود نهر في طريقها منعها عن مداومة  
السير من هذه الجهة

ولما علم بذلك حضرة البيكباشي ( عزت بك ) الاركان حرب امر بان  
يتوجه الاي واحد من البيادة الجهة ( فرسالو ) ويتوجه باقي طواير الفرقة  
من جهة ( قوزغونلر )

وفي الساعة عشرة ونصف عربي نهراً وصلت الفرقة الثانية الى نقطة  
( قوزغونلر ) المذكورة وكانت عساكر جناحها الايسر تسوق عساكر اليونان  
امامها الى ( فرسالو ) وقد طمحت انظار هذه الفرقة الى احتلال التل الذي  
هو بمثابة مركز استحكام طبيعي السكان امام مضيق ( فرسالو ) من الجهة  
الغربية ولكنها وجدت العدو في هذا التل مرسكباً من قوة تحتوي على  
بطاريتين من الطوبجية وستة طواير من البيادة ولهذا السبب لم تتمكن هذه



الفرقة من الاستيلاء على هذا التل واستمر الحرب بين الطرفين بشدة مدة من الزمن

وفي الساعة الحادية عشرة عربي نهياراً من هذا اليوم احتل الطابور المسمى ( بارطين ) نقطة ( احمد لي ) وهددت الطواوير العثمانية الاخرى مراكز العدو باطلاق النيران عليها ولكون اراضي هذه الجهة مزروعة وقد تراكمت فيها مياه السيول لم يتيسر للمساكر البيادة العثمانية التقدم الى الامام نظراً لما تقدم

ولما حل الظلام انفصل الفريقان عن الحرب وانقطع اطلاق النيران من المدافع والبنادق من عساكر الطرفين وبعد ذلك ارسل قومندان هذه الفرقة طابورين من البيادة لتأدية وظيفة القرفولات الامامية واما باقي الطواوير فلانها اجتمعت بجوار مركز ( قوزغونلر ) لغاية الصباح

وفي يوم ٢٣ ابريل من السنة المذكورة اصدر دولة المشير ( ادم باشا ) امره الى سعادة الفريق ( ممدوح باشا ) قومندان الفرقة الثالثة باجراء الحركات المحورية حول استحکامات ( حصارلق — وبافراج — وصوباشي ) وان تكون عساكر الحرس دائماً في حالة التيقظ خوفاً من هجوم العدو على الفرقة من جهة ( ولستين — وقرطاغ )

وبناء على هذا الامر امر سعادة الفريق ( ممدوح باشا ) المشار اليه عساكر فرقته بالاستعداد اللازم للمحافظة على هذه المراكز واخرج ( قولاً ) خصوصياً من الجهة اليسرى للاحظة ما يتوقع حصوله من جهة ( ولستين — وقرطاغ ) البادي ذكرهما ثم اخرج الاي بيادة وبطاريات طوبجية من

بطاريات الميدان بقصد الاستكشاف وأمر الأيا آخر مع بطارية من الطوبجية الجبلية أن يذهب لتقوية الجناح الأيسر الخاصكم على طريق (ولستين)

وفي أثناء زحف القوة الأولى التي أرسلت للاستكشاف التقت بعساكر اليونان في نقطة كثيرة الأشجار فأطلقت الطوبجية العثمانية عليهم ثلاث قتال فقط وكفت عن إطلاق النار لعدم تمكنها من رؤية العدو فعند ذلك أمر ضابطها بتغيير وجهتها لطريق آخر وقطعت على العساكر اليونانية خط الرجعة وبعد ذلك أخذت ترمي قنابلها عليهم بغاية الشدة حتى ألقتهم عن آخرهم وغنمت ما كان معهم من الأدوات والمهمات الحربية

ولما قرب الطابور النظامي من الألاي السابع عشر البيادة من قرية (صوباشي) رأى أمام جناح الفرقة الثالثة الأيمن القوة الاستكشافية التابعة للفرقة السادسة فانضم إليها

ولما رأت القوة المار ذكرها عساكر جناح الفرقة الثالثة الأيسر تحارب العدو انضمت إليها وساعدتها بإطلاق النيران على اليونان

وفي هذا الوقت احتل القسم الكلي من عساكر الفرقة الثالثة التلوي الجنوبية من جهة (بافراج) وصعدت بطاريتان من المدافع الجبلية إلى التلوي المذكورة وأخذت لها موضعاً حربياً حصيناً وبدأت بإطلاق قنابلها على العدو من جهة قرية (صوباشي) وفي زمن قصير جداً كفت العساكر اليونانية عن ضرب النار وانسحبت من هذا المركز متقهقرة أمام الجيش العثماني في حالة مدهشة ولم يبق لها أثر في المركز المذكور غير العساكر الذين قتلوا من

اخوانهم في هذه المعركة

فعند ذلك اطلقت العساكر العثمانية ضرب النار واخذت في مطاردة  
المنهزمين ولسبب ما تكبدته العساكر العثمانية في هذه المعركة من المسافة  
الطويلة التي قطعتها في اقرب زمن اصدر سعادة قومندانها امره لعساكره  
باخذ راحتها في هذا المركز

وبعد زمن يسير ابتدأت الفرقة السادسة التي كان مركزها قريباً من  
الفرقة الثالثة باطلاق النيران وارسال مقذوفات مدافعها وبنادقها على اليونان  
ولما علمت قوة الاستكشاف التي ارسلت من الفرقة الثالثة بما كانت  
تجريه الفرقة السادسة مع العدو بادرت باجراء الحركات الحربية ضده  
بالمواجهة في آن واحد وتقدم اللواء الثاني التابع لهذه الفرقة وقطع خط الرجعة  
عليه من الجناح الايسر ثم اخذت البطاريات الجبلية العثمانية الموجودة في  
مركز ( صوباشي ) باطلاق قنابلها على العدو

وكان جيش اليونان باذلاً جهده في اطلاق النيران على الاي  
الاستكشاف التابع للفرقة الثانية العثمانية لانه كان بالقرب من الجيش المذكور  
واما المناورة التي اجرتها عساكر اللواء الثاني من الفرقة الثالثة ضد العدو  
فقد كانت في غاية الخفة والمهارة حيث انهم كانوا حائزين على النظام العسكري  
وعند ما صدرت الاوامر اللواء المذكور باجراء الحركات الحربية ضد  
العدو زحف عساكره بغاية السرعة وقطعت خط الرجعة عليه ولم يتمكن من  
اجراء أي عمل حربي بل اضطرته الى الفرار بغاية السرعة تاركاً للعساكر  
العثمانية جميع ادواته ومهمات الحربية غنيمة لهم



وفي الساعة الثامنة عربي نهاراً من هذا اليوم استولت المساكن  
المظفرة الشاهانية على جميع التلّول المجاورة لقرية ( نكه ) وعلى مركز ( قره  
دميرجي ) وبعد ذلك أخذ العدو يتقهقر شيئاً فشيئاً لجهة استحکامات قرية  
( تانار ) وفي هذه الساعة انضمت بعض طواير الفرقة السادسة على طواير  
الفرقة الثالثة

وبما ان القوة الاستكشافية التابعة للفرقة الثالثة التي ارسلت الى الامام  
دخلت في وادٍ كثير الاشجار وكان المرور منه في غاية الصعوبة خصوصاً  
المدافع ولذلك لم يتيسر انضمام البطاريات الطوبجية على هذه القوة الا بطارية  
واحدة جبلية وذلك بعد ان قاست من المشقة ما لا يوصف

وبعد مضي برهة قليلة من الزمن ارسلت الفرقة السادسة بطارية  
جبلية من بطارياتها علاوة على البطارية المتقدم ذكرها واخذت لها موقفاً  
حربياً بجوار قرية ( تانار ) المار ذكرها

وفي الساعة التاسعة ونصف عربي نهاراً كانت طواير اللواء الثاني من  
الفرقة الثالثة نازلة من تلّول ( لوسه ) واخذت عساكره مركزاً حربياً بجوارها  
وكان في هذا الوقت ثلاث بطاريات عثمانية جبلية تطلق قنابلها على العدو  
بغاية الشدة في هذا المركز ووقتئذ كانت زمن الهجوم قد حل فتقدمت  
الطواير الاحتياطية وبلوكات الاستناد الى الامام قليلاً لاجراء الحركات الحربية  
وامتدت عساكرها لغاية قرية ( تانار ) السالفة الذكر ووقعت عساكر اليونان  
التي كانت بالجهة الشمالية في قبضة العساكر الشاهانية التي احتاطت بها من  
الجهات الاربعه وفر من سلم من الوقوع في الاسر الى جهة ( فرسالو )

وبعد ان تركت عساكر اليونان هذه التلؤل كانت وجهتها الى كوبري  
( فرسالو ) وكانت تقتصد البضاريات العثمانية الموجودة بالخط الشمالي شرعت  
باطلاق قنابلها على عساكر اليونان المهزومين حتى جعلتهم في حالة يرثى لها  
مما اصابهم من القنابل التي كانت تقذف عليهم وقت الفرار

وفي هذه الساعة كانت العساكر البيادة العثمانية قريبة من الصحراء  
فاخذت في مطاردة العدو ولم تترك شيئاً من الخلفة الا واجرتها في الهجوم  
خصوصاً طابوري التعقيب المسمى احدهما ( نجي بازار ) والاخر المسمى ( سينجه )  
وهذان الطابوران من العساكر الالبانية

وتوجد التلؤل والاشجار والاعجار في هذا المركز امر سعادة  
القومندان نظراً لما رآه من اهمية هذا المركز عساكره بسرعة ضبط هذه التلؤل  
وحفظ الجناح الايمن لان الجيش الذي يقع في قبضة هذا المركز يكون آمناً  
جانب العدو نظراً لمنعته الحربية ثم امر سعادته بقطع الخط التلغرافي الذي  
كان انشاء العدو بهذه الجهة

ولما علم دولة المشير ( ادهم باشا ) باهمية هذا المركز الحربي العظيم اصدر  
امره الى قومندان اللواء الثاني من الفرقة الثالثة بالمبادرة حالاً باجراء الحركات  
الحربية لضبط هذا المركز

ولما صدرت الاوامر لعساكر اللواء المذكور كما تقدم قامت بأسرع من  
البرق واحتلت التلؤل المشار اليها بكل سهولة

وفي هذا الوقت ارسل سعادة الفريق ( حمدي باشا ) قومندان الفرقة  
السادسة ثلاث بطاريات جبلية من فرقته لقرية ( تاتار ) واخذت بجوارها

موقعا حريا وابتدأت باطلاق قنابلها على المساكر اليونانية التي تقهقرت من هذه الجهة ولكن التأثيرات المطلوبة لم تحصل عليها بسبب انخفاض وارتفاع هذه الجهة فمئذ اضطرت البطاريات المذكورة بالتوجه الى مركز ( باشا محله سي ) لالاخذ المواقع الحربية اللازمة لها امام محطة ( فرسالو )

وبعد ان وصلت البطاريات المشار اليها الى الجهة المذكورة ابتدأت باطلاق قنابلها على استحكامات ( فرسالو ) وفي هذا الوقت حضرت بطاريات الفرقة جميعها الى هذا المركز وابتدأت باطلاق قنابلها على استحكامات العدو ولسبب شدة الحرب وهجوم مساكر البيادة العثمانية على الجهة الغربية من ( باشا محله سي ) الآتفة الذكر لم تتمكن المساكر الطوبجية من نقل بطارياتها من هذا المركز الى مركز آخر بل بقيت في محلها واخذت لها مركزا حريا بالجهة الغربية ( باشا محله سي ) السانفة الذكر

وفي هذا الوقت كانت البطاريات اليونانية تطلق قنابلها على المساكر الشاهانية من جهة ( فرسالو ) الشرقية حيث كانت المساكر المذكورة مشغولة بمحاربة العدو بجهة ( باشا محله سي ) الغربية من ( فرسالو )

ولما ارسل دولة المشير ( ادم باشا ) بعض الطواير الشاهانية لمحافضة على البطاريات العثمانية الموجودة بالجهة الشمالية امام محطة ( فرسالو ) اخذت البطاريات الطوبجية اليونانية تطلق قنابلها على الطواير المذكورة لكي تمنعها من الوصول الى تلك الجهة

ولما رأى ذلك قومندان الطواير المشار اليها ابدوا ما عندهم من المهاراة والشجاعة وغيروا خططهم بمحطة اخرى تحيرت منها عقول الضباط اليونانيين

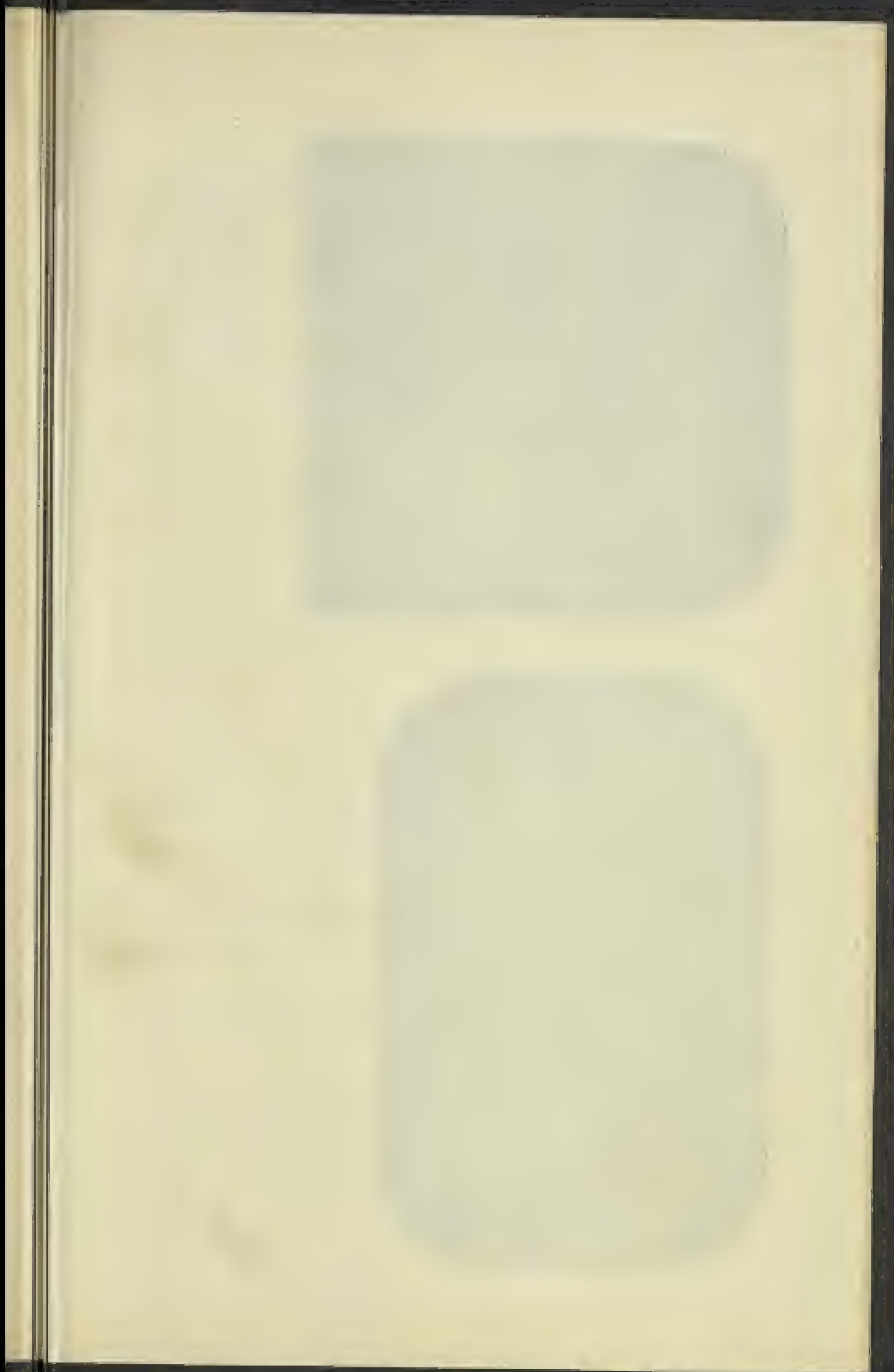




منظر هجوم احد الطوارير الشاهانية على احد استحكامات اليونان  
ولست لانه عليها في الحرب اليونانية الاخيرة



معاينة الفريق فتأت باشا قومندان الفرقة الثانية الشاهانية جالسا على  
احدى المرتفعات واقفا بجانبه اركان حربه وهو يشاهد حركات  
فرقة الحربية في ميدان الحرب



وبذلك وصلت الطواير الى المركز المطلوب بدون ان يحسبها اذى ضرر وهذا  
عائد لمهارة الضباط العثمانيين في الفنون الحربية واصول الحرب  
وعند ما وصلت هذه الطواير الى مركز البطاريات اصدر قومندانها  
اوامره الى الطوبجية باطلاق القنابل على بطاريات العدو فمما كادت العساكر  
الطوبجية تصدر لها الاوامر بذلك الا واخذت تطلق القنابل على بطاريات  
العدو بغاية الشدة والتحكم حتى عطلتها عن اداء وظيفتها وحصل لعساكرها  
وضباطها دحشة عظيمة حينما راوا معظم عساكرهم قتلاء وراء مدافعهم التي  
تلف معظمها ايضاً

وفي الساعة عشرة ونصف عربي نهراً مر من كوبري ( فرسالو )  
طابوري ( سينجه - ونى بازار ) الالبانيين واخذوا لهم مركزاً حربياً بجوار  
محطة ( فرسالو ) وبدأوا باطلاق بنادقهم على العدو  
وفي هذا الوقت ابتدأت عساكر طابوري ( اق طاغ - وبوزغاد )  
العثمانية بتخريب السكة الحديد وقطع اسلاك التلفراف  
وعند الغروب اخذت الطواير اليونانية التي كانت بالقرب من محطة  
( فرسالو ) في التجهيز الى جهة اخرى

ولمناسبة دخول الظلام انقطع ضرب النار من الطرفين  
وعند ذلك اصدر دولة المشير ( ادم باشا ) اوامره الى القومندانات  
بارسال بعض من البلوكات للمحافظة على القرى والامامية  
وفي صباح ٢٤ ابريل سنة ١٨٩٧ اصدر دولته امره ايضاً بارسال  
بطاريين جبلي ولواء من البيادة لاحتلال الجهة اليمنى من ( فرسالو ) ولكن



قبل وصول هذه القوة الى الجهة المشار اليها وردت الاخبار على دولته بأن  
الفرقة السادسة بقيادة سعادة الفريق (حمدي باشا) احتلت مدينة (فرسالو)  
واستحكاماتها بدون حصول اقل معارضة لعاكرها من الاهالي اليونانيين  
وان عساكر اليونان التي كانت موجودة بهذه المدينة والاستحكامات التي  
حولها عند ما رأت الفرقة المشار اليها زاحفة عليها اخذت في التقهقر الى جهة  
(ولستين)

وبعد ذلك حضرت القوة السواري الكشفية من جهة (ولستين) الى  
مدينة (فرسالو) واخير قومندانها دولة المشير (ادهم باشا) الذي كان حضر  
الى هذه المدينة بعد فتوحها بان العدو موجوداً بالاستحكامات المجاورة لمدينة  
(ولستين) بقوة عظيمة جداً وأنه رأى القوات اليونانية قادمة اليها من جهة  
جهات متعددة وجميعهم تحت قيادة الجنرال (سمولانسكي)

فلما سمع ذلك دولته اصدر امره الى سعادة الفريق (ممدوح باشا)  
قومندان الفرقة الثالثة بالتوجه مع قرفته الى جهة (آرميه) واحتلال النقط  
الحربية المجاورة لها واجراء المناورات الحربية بتلك الجهة لمنع ورود المدد  
اليوناني الآتي الى مدينة (ولستين) واستحكاماتها من الوصول اليها  
وفي ٢٥ منه ارسل دولته الفرقة الخامسة لاحتلال المراكز المجاورة  
(لولستين)

وبعد سقوط مدينة (فرسالو) واستحكاماتها في قبضة الجيش الشاهاني  
كانت مراكز (ولستين) واستحكاماتها آيلة الى السقوط في يد العثمانيين  
نظراً للترتيبات الحربية التي رسمها مجلس اركان حرب الاوردي الشاهاني

وبعد توجه القوات المشار اليها الى النقطة السالف ذكرها بدأت بالرحف على مواقع ( واستين ) بواسطة الهجوم نارة وباطلاق القنابل والرصاص على العدو نارة اخرى وكان اكثر الضرب والهجوم عليها من الجهة الشمالية والشرقية وذلك في يوم ٢٦ ابريل وقد ابلى سعادة الفريق ( محمود مختار باشا ) ( نجل دولة المشير الجليل الغازي ) ( احمد مختار باشا ) القائد العسكري العثماني الشهير الذي كان حائزاً وقت الحرب اليونانية على رتبة الميرالاي ومن ثم ترقى بجمده واجتهاده الى رتبة الفريق العسكرية مكافأة لما على ما اتاه من الاعمال الجليلة في هذه الحرب بشاطئه واعماله الحربية حيث ان سعادته قد هجم بقوة قليلة من السواري على جيش اليونان الجسيم وقد انتصر على اليونانيين واستولى على مراكز الامامية بعد ان قتل منهم جانباً عظيماً ) وفي أثناء هجوم سعادة الفريق ( محمود مختار باشا ) المشار اليه على مراكز العدو الثانية حضرت الفرق العثمانية من الجهات الاخرى واخذت باحاطة جيش العدو من كل جهة وفي الوقت نفسه كان القومندان اليونانيين مثل الجنرال ( سمولانسكي ) ومن معه اختلفوا في الخطة الحربية اللازم اجراؤها ضد الجيش الشاهاني الزاحف عليهم لاخذ التدابير الحربية للدفاع عن مراكزهم لان كل منهم كان يربى الرئاسة على الآخر ولهذا السبب حصل لمساكرهم فشل عظيم واخذوا يسحبون عن مراكزهم بدون انتظام عسكري حتى ان ضباطهم ارادوا ان يرتبوا فامكنهم لانهم تشكوا كل جانب منهم في واد وبعد الجهد جموع ولكنهم كانوا مدهوشين تما اصابهم في هذه الواقعة لانت معظمهم قتل وجرح ولم يبق منهم الا النثر القليل خصوصاً

المتطوعين من التليان فان معظمهم قد اتلفته المساكر الشاهانية بالسلاح الابيض وقت الهجوم وما رجع منهم الا القليل الذي نجا من ايدي العثمانيين بشق الانفس وقد غنم الجيش الشاهاني جميع ما كان موجوداً باستحكامات (ولستين) من المدافع والذخائر والمهمات الحربية وقد خسر الجيش اليوناني عدداً عظيماً من ضباطه وعساكره في هذه الموقعة التي خلدت للجيش العثماني الذكر الحسن لما ابدته عساكره من الشهامة والاقدام وقت الهجوم عليه

وبعد سقوط (ولستين) واستحكاماتها في ايدي العثمانيين اصدر دولة المشير (ادم باشا) امره الى سعادة الفريق (ممدوح باشا) قومندان الفرقة الثالثة بالرجوع مع فرقته الى (فرسالو) واحتلال مراكزها الحربية حفظاً لخط رجعة الجيش الشاهاني فقام وتوجه بفرقته حسب الامر

لان (فرسالو) هي المركز الحربي الحاكم على الطريق الموصل الى (ولستين) وعلى الطريق الموصل ايضاً لمدينة (غولص) لانه كان موجوداً بالمدينة المذكورة جانباً عظيماً من الجيش اليوناني الذي عند ما بلغه خبر سقوط (ولستين) في قبضة العثمانيين اخذت عساكره البيادة تنسحب الى جهات (دومكو) وما يجاورها من الاستحكامات واخذت ايضاً الطوبجية ترمي مدافعها في بحر (غولص) خوفاً من وقوعها في ايدي العثمانيين

﴿ تفصيل محاربة ولستين ﴾

في يوم ١٦ ابريل سنة ١٨٩٧ اصدر دولة المشير (ادم باشا) اوامره الى سعادة اللواء (نعيم باشا) قومندان اللواء الاول من الفرقة الرابعة



بالزحف على ( ولستين ) لمشاة الجيش اليوناني الموجود باستحكاماتها تحت قيادة الجنرال ( سمو لانسكي )

فعند ذلك اخذ الباشا المشار اليه بترتيب عساكر لوائه على الخطة الحربية المعطاة له من اركان حرب الاوردي وامر دولة القائد العام باضافة الايان من السواري على اللواء المذكور وبعض من البطاريات الطوبجية السواري وبعد ان تم ترتيب اللواء المشار اليه طلب دولة المشير ( ادم باشا ) ( نعيم باشا ) ونية عليه بزيادة الانتباه في جميع مناوراته واعماله الحربية ضد العدو في الجهة المذكورة وعرفه انه متى سمحت له فرصة الهجوم لا يتأخر ويكون دائماً محافظاً على مراكزه ويبلغ الى اعماله الحربية خوفاً من حصول تلف لمساكره ثم قال له ان شهرة القائد هي اكتساب المواقع الحربية من عدوه بدون ان يحصل لمساكره ادنى تلف وحذره من عدم اعطاء العدو اقل فرصة خوفاً من جمع شتاته او هروبه الى الجهات الخلفية القريبة من ( ديمكو ) وبمسد ان زوده بالتنبيهات المذكورة امره بالزحف حالاً لتنفيذ مأموريته ثم دعي له ولمساكره بالنصر على الاعداء

فودعه الباشا المشار اليه ولوائح السرور والبشر بادية على وجهه بلوائه زاحفاً على استحکامات ( ولستين )

ولما علم العدو بتقدم اللواء المشار اليه اخذ يقذف قنابله وبنادقه عليه بشدة ولم يكن الا القليل حتى قرب اللواء من العدو واشتبكت عساكره مع العدو وتعلبت عليه وقهرته وكان ( محمود مختار بك ) باشا احتل من العدو الخط الامامي كما تقدم

وفي يوم ١٩ ابريل حضرت طواير الاستكشاف الى مركز الاوردي  
واخير قومندانها دولة المشير ( ادم باشا ) بأن العدو تعرض للواء ( نعيم باشا )  
وحصلت موقعة هائلة بين الفريقين انجحت بالنهزم اليونانيين وتركوا مراكزهم  
للمساكر الشاهانية هاربين الى جهات اخرى تاركين في ميدان القتال عدداً  
عظيماً من عساكرهم بين قتيل وجريح وقد غنم اللواء المذكور جميع المعدات  
والادوات الحربية منهم لانه لم يتمكنهم من اخذ شيء منها فانسرت دولته من  
هذا الخبر العظيم ثم ان القومندان المشار اليه اخبر دولته ايضاً ان ( نعيم باشا )  
بعد ان فهر العدو التزم بالرجوع مع عساكره الى موقع ( كيرلي ) وانضم  
بعساكره الى الفرقة الخامسة التي كانت حضرت الى الموقع المذكور في  
يوم ١٨ ابريل

ولما انضم ( نعيم باشا ) الى الفرقة المذكورة اخبره قومندانها سعادة  
الفريق ( حقي باشا ) بانه لا يتحرك من هذا المركز الا بعد ان يصدر لها  
دوات المشير الاوامر اللازم اجراؤها من الاعمال الحربية ضد العدو  
وفي يوم ٢٠ ابريل صدر امر دولة المشير ( ادم باشا ) بتشكيل قوة  
مركبة من طابورين زيادة وارسالهم للاستكشاف على العدو المقيم بالمركز  
الثلاثة المجاورة ( لوستين ) وعن مقدار قوته لكي يتدبر دولته في اعمال  
الترتيبات والمناورات الحربية اللازم اجراؤها وقت الهجوم على استحکامات  
( لوستين ) المذكورة

ففي الحال توجهت القوة حسب امر دولته وقامت بتأمورها على ما  
يرام ورجعت لمركز دولة القائد العام وقدم قومندانها تقريراً لدولته



سعادة الفريق جبرو باشا قومندان الفرقة الرابعة  
الضاحية في الحرب اليونانية الأخيرة



( خرابطة حرب ولستينو )





عن حالة العدو

فكانت النتيجة ان العدو موجوداً بقوة هائلة في الجناحين الايمن والايسر من (ولستين)

وفي يوم ٢٣ ابريل بدأت العساكر الشاهانية باجراء المناورات الحربية وزحفت على مراكز العدو واشتبكت معه في القتال وأبدت العساكر الشاهانية من الشجاعة ما لا يوصف حتى ادهشت العدو من اجرائاتها الحربية وتركته في حيرة عظيمة لا يعرف الشرق من الغرب وتحيّرت عقول قواده حتى لم يتمكنهم اعمال اي شكل حربي يخلصون به عساكرهم من ايدي العثمانيين ولما انت اعييتهم الخيل فضلوا الحرب خوفاً من وقوعهم في قبضة الجيش المذكور

وعند فرار العدو من مراكزه الحربية (بولستين) ترك جانباً عظيماً من مهماته وادواته الحربية ومن ضمنها بعضاً من المدافع والقنابل والخيول المختصة بتلك المدافع لان الجيش العثماني لم يتمكن من اخذها لان عساكره هجمت عليه من الجهة الشمالية والشرقية

ولما اخلى العدو استحکامات (ولستين) اراد ان يتوجه الى (غولص) ولكن العساكر العثمانية كانت احتلت الطريق الموصل من (ولستين) الى (غولص)

ولما رأس ذلك الجنرال (سولانسكي) قومندان الجيش اليوناني امر بتغيير سير عساكره من طريق (غولص) الى الطريق الموصل لاستحکامات (دومكو) وبعد فرار العساكر اليونانية من استحکامات

( واستين ) المتقدم ذكرها احتلها العساكر الشاهانية وكان ذلك في يوم ٢٦

ابريل من السنة المذكورة

وبعد سقوط ( ولتسين ) في قبضة الجيش الشاهاني زحف لواء منه  
الى مدينة ( غولص ) وقبل وصوله اليها اخذت العساكر اليونانية التي كانت  
موجودة فيها بالقاء مدافعها ودخاثرها الحربية في البحر خوفاً من وقوعها في  
قبضة الجيش العثماني

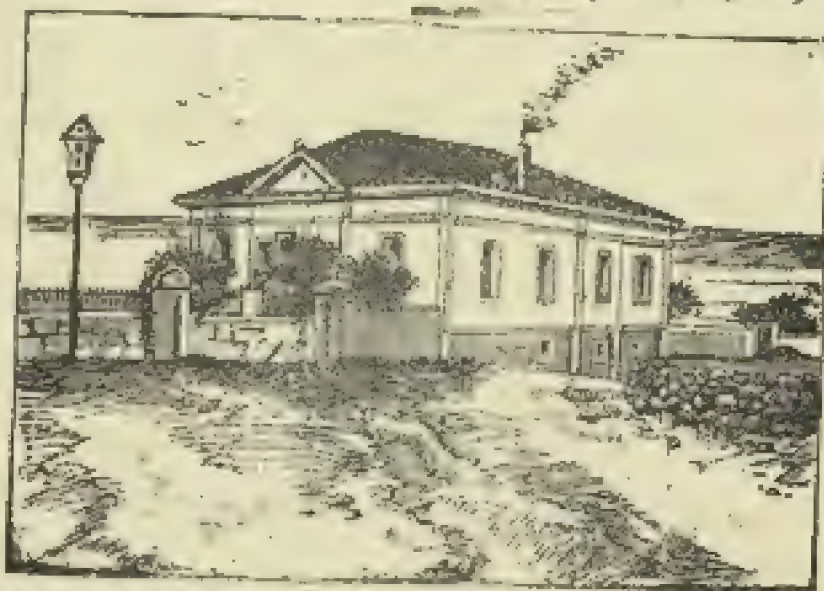
وقبل دخول الجيش الشاهاني مدينة ( غولص ) اجتمع قناصل الدول  
الاجنبية المقيمين فيها وعقدوا مجلساً منهم واقرروا على ارسال وفد منهم لمقابلة  
دولة المشير ( ادوم باشا ) لياتمس منه دخول عساكره المدينة المذكورة  
بدون محاربة ويتمدون لدولته بعدم تعرض المراكب اليونانية الحربية لجيشه  
وانه اذا حصل تعد من المراكب المشار اليها يكونوا هم المسؤولين امام دولته  
وبعد ان قرروا ذلك بينهم طلبوا قومندان المراكب اليونانية واطلعهوه  
على قرارهم فما كان من القومندان المذكور الا ان توقف عن اجابة طلبهم  
واخبرهم انه مستعد لاطلاق قتاله على الجيش العثماني عند ظهوره اتباعاً  
للاوامر التي صدرت له من حكومته . فأخبروه انه اذا فعل ذلك يضطرون  
لاقامة الحجة عليه وعلى حكومته لان مراصكه لا تقاوم طويحية الجيش  
العثماني وتقع المدينة بين نيرانه ونيران الجيش المذكور ويضطرون وقتئذ  
بصدور اوامرهم الى مراكبهم الحربية الواقعة بالميناء باجراء اللازم من الاعمال  
الحربية ضد مراكبه لحماية رعاياهم الموجودين بالمدينة  
ولما لم يجد لنفسه مفرّاً من طلباتهم امثال لاوامرهم واوعدهم بالانسحاب







رجال الوفد المتدين من قبل العالي مدينة غولاص ومن قبل فاضل الدول المتدين فيها متوجهين  
ومعهم مكاتب الجرائد الأوروبية بقيادة دولة الشير ادهم باشا لطلبوا من دولته باسم الاهالي  
وقناصل الدول دخول الجيش الشاهاني المدينة المذكورة بدون حرب



الكشك الذي فر منه البرنس قسطنطين في فرسالا عند ما هجم عليه الجيش الشاهاني

بمراكبه الحربية الى الجزائر اليونانية وبعد ذلك اقلع بمراكبه  
وبعد انسحاب الاسطول اليوناني من ميناء ( غولص ) قام رجال الوفد  
وتوجهوا لمقابلة دولة المشير ( ادم باشا ) وكان بصحبتهم مكانين الجرائد  
الاوربية . وعند ما قاربوا من معسكر الجيش الشاهاني رفعوا راية بيضاء  
حسب الاصول المتبعة وقت الحرب فعند ذلك اخبر الحرس اركان  
حرب الجيش فقام وعرض ذلك على دولة المشير ( ادم باشا ) فامر  
باستحضارهم لديه

ولما حضروا بين يديه قام وسلم عليهم بوجه باش ورحب بهم واكرمهم  
واخذ يقص عليهم اخبار الوقائع الحربية التي دارت بين جيشه وجيش العدو  
فاخذوا يشنون على بسالة رجال جيشه وعلى دولته فشكروهم على ذلك  
وبعد ان استراحوا من عناء السفر عرضوا على دولته طلباتهم التي حضروا  
من اجلها فقبل منهم ذلك على شرط ان تسلم القوة اليونانية الموجودة بمدينة  
( غولص ) اسلحتها لعاكره او ينسحبوا منها قبل وصول جيشه الى المدينة  
المذكورة خوفاً من حصول شيء يكدر خاطرهم اذا تعرضت العساكر اليونانية  
لجيشه فاخبروه انه لم يوجد بالمدينة من عساكر العدو الا نفر قليل من عساكر  
الجندرية والبوليس للمحافظة على الامن العام فيها فعندئذ جهز لواء من  
البيادة وست بطاريات من الطوبجية والاي من السواري وترك باقي الجيش  
في مراكزه للمحافظة عليها بعد ان وكّل سعادة اللواء ( سيف الله باشا )  
بمراقبة الاعمال الحربية ضد العدو لحين عودته من مدينة ( غولص ) ثم زحف  
بالقوة المشار اليها لاحتلال المدينة المشار اليها كما تقدم واخذ معه سعادة اللواء



( انور باشا ) احد رجال اركان حرب الاوردي الشاهاني وكان بصحبته ايضاً رجال الوفد ومن معهم من مكاتين الجرائد الاجنبية

ولما قرب الجيش الشاهاني على مدينة ( غولاص ) قابله اهله بالتهليل وتقدم كبارهم ورحبوا بدولته الذي اخذهم في وجوههم وبني عليهم نظراً لاحتفالهم واحتفالهم به وبمساكره ثم دخلت المساكر المدينة وفي مقدمتهم دولته الذي اخذ من وقته في توزيع مساكره على استحكاماتها ورتب جانباً منهم بالقرقولات والدوريات وامرهم بمعاملة الاهالي بالرافة والانسانية ثم دار على دوائر الحكومة اليونانية واخذ يرسمها بالشمع الاحمر ويرتب المساكر اللازمة للمحافظة عليها خوفاً من التمدي عليها ثم بعد ان وطد اعماله المذكورة جمع اكابر المدينة من يونانيين واجانب وقام بينهم خطيباً يحثهم على مداومة اشغالهم وعدم التعرض لمساكره خوفاً من حصول فتنة او مذبح في المدينة الامر الذي لا يرضاه عاقل ولا جاهل وكان بين الحضور قناصل الدول الاجنبية فقاموا وتشكروا لدولته على هذه المعاملة الحسنة فقال لهم دولته اني ما فعلت ذلك من تلقاء نفسي بل هو امر واجب علينا وجباً مرغوب جلاله سيدي ومولاي الخليفة الاعظم امير المؤمنين السلطان الغازي ( عبد الحميد خان الثاني ) معاملة جميع من يدخل تحت لوائه المنصور بالحلم والانسانية سواء كان في زمن الحرب او في السلم . فما كان منهم الا ان دعوا لجلالته بالنصر والتأييد ثم انصرفوا ليعلموا رعاياهم ما سمعوه من دولته واخذوا يثنون عليه عاطر الثناء في محافلهم

وقبل ان يبارح دولته المدينة جمعهم مرة اخرى وقال لهم اني اتخبت



منظر ضباط اركان حرب الجيش الساعدين لدى احتل مدينة غولاص في الحرب اليونانية  
الاحيرة بنزهون على ضفاف نهر غولاص



( خريطة حرب دو مكو )





سعادة المواء ( انور باشا ) الواقف امامكم هذا قومندانا عسكرياً للمساكر  
الشاهانية وحاكماً للمدينة فأرجوكم ان تتحدوا معه في المحافظة على الراحة  
العمومية وعلى الامن العام ولولا اني اعهد فيه الخرم والثبات ما عينته في هذه  
المهمة ولكن لوثوقي به قد اتخفته ليكون في هذه الوظيفة بينكم كأخ شقيق  
واني اعطيته جميع ما يلزم من التجهيزات وكونوا مطيعين ومساعدين له في  
جميع الاعمال ثم اذا حصل اي تمدد من احد المساكر أو الضباط على احد  
الاهالي أو الاجانب فاعليكم الا ان تخبروه بذلك ليجري اللازم ضد الممتدي  
على حسب القوانين والنظامات العسكرية واني اعهد فيكم الاستقامة والعفة  
فأوعده بالسمي وراء ما يعود على جيشه وعلى اهالي المدينة بالراحة وانهم  
سيكونون جميعاً يداً واحدة في جميع الاعمال فشكركم دولته وبعد ذلك جمع  
جميع الضباط وألقى عليهم التنبيهات المشددة وحثهم على معاملة الاهالي باللين  
والرافة والحلم فأوعده بذلك ثم ودعهم وانسحب متوجهاً لمركز الاوردي  
فخرج لوداعه قناصل الدول واعيان المدينة وأكابر الضباط الى خارج المدينة  
وبعد ان وصل دولته لمركز الاوردي وجه عنايته في ترتيب الاعمال  
والمناورات الحربية اللازم اجرائها لمهاجمة ( دومكو ) وجمع لديه كل من  
سعادة الفريق ( عمر وشه باشا ) ورئيس اركان حرب الاوردي وسعادة  
( سيف الله باشا ) الرئيس الثاني الذي انعم عليه خيراً برتبة الفريق  
وبعد ان حضروا لديه طالب منهم اعمال خريطة حربية لمهاجمة  
( دومكو ) فقدم لدولته سعادة ( سيف الله باشا ) خريطة حربية في غاية  
الاهمية لان سعادته كان خططها بعد فتوح ( واستين )

ولما وقع نظر دولته عليها ظهر على وجهه السرور والانشراح وشكره  
على همته العالية

وبعد ذلك اخذ دولته يرتب الفرق ويرسل طوابع الاستكشاف للاطلاع  
على مواقع العدو ، وبعد ان وقف دولته على حقيقة جمع قومندانات الفرق  
واعظام التعليقات الحربية اللازم اجراؤها وقت الهجوم على استحکامات  
(دومكو) ونبه عليهم بزيادة الانتباه لحركات جيش العدو خوفاً من وقوع  
غلاطات وقت الهجوم ثم امرهم بعد ذلك باعطاء عساكرهم راحة يومين لكي  
يستريحوا من عناء المشاق التي تكبدوها في المعارك التي حصلت واخبرهم  
ان الزحف سيكون في صباح اليوم الثالث فتوجه كل منهم الى فرقته لاعطاء  
الاوامر المذكورة لضباطهم وعساكرهم ليكونوا على استعداد تام وقت الزحف  
ثم اخذ دولته يستجلب اللازم لجيشه من الادوات والمهمات الحربية وفي  
مدة اليومين التي اصدر اوامره لفرق جيشه بالاستراحة استجلب جميع  
الادوات والمهمات اللازمة وصار الجيش لا يتقصه سوى الزحف والهجوم  
على (دومكو)

﴿ محاربة دومكو وتغلب الجيش الشاهاني على عساكر اليونان ﴾

﴿ وطرده منها ﴾

وبعد ان فتح الجيش الشاهاني المظفر جميع استحکامات (مللونا - وماني  
وطرنوه - ورنار وبابا لوادي - وتزبروس - وفره تيري - وفوطره - وتانار  
- ويك دكرمني - ولاريسا - وترخاله - وغونيشه - وليواكي - وفره  
شوه - وفره ويران - وفره دميرلر - وفرسالو - وواستين - وغولاص) اصدر

دولة المشير ( ادهم باشا ) اوامره لقومندانات الفرق بالاستعداد للزحف على ( دومكو ) لانه وردت لدولته الاخبار بان الجيش اليوناني الذي فر من ( فرسالو - وولستين - وغواص ) قد تجمع باستحكامات ( دومكو ) تحت قيادة سمو البرنس ( قسطنطين ) القائد العام للجيش اليونانية وولي عهد حكومتها وان البرنس المشار اليه اخذ في تحصين مراكز جيشه الحربية وخوفاً من ضياع الفرصة المناسبة وقت هجوم الجيش الشاهاني على استحكامات العدو نظراً لانشغاله بالتحصينات والترميمات المار ذكرها عجل دوائه بالزحف لكي يمنع العدو من تحصين مراكزه المذكورة

وبعد ان تجمع الجيش اليوناني في ( دومكو ) وقف البرنس المتقدم ذكره في وسطه واتى على ضباطه وعساكره خطبة حثهم فيها على الثبات في هذا المركز الحصين وانهم يتذكروا مجد آبائهم واجدادهم الذين كانوا يبراس الاعمال العظيمة حيث انهم هزموا جيش ( الفرس ) الكثيف بعدد قليل منهم المرات عديدة ونتيجة ذلك كانت بالتحاد مع بعضهم في جميع الاعمال التي كانوا يجرؤونها ضد عدوهم وصار يضرب لهم امثال آبائهم واجدادهم حتى تهيأ لهم ان الجيش العثماني الزاحف عليهم لا يمكنه ان يقف امامهم ساعة واحدة في ميدان الحرب بل سيهزمونه شر هزيمة لا سمح الله ويطردونه من بلادهم ويحتلون بلاد الدولة العلية في اقرب زمن من شدة تأثير الخطب والامثال التي القاها لهم قائدهم العام وهياً لهم الشيطان ذلك . ولكنهم مع الاسف عند ما زحف الجيش الشاهاني عليهم وصب عليهم نيرانه المخرفة لم يقفوا امامه اكثر من ست ساعات كما سنوضحه بعد



وكان البرنس ( قسطنطين ) طلب من اركان حربه تقريراً عن حالة الجيش وعن استحكامات ( دومكو ) وعن المدة التي يمكن لجيشه الثبات فيها امام الجيش الشاهاني فقدموا له تقريراً بان استحكامات ( دومكو ) في غاية المنة وان الجيش الموجود بها يمكنه ان يقاوم على الاقل مائتين الف عسكري من العثمانيين مدة ستة اشهر وفي هذا الزمن يمكن لحكومتهم ان تمدد بستمين الف عسكري من العساكر المستجدين الذين تمروا على الحركات الحربية في هذه المدة وانه لو اجتمعت الحكومة في ذلك يمكنهم ان يزحفوا بهذا الجيش على مدوم و يهزموه ويحتلوا بلاده هذا اذا لم تقف اوربا حائلاً بينهم

ولما علم بذلك التقرير ضباط وعساكر الجيش اليوناني اجتمعوا امام خيمة البرنس ( قسطنطين ) قائدهم العام وصاحوا جميعاً ( قائلين زيتوا ) قسطنطين ( زيتو ) ( بولاً ) اي يعيش قسطنطين ويميش رجال الحرب وكنت في مدة الحرب تسمع من عموم الاروام ان من يكون ملكاً عليهم واسمه ( قسطنطين ) وزوجته تسمى ( صوفيا ) سيحتلون عساكرهم بلاد الدولة العلية لغاية الاستانة العلية ولكن فاتهم ان سمو البرنس المشار اليه لم يكن وقت الحرب ملكاً بل ولي عهد لحكومتهم واذا سألهم من الذي اخبركم بهذه النبوة يقولون ان فلاسفتهم وحكاماؤهم اخبروا بذلك وهذا من ضمن التثقيب

وبعد ان سمع منهم ذلك سمو البرنس شكرهم على هذه القيرة الوطنية واخذ ينبه على قواد جيشه الجنرالات ( سولانسكي ومقرى ) ومن معها

من الميرالايات مثل ( ييراقداري وموزو ميخالي ومستز اباس ) بزيادة  
الانتباه وقت هجوم الجيش الشاهاني على مراكزهم فأوعدهم بأنهم سيمثلون  
بهذا الجيش اعظم تمثيل لكي تضرب به الامثال في القرون القادمة ولكن  
هل قاتهم تهمهم امام الجيش العثماني الذي سيمثلون به ونسوا انهم كانوا  
يقرون امامه كالانعام مدهوشين مذمورين بانتظام مع ان الاوردي  
الشاهاني لم يتواجد منه في ميدان الحرب الا بعض الطواير من كل فرقة  
حيث ان البساق كانوا محافظين لخط الرجعة وتغير بعض الطواير المحاربة  
لاخذ راحتها

على ان اسباب تهمر الجيش اليوناني في ميدان الحرب عائداً على  
ضباطه لمهارتهم في الفنون الحربية

وفي اوائل شهر مايو سنة ١٨٩٧ كانت انظار عموم العالم متجهة نحو  
الجيشين العثماني واليوناني لانهما كانا مشتبهين في الحرب بالصعراء الواقعة  
بين ( فرسالوودومكو ) وفي هذا الوقت كانت عساكر الفرقة الخامسة  
العثمانية موجودة بالاستحكامات المجاورة اقريه ( ارميه ) الواقعة بين ( ولستين  
ودومكو ) وكانت العساكر اليونانية مقيمة بالاستحكامات المقابلة لها واما  
باقي الفرق فكانت عساكرها متفرقة في المراكز الحربية التي استولى عليها  
الجيش الشاهاني من اليونان وكان موجوداً باستحكامات ( لاريسا ) فرقة  
واحدة للمحافظة على خط رجعة ذلك الجيش خوفاً من هجوم جيش العدو  
الموجود في الحدود الفاصلة بين املاك الدولة واليونان من جهة ( ايروس )  
اي من جهة بلاد الارناؤوط

وكان العدو قد هجم على البلاد المجاورة لمدينة ( يانيا ) عاصمة البانيا  
لاحتلال المدينة المذكورة ولما علم بذلك سعادة الفريق ( احمد حفظي باشا )  
والي ( يانيا ) وقومندان الفرق العثمانية الموجودة بتلك الجهة اصدر اوامره  
بتشكيل مجلس الأركان حرب وعرض عليه اعمال الجيش اليوناني المتقدم  
ذكره فقرر المجلس بسحب المساكن العثمانية من المراكز المجاورة للحدود  
اليونانية لكي يتوغل جيش العدو في البلاد المذكورة وفي أثناء ذلك يتوجه  
قسم من الجيش الشاهاني الى جهة ( ناردو ) من الشرق ومن ثم يقطع خط  
الرجعة على العدو من الجهة القبلية وعند ما ترد الاخبار بوصول المساكن  
الشاهانية الى الجهة المقصودة عندئذ يزحف باقي الجيش من الشمال والغرب  
وبذلك يقع جيش العدو في قبضة الجيش الشاهاني بدون تعب

وفي يوم الاحد ٥ مايو سنة ١٨٩٧ الساعة خمسة عربي نهائياً تحركت  
الفرقة الاولى تحت قيادة سعادة الفريق ( محمد خيرى باشا ) لمشاغلة العدو  
ومنعه من تقوية جناحه الايمن بواسطة المدد الوارد اليه من جهات مختلفة  
لتقوية الجناح المذكور لكي يتمكنها الهجوم عليه في اقرب زمن وكان وصول  
الفرقة المشار اليها الى محطة السكة الحديد الكائنة في تلك الجهة في الساعة  
الثانية عشر عربي وقت الغروب وفي هذا الوقت وردت الاخبار على دولة  
المشير ( ادم باشا ) بأن الاي ( ضياء بك ) الذي كان مقبلاً بمركز ( ترخاله )  
وصل الى قرية ( سينكلي )

وفي صباح يوم الاثنين ٦ مايو قامت الفرقة المذكورة من جوار المحطة  
زاحفة على استحكامات ( دومكو ) وعند الزحف رأى قومندانها مساكن



جناح فرقته اليمين غير كافية فأمر في الحال دولة المشير ( ادعم باشا ) بإرسال  
الآلآي المسمى ( سينوب ) مع طابور ( برشنة ) المكون من الارناؤوط  
المتطوعين لتقوية جناح الفرقة المذكورة وبعد ورود المدد المشار اليه تقدمت  
الفرقة الى الامام واخذت تطويجيتها وعساكرها تقذف نيرانها على العدو  
الذي كان كامناً في مضيق ( جاماش )

وفي الساعة الحادية عشر عر في نهاراً فصل قومندان الفرقة المشار اليها  
قسماً من عساكره بمدان رتبهم في هيئة ( قول ) وأمرهم بفتح المناورات الحربية  
ضد العدو فبدأ القسم المذكور بإجراء المناورات والحركات الحربية كما  
أمر ثم أرسل سعادته قسماً آخر لاحتلال الطريق الموصل من أول قرية  
( نيموزلي وبكر ياز ) لغاية قرية ( شينلر ) ثم اخذت عساكر القسم الباقي  
من الفرقة في تهديد العدو واشغاله من الجناح الايسر وكان في اثناء ذلك  
القسم الاول والقسم الثاني المتقدم ذكرها وصلوا الى قرية ( ولستون ) بلدة  
اخرى غير ( ولستين ) واحتلوا ايضاً قرية ( إسفانجة ) واخذت عساكر  
القسم المذكوران تطارد العدو الذي كان موجوداً بتلك الجهة واشترك مع  
عساكر الاقسام السالفة الذكر في هذه المناورة عساكر الفرقة الثانية وعند  
ذلك أمر سعادة الفريق ( عمر رشدي باشا ) رئيس اركان حرب الاوردي  
قوة من الطوبجية ومن البيادة والسواري بالزحف للاستكشاف على مراكز  
العدو في ( دومكو )

وكانت هذه القوة مركبة من الطابورين ( ازميناك ) و ( يوي آباد )  
وطابورين آخرين احدهما من الرديف والثاني من المتطوعين وطابور من

السواري وبطارية طوبجية تحت قيادة الميرالاي (خورشيد بك) ثم امر سعادته ايضاً باستعداد قوة كبيرة مركبة من الطابور الاول النظامي التابع للالاي التاسع والستين ومن الطواير (بُورْذُورْ وَ قَسْطُمُونِي - وَ قَوْشَحْصَارْ - وَ طُوسِيَه - وَ عَمَانَجَقْ - وَ كَشَغَرِي وَ قَلْمَه جَقْ - وَ شَرُوم) وطابور من المتطوعين وبطارتان من طوبجية الميدان وانقسمت القوة المذكورة الى ثلاث اقسام حسب الترتيبات الحربية التي شكلها سعادة رئيس اركان حرب الوردى المشار اليه ثم بعد ذلك توجه بكل قسم الى جهة مخصوصة حول استحكامات العدو وبقي بالمركز الاصلي آلاي واحد امداداً لها وفي الساعة الخامسة عربي نهراً كانت الطوبجية الشاهانية تطلق قنابلها على العدو الذي كان موجوداً امامها في المراكز الامامية حيث كانت الفرقة الاولى وصلت الى الطريق العمومي واحتلته من اول قرية (تيمورلي ويكريلز) لغاية قرية (ولستون) وانضمت الفرقة المشار اليها على الفرقة الثانية التي كانت احتلت الطريق السالف الذكر قبلها وبعد وصول الفرقة الاولى الى هذا الطريق ارسل قومندانها قسم من عساكره لاحتلال المراكز الموجودة بالجهات الشمالية والشرقية من هذا الطريق خوفاً عليها من ان يحتلها العدو ويمنع العساكر الشاهانية وقت الهجوم عليها ويتسبب لهم من ذلك تكبد المشاق والخسائر عند استردادها منه ثم بعد ذلك صدرت الاوامر من دولة المشير (ادهم باشا) لعساكر الفرقتين باطلاق النيران على العدو من الجهات السالف ذكرها حتى اتلفوا قسماً عظيماً منه واستمرت العساكر المنصورة الشاهانية تطلق النيران عليه



قسم من اسراء اليونان الذي أحسن بلانكليس عليهم جلالة مولانا أمير المؤمنين الساطان الاعظم عبد الحميد خان الثاني  
 بعد حصولهم الى دار السعادة من الحدود اليونانية أثناء الحرب





لغاية المساء ونظراً لصعوبة مراكز العدو حيث كانت حصينة جداً لم تمكن  
العساكر العثمانية من الهجوم عليها لحلول الظلام من جهة ولثباتها من جهة  
اخرى فعند ذلك امر دولة المشير ( ادم باشا ) بتشكيل مجلس الادركان حرب  
لأنظر فيما يلزم اجراؤه من الاعمال الحربية للاستيلاء على المراكز المشار اليها  
ولما انعقد المجلس تشاور دولته مع اعضائه عن الطريقة اللازم  
اجراؤها لاحتلال تلك المراكز من العدو لان احتلالها كان في غاية الصعوبة  
نظراً لكونها مكونة من الاحجار الضخمة المشابهة لاحجار ( اهرامات الجيزة )  
واكبر منها لان اهرامات الجيزة صناعية ولكن احجار المراكز المشار  
اليها طبيعية

وبعد ذلك اقر المجلس على الخطة الحربية التي رسمها سعادة ( سيف  
الله باشا ) لانها كانت في غاية الاهمية وفي الحال اصدر دولة المشير ( ادم  
باشا ) امره بترتيب الفرق على الخطة التي رسمها ( سيف الله باشا ) المشار اليه  
وبعد اتمام الترتيبات امر دولته قومندانات الفرق بسرعة الهجوم على العدو  
ولما صدرت الاوامر للعساكر الشاهانية بالهجوم كنت ابراهيم يرمون  
بأنفسهم على العدو ويتساقون تلك الاحجار بكيفية عجيبة لم يسبق  
لها مثيل واخذ القسم الاكبر منها يحيط بالعدو من الجهة الخلفية لقطع خط  
الرجعة عليه وكانت عساكر جناح الفرقة الاولى الايمن مشتبكة مع العدو  
في هذا اليوم بجبهات ( أغوزيان - وجاماش - وموصلي ) لغاية الساعة  
واحدة وربع عربي ليلاً بدون انقطاع عن اطلاق النيران دقيقة واحدة  
والجبهات المذكورة هي من ضمن المراكز المهمة الواقعة حول قلعة ( دومكو )

وكان الحائل بين الفرقة وبين جناحها الايمن وجود بركة مياه متسعة جداً ولهذا السبب كانت المخابرة بينهما في غاية الصعوبة

وفي الساعة الثانية عربي ليلاً اخذ ضرب النار يتناقص بين الجيش العثماني والعدو شيئاً فشيئاً وفي هذا الوقت كان قسم من عساكر الفرقة احتل جملة تلول بالقرب من قلعة ( دومكو ) وباقي الانقسام الاخرى احتلت التلول الباقية حول القلعة المشار اليها واحتاطت بها من جميع الجهات ما عدا الجهة القبيلية فانها كانت مشغولة بعساكر العدو الذين هربوا من الاستحكامات المذكورة وبعد ذلك اخذت العساكر الشاهانية تطلق النيران على الاستحكامات القبيلية لغاية الصباح حتى ادهشت العدو من كثرة القنابل والرصاص التي كانت تقذفها عليه حيث كانت صائبة الرمي مع ان ذلك كان ليلاً

وفي الساعة الحادية عشر عربي من صباح اليوم الثاني رأى سعادة قومندان الفرقة الاولى ان عساكر جناح فرقته الايمن قليلا ينظرون لانساع المركز وصعوبته في الحال اصدر اوامره لعساكر الجناح المذكور بانضمامهم على الفرقة

ولما صدرت الاوامر بذلك قام الميرالاي ( صدي بك ) قومندان عساكر الجناح المشار اليه بنفاذ الامر وانسحب بعساكره وتوجه من الجهة اليسرى لينضم على الفرقة فلم يتمكن من ذلك نظراً لوجود بركة المياه السالف ذكرها

فعند ذلك اضطر بالبقاء في مركزه لغاية الصباح خوفاً من وقوعه في قبضة العدو ثم رتب الفرقولات حول مركزه وبعد ذلك امر عساكره



بسرعة ضرب النار على استحکامات العدو بغاية الشدة لكي يشغله عن  
تحصين مراكزه ليكون الهجوم عليها في الصباح بغاية السهولة فأخذت  
العساكر تصب نيرانها على الاستحکامات المذكورة بغاية المهارة والشدة  
بدون انقطاع لغاية الصباح حتى تمكنت من هدم جانب عظيم منها وتلفت  
قسماً كبيراً من عساكره

وفي الصباح هجمت العساكر الشاهانية عليها ولكنها لم تتمكن من  
الدخول إليها الصعوبة الطريق الموصل لها نظراً لوجود بركة المياه السالف ذكرها  
لأنها كانت حائلاً بينها وبينه ولكن قومندانها أتوا من الاعمال الحربية  
ما حير عقول رؤساء جيش العدو وقد هجمت الابطال العثمانيين على اليونانيين  
بكل ثبات وكان هذا اليوم أشد بلاء على الجيش اليوناني نظراً لما حصل له  
من التلقيات الفادحة وكان معظم التلقيات التي حصلت في هذه الواقعة  
للمتطوعين الثليان الذين حضروا من بلادهم لمساعدة الحكومة اليونانية تحت  
قيادة حميد الجنرال ( غاريبالدي ) الثلياني الشهير ضد الدولة العلية

ولما اشتد هجوم العساكر الشاهانية على استحکامات العدو اخلى  
مراكزه الحربية وفر بمن معه من المتطوعين الذين سلموا من القتل الى  
استحکامات الخط الثاني المختطة بقامة ( دومكو ) وكان ظاهراً على وجوههم  
الرب والاندھاش حيث كنت ترى قومنداناتهم وضباطهم في حيرة شديدة  
لما حصل لهم حتى انهم لم يتصوروا الاعمال الحربية اللازم اجراءها ضد  
الجيش الشاهاني الزاحف عليهم الا بعد ان مضى عليهم زمن كبير حيث ان  
عساكرهم كانت اختلطت ببعضها من شدة ما اصابهم من النيران التي كانت

تقدفهم عليهم المساكر الشاهانية المنصورة

وبعد حلول الظلام شعر سعادة الفريق ( محمد خيرى باشا ) قومندان  
الفرقة الاولى التي ابدت عساكرها من صنوف الاقدام والبسالة في هذه  
المحاربة ما خلد لها الذكر الحسن بين الجيش الشاهاني المظفر بحضور سعادة  
الفريق ( نشأت باشا ) قومندان الفرقة الثانية بفرقة واحتل المراكز المجاورة  
لجناح فرقة الانسر

وفي الصباح اصدر دولة المشير ( ادم باشا ) التعليمات اللازمة الى  
قومندانات الفرقة الاولى والثانية المتقدم ذكرهم بمحاربة العدو في الحال  
انقضت عساكرهم حول استحكامات العدو بهيئة نصف دائرة واول من  
زحف للهجوم على العدو الفرقة الاولى ولكن رأى دولة المشير ( ادم باشا )  
ان الخطة الحربية التي شكلتها الفرقة المشار اليها لم تكن على حسب مرغوبه  
فامر قائدها بتغيير هذه الخطة بخطة أخرى ثم امر دولته قومندان الفرقة  
الثانية بالهجوم بعد ان اعطاه التعليمات اللازم اجراؤها وقت الهجوم وفي  
هذه الاثناء كانت الفرقة الاولى رتبت خطتها الحربية كما امر بذلك دولة  
المشير ( ادم باشا ) وهجمت عساكرها على استحكامات العدو هجمة  
الاسود على فريستهم ولما رأت ذلك عساكر الفرقة الثانية صاحوا جميعاً الله  
اكبر وبدأت عساكر اللواء الاول باطلاق مدافعها وبنادقها على العدو  
حتى ضايقوه اشد الضيق

وكان اللواء الثاني توجه لمركز ( حاجي عمر ) تحت قيادة حضرة الميرالاي  
( ثابت بك ) ليكون احتياطاً للفرقة الاولى وفي هذا الوقت امر دولة القائد

العام بتشكيل قوة مركبة من طابورين بيادة وجانب من السواري للمحافظة على الجناح الایسر المجاور لمراكز (كوشك احمدلي وأردالي - وقرندالي) لحين وصول الفرقة السادسة التي صدرت لها الأوامر بالخصور لهذه الجهة وفي يوم ٥ مايو سنة ١٨٩٧ الساعة عشرة ونصف عربي صباحاً تشكلت قوة مركبة من لواء من العساكر النظامية والاي من عساكر الرديف جميعهم من البيادة وبضارية من طوبجية الميدان والاي من السواري وبعد ذلك صدرت لهم الأوامر بالزحف الى الامام الاستكشاف على مراكز العدو القريبة من قلعة (دومكو) ومعرفة قوة العدو الموجود بها

وفي الساعة واحدة عربي نهراً من هذا اليوم حينما كان الالاي السواري السالف ذكره ماراً بجوار قرية (بكريلز) لأداء وظيفة الاستكشاف اشتبك بالضرب مع العدو بالسلاح الأبيض حتى تغلب عليه وطرده من هذه الجهة باشنع حالة وفي هذا الوقت كانت الفرقة الثمانية الثانية قامت للزحف على (دومكو) مباشرة وكانت الفرقة الاولى تأخرت عن الزحف فعند ذلك استصوب سعادة الفريق (نشأت باشا) قومندان الفرقة الثانية الانتظار بجوار قرية (بكريلز) السالف ذكرها مدة ساعة حينما تلحقها الفرقة الاولى ليكونوا يداً واحدة في الهجوم على (دومكو)

وفي الساعة الرابعة عربي نهراً ابتدأ الحرب بين العدو وعساكر لواء (حسن باشا) الارناؤوطي قومندان اللواء الاول من الفرقة السادسة التي كانت حضرت في هذا الوقت واحتلت المراكز المجاورة لجناح الفرقة الثانية الایسر



وفي الساعة الخامسة تحركت الفرقة الثانية من مركزها زاحفة الى  
الامام وما وصلت الى التل المسطح الكائن في هذه الجهة حتى اخذ المدو  
يطلق قنابله عليها من مدافع عيارها عشر سنتيمتر ونصف فعند ذلك اخذت  
الفرقة بفتح المناورات والحركات الحربية بغاية السرعة وتشككت طواويرها  
بهيئة (كنيش قول) اي قول عريض ثم هجمت على المدو ولم يكن الا  
القليل حتى اشتبكت معه وقاتلته بالسلاح الابيض وتغلبت عليه وطرده  
من مراكزه فارا الى القلعة الكبيرة تاركا وراءه عدد عظيم من رجاله بين  
قتيل وجريح ولكن القتل كانوا اكثر من الجرحى ثم انت عساكر الفرقة  
احتلت التلال الحربية الصغيرة القريبة من القلعة وكانت عساكر اللواء  
النظامي التي ارسلت للاستكشاف كما تقدم حضرت وراء التلال المذكورة  
وفي اناء ذلك حضر الميرالاي (محمود بك) نجل دولة الغازي احمد  
مختار باشا واحد رجال اركان حرب الاوردي من قبل دولة المشير (ادم باشا)  
واخبر قومندان الفرقة الثانية بان يتعرض للمدو ويهجم عليه بدون تأخير  
وسار لتبليغ مثل ذلك لقومندان عساكر الجناح الايسر اليوزباشي (نوري  
افندي) احد ضباط اركان حرب الاوردي المشار اليه وبعد تبليغ الاوامر  
المذكورة اصدر سعادة الفريق (نشأت باشا) اوامره لقومندان فرقة  
بالهجوم على المدو حالا فهجمت العساكر على استحكاماته وقد تغلبت  
عساكر الجناح الايسر عليه بما ابذته من الطعن والضرب بالسلاح الابيض  
الذي ارعش استماله قلب عساكر وضباط المدو لان عساكر الجناح  
المذكور حينها هجموا على اليونان لم يتمكنوا من الفرار قبل اخذ حقونهم منهم

وهذه الحقوق هي الطعن والضرب وبعد ان قتلوا معظمهم اقتنفوا أثر  
المنزعين حتى اوصلوهم الى باب القلعة وفي هذا المكان اعملوا في رقابهم  
السيوف وحراب البنادق حتى قتلوهم عن آخرهم وما نعد منهم الا القليل الذي  
لحق باب القلعة قبل وصول العساكر العثمانية اليه وبعد ذلك اصدر قومندان  
الفرقة اوامره لعساكره بانتظار باقي الفرق القادمة من الجهات الاخرى بعد  
ان امرهم بالاختفاء وراء الصخور والاحجار خوفاً عليهم من نيران العدو  
الموجود بالقلعة

وكانت بعض فرق من العدو محتلة ببعض الاستحكامات الواقعة بالجهة  
الغربية والقبليّة من القلعة وفي هذا الوقت اخذت عساكر اللواء النظامي  
المركبة من ثمانية طواير بفتح المناورات الحربية والتعرض للعدو من الصحراء  
الغربية وبعد ذلك امر دولة المشير ( ادم باشا ) بارسال طابورين من البيادة  
وبطارية طوبجية للاستكشاف احدهما يتوجه الى جهة اليمين والثاني الى  
جهة اليسار تحت حماية نيران البطارية المذكورة ثم اخذت طواير اللواء  
السلف ذكره تستتر وراء التلال في هذا الوقت حسب ترتيب اركان حرب  
الاوردي ليكونوا قريباً وقت الهجوم على العدو عند اول اشارة تصدر لهم  
من دولة القائد العام

وفي الساعة الثامنة عرّبي نهراً كانت الحاربة شديدة بين الطرفين  
وكانت بطاريات الطوبجية وعساكر البيادة تطلق النيران على العدو بنساية  
الدقة والانتظام وفي اثناء ذلك اخذ العدو في تقوية جناحه اليسر فعند ذلك  
اصدر رئيس اركان حرب الاوردي الشاهاني اوامره بارسال طابورين من البيادة

لمشاغلة عساكر الجناح المذكور ومنعه من ترتيب نظامه وحركاته العسكرية  
وفي هذه الساعة هجمت عساكر لواء سعادة (شكري باشا) قومندان  
اللواء الاول من الفرقة الخامسة من الجهة اليسرى على جناح العدو الايمن  
وضايقته حتى الزمته الفرار من امامها وتقدمت الى الامام حتى اجتمعت على  
القوة الموجودة بالجناح الايسر من اللواء الثاني

وفي الساعة الحادية عشر ونصف عربي نهراً اي قبل الغروب بنصف  
ساعة اشتد الحرب بين الطرفين اشتداداً هائلاً لان العساكر اليونانية كانت  
تدافع عن مراكزها مستقتلة ولم تترك من ابواب المدافعة باب الا واجبرته  
ولكن جميع ذلك لم يرجع العساكر الشاهانية عن عزمها ولم يعض الا القليل  
حتى هجمت العساكر المنصورة العثمانية على العدو من الجناح الايمن والزمته  
الفرار الى اقرب استحكام من قلعة (دومكو) ثم بعد قليل تمكنت العساكر  
الشاهانية من احتلال تل (أوزمانلي) وعند ذلك رأى قومندان الفرقة لزوم  
تقوية جناح فرقته الايمن فاصدر امره لعساكر الجناح الايسر بسرعة الهجوم  
على العدو ومشاغلته حينما تتمكن عساكر الجناح الايمن من تقوية نفسها  
فهموا عليه وفهروه وبعد زمن يسير احتلت الفرقة التلال والاستحكامات  
الغربية ثم اخذت تطارد عساكر اليونان حتى الجأئهم الى الدخول في  
الاستحكامات الخلفية لانها كانت منيعة جداً زيادة عن القلعة ولم يكن  
عند اليونان مثلاً وبذلك احتل الجيش الشاهاني المظفر جميع استحكامات  
(دومكو) من الشمال والشرق والغرب ولم يبق في ايدي اليونانيين الا القلعة  
والاستحكامات القبلية



ولما ارادت المساكر الشاهانية اقتناء اثر العدو لم تتمكن من ذلك  
 لخلول الظلام خوفاً من حصول تلقيات لها وقت الهجوم فاكثفت بما  
 اكتسبت في هذا اليوم من استحكامات العدو وعزمت على احتلال الباقي  
 في الصباح واعتمدت على الله في ذلك ثم ان قومندانها ترك في المراكز الخلفية  
 من فرقته ثلاث طواير من البيادة امداداً له وقت الحاجة وفي هذا الوقت  
 اصدر دولة المشير ( ادم باشا ) اوامره لسعادة اللواء ( رضا باشا ) قومندان  
 الطوبجية يأمره بصدور اوامره للأضي عشر بطارية الموجودة بصحراء ( دومكو )  
 باطلاق قنابلها على القلعة ويكون اطلاق القنابل بغاية التحكيم والسرعة  
 فعند ذلك اطلقت البطاريات المشار اليها القنابل على العدو بغاية السرعة  
 والتحكيم حسب الامر

وقد سقطت قبلة منها على جبهة العدو فالتهمتها عن آخرها وسمع  
 لها دوي هائل صمت الآذان منه واندحش العدو من ذلك وتحيّرت عقوله  
 حينما رأى اخوانه مجتدين على الارض بحالة سيئة مقطوعي الايدي والارجل  
 والرؤوس وكان الجو مممياً جداً من شدة الدخان الناتج من ذلك الحريق  
 الهائل وتلف باسباب ذلك معظم المدافع الضخمة الموجودة بالقلعة وصارت  
 المساكر اليونانية الباقية من التلف لا تقوى على مقاومة الجيش الشاهاني  
 الرابض حولها ولما رأى ذلك دولة المشير ( ادم باشا ) اصدر اوامره بطلب  
 اللواء النظامي الذي كان ترك وراء التلال الصغيرة كما تقدم فوصل في الساعة  
 العاشرة ليلاً

ولما علم العدو بحضور هذه القوة اندحش وضعفت قوته وتحيّرت افكار

رؤسائه حينما رأوا على وجوه عساكرهم علامات الخوف والاندهاش فعند ذلك اخذوا يشجعونهم ويحثونهم على الثبات ويضربون لهم المثال آبائهم واجدادهم كما قدمنا ولكن لا حياة لذلك وبعد العناء الشديد قبلت المساكر المذكورة اوامر ضباطهم واخذوا يطلقون النيران على الجيش الشاهاني مدة نصف ساعة بنجاة البطء لانهم كانوا لا يزالوا مرعوبين مما ذاقوه من اعمال الطوبجية الشاهانية وكانت المساكر الشاهانية تقابلها بالمثل واستمروا على ذلك لغاية الساعة الحادية عشر عربي وفي الساعة الحادية عشر ونصف انقطع ضرب النار من الطرفين وعند ذلك اصدر دولة المشير (ادم باشا) اوامره لقومندانات الفرق بالمحافظة على مراكزهم لغاية الصباح ثم اصدر اوامره ايضاً الى قومندانات الفرقة الثالثة والسادسة بالاستعداد للهجوم على جناح القلعة اليمين

وفي الصباح رأى جيش العدو المقيم بالقلعة وبلاستحكامات القلعة الجيش الشاهاني محيطاً به من الجناح اليمين فعند ذلك اخذت عساكره الموجودة في القلعة والاستحكامات القلعية تفر الى جهة (فورقة) ناركة للجيش الشاهاني جميع ادواتها ومهمات الحربية

ولما صمدت عساكر الفرقة الثانية الى قلعة (دومكو) لم تجد لاعدو اثرأ بل وجدت جثث القتلى والمجروحين الذين تركوهم وقت فرارهم فعند ذلك استولت على من بقي سالماً من المدافع والادوات الحربية وامر قومندانها قسم من عساكره بنقل المجاريح الى استشفيات الجيش العثماني وقسم اخر بدفن القتلى وبعد ذلك اصدر اوامره الى قومندان البلقاء الثاني بترتيب

عساكره في الاستحكامات الواقعة امام القلعة وبقي هو مع عساكر اللواء  
الاول في القلعة منتظراً اوامر دولة المشير ( ادم باشا )

ولما تحقق دولة المشير انسحاب العدو من قلعة ( دومكو ) ومن  
الاستحكامات القباية امر بارسل بعض الطواير لمطاردة من بقي منه بالراكرز  
الخلفية الواقعة ما بين الاستحكامات القباية وبوغاز ( فورقه ) فزحف اربع  
طواير من البيادة وطردها العدو نهائياً ولم يبقوا له اثرات تلك الجهة وسقطت  
( دومكو ) وما يليها لغاية بوغاز ( فورقه ) في قبضة الجيش الشاهاني المظفر  
﴿ زحف الجيش الشاهاني على بوغاز فورقه ﴾

وبعد فتوح قلعة ( دومكو ) واستولاء الجيش الشاهاني على جميع  
استحكاماتها كما تقدم اصدر دولة المشير الجليل ( ابراهيم ادم باشا ) اوامره  
الى اصحاب السعادة ( حمدي باشا ) قومندان الفرقة السادسة و ( ممدوح  
باشا ) قومندان الفرقة الثالثة بالزحف على ( فورقه ) فزحفوا عليها بعد ان  
اكلوا جميع معداتهم ومهماتهم الحربية ولما رأى الجيش اليوناني قدوم الفرقتين  
المذكورتين على بوغاز ( فورقه ) اخذ يتجهز الى جبهة ( لاميا ) فالتفتوا اثره  
وارسل سعادة ( ممدوح باشا ) يخبر دولة المشير ( ادم باشا ) بذلك فاصدر  
دولته اليه والى زميله حمدي باشا التعليمات اللازم اجراؤها مع العدو لحين  
حضوره اليها

ولما اعيت الحيل البرنس ( فسططين ) القائد العام للجيش اليوناني  
جمع قومندانات جيشه وهدد مجاًحاً حريباً وطلب منهم ابداء رأيهم في الخطة  
الحربية الواجب اتباعها لصد هجمات الجيش الشاهاني والمدافعة عن ( اثينا )



عاصمة حكومتهم فافروا جميعاً بأن الجيش اليوناني قد قتل معظمه في  
ميدان الحرب ولم يبق منه الا القليل الذي لا يمكنه الثبات امام الجيش  
الشاهاني نظراً لما حصل لهم من الؤم والاندھاش والتعب فلما سمع منهم  
ذلك امرهم ان يحثوا عساكرهم على المدافعة على قدر ما يمكنهم ريثما يخبر  
جلالة والده ورؤساء حكومته بما آلت اليه حالة الجيش في هذا الحرب ثم  
نبه عليهم ان يبشروا الغيرة بينهما ويلقوا المواعظ ويضربون لهم الامثال  
بمعاربات اجدادهم وانتصارهم على الفرس حينما غاروا على بلادهم علم بذلك  
يشبه ان امام الجيش الشاهاني حينما تأتبه الاوامر من والده فوعده بذلك ثم  
نبه عليهم ايضاً بعدم اظهار العجز امساكرهم خوفاً من انهم يتألبون عليه  
ويقومون بمؤامرة ضده كما حصل من الاهالي لوالده وعائلته في (اينا)  
واضطرار قناصل الدول الاجنبية لحمايتهم خوفاً عليهم من حصول شيء يمس  
بكرامتهم فاعده بذلك ثم اصدر الاوامر اليهم بتحصين استحكامات (لاميا)  
تحصيناً جيداً وكانت اغلب عساكر الجيش اليوناني لم تحضر لهذه الجهة  
لانهم كانوا مشتتين في البراري والقفار وكان اكثرهم وقعوا اسرى في قبضة  
الجيش الشاهاني

وكانت عساكر فرق كلا من سعادة (ممدوح باشا وحمدي باشا) تطارد  
العدو حتى لحقته واشتبكت معه في القتال وتغلبت عليه وقررت واحتلت جميع  
مراكزه ومن ضمنها بوغاز (لاميا) وما يليها من الاستحكامات الحربية ثم  
اخذت تزحف وراء جيش العدو الذي لجأ الى استحكامات بوغاز مضيق  
(النروموتيل) الذي لم يكن لحكومة اليونان بعده استحكامات او مضائق

تدافع فيها عن مدينة ( أثينا ) عاصمة بلادهم الذي لم يكن بينها وبين المضيق  
المشار اليه الا القليل

ولما تأكد سمو البرنس ( قسطنطين ) القائد العام للاوردي اليوناني  
عدم مقدرة من بقي من جيشه لصد هجمات الجيش الشاهاني الزاحف على  
المضيق المذكور بغاية السرعة ارسل التفاراف يخبر حكومته بواقعة الحال ويطلب  
منها اما ان ترسل المدد اللازم اذا كان يوجد عندها عساكر من الاحتياط  
أو اعمال الطريقة اللازمة لوساطة دول اورربا لايقاف الجيش الشاهاني  
الزاحف على مدينة ( اثينا ) حيث انه لم يكن تحت قيادته الا العدد القليل  
الذي سلم من نيران العثمانيين في هذه الحرب ولم يبق من المتطوعين ايضاً  
الا المجاريح وانه منتظر الرد بغاية السرعة والا يكون مضطراً الى التسليم  
لقائد الجيش الشاهاني

ولما ورد التفاراف المرسل من البرنس قسطنطين على والده اصدر امره  
بانعقاد مجلس النظر ولما انعقد المجلس اطلعهم جلالتهم على التفاراف الوارد  
من ولي عهده وبعد قراءته حصل لهم اندهاش عظيم من هذا النبأ المشؤوم  
وحصل بينهم رجة عظيمة كادوا يتفاربون مع بعضهم واخذ كل منهم يلقي  
المسؤولية على الآخر فعند ذلك امرهم الملك بالمحافظة على النظام ولما ان  
رجعوا الى رشدهم طلب منهم جلالتهم الجواب على طلبات ولي عهده فالتقوا  
على جلالتهم تدير ما يلزم لحفظ ما بقي من بلادهم فعرض عليهم انه سيطلب  
من قيصر روسيا وساطته في ايقاف الحرب من جلالة السلطان الفارسي  
( عبد الحميد خان الثاني ) فوافقوه على هذا الطلب وبعد ذلك ارسلوا جميعاً

تلفرافاً الى جلالة القيصر يستعطفون قلبه على حكومة اليونان ويتوقعون عليه في حل هذا المشكل مع جلالة صديقه السلطان الاعظم في اقرب وقت حيث ان عساكره الشاهانية قد احتلت جميع البلاد اليونانية من اول بوغاز مضيق (ملاونا) لغاية بوناز (الترومويل) وان عاصمة بلادهم مهددة من جيشه

ولما علمت الامهالي بنص التلفراف الوارد من ولي العهد هاجبوا وماجوا واضطربوا وعلا صياحهم وعمويلهم الى ابواب السماء ساخطين على من كانوا السبب في اشغال الحرب الذي قتل فيها اولادهم واقاربهم واخذت الشيوخ والاولاد والحريعات تبكي على من فقد من اولادهم وابائهم وزواجهم بحالة يرثي لها وغصت شوارع المدينة بالقادمين من الخارج وكان الزحام شديداً جداً خصوصاً حول سراي الملك لانه مع وزرائه كانوا منتظرين بفروغ الصبر نتيجة التلفراف المرسل منهم لجلالة قيصر روسيا بالوساطة لايقاف الحرب ولما عرض التلفراف المشار اليه على جلالة القيصر تأثر منه وارسل في الحال تلفرافاً ودياً الى جلالة السلطان الاعظم امير المؤمنين وحامي حوزة الدين السلطان الغازي (عبد الحميد خان الثاني) يستعطف قلب جلالاته على حكومة اليونان ويطلب من جلالاته صدور ارادته الملوكية لقائد جيوشه دولة المشير (ادم باشا) بالكف عن الحرب وعلان الهدنة لقائد الجيش اليوناني ومخابرته في شروط الصلح

ولما ورد تلفراف القيصر على عطفه واقتدم باشتكائهم الما بين الهابوني الجليل قلم مسرعاً في الحال وعرضه على ائتاب جلالة ولي النعم السلطان



الاعظم ولما عرض على جلالاته أصدر ارادته المملوكية بانعقاد مجلس الوزراء ولما حضروا أمر جلالاته عطوفة الباشكاتب بقراءة التلغراف عليهم وبعد تلاوته قال لهم جلالاته سمعتم ما جاء بتلغراف صديقي جلالة القيصر الماعظم فقال نخامة الصدر الاعظم المرحوم ( خليل رفعت باشا ) سمعنا والامر مفوض لجلالتيكم فعند ذلك قال جلالاته اكراماً لصديقي العزيز قيصر روسيا أصدر اراذتي المملوكية لفخامتكم بابطال الحرب واصدار امرهم السامي لصاحب الدولة والعطوفة ( رضا باشا ) ناظر الحرية باعلان دولة المشير الجليل ( ابراهيم ادهم باشا ) قائد اوردينا الشاهاني بالكف عن الحرب ومخابرة قومندان الاوردي اليوناني بذلك والاستعداد لعقد شروط الهدنة والصلح بين دولتنا العلية وحكومة اليونان فعند ذلك دعا نخامته ومن معه لجلالاته وانصرفوا لتنفيذ الارادة المملوكية

وبعد انصرفهم أصدر صاحب النخامة والدولة الصدر الاعظم امره لصاحب الدولة والعطوفة ( رضا باشا ) ناظر الحرية بصورة الادارة السلطانية فارسل دولته في الحال تلغرافاً لدولة المشير ( ادهم باشا ) بايقاف الحرب واعلان قومندان الاوردي اليوناني بذلك لكي يعلن حكومته لتستعد لتعيين من يلزم من رجالها للمخابرة مع دولته في عقد شروط الهدنة والصلح

وقبل ورود هذا التلغراف لدولة المشير ( ادهم باشا ) كانت المساكن الشاهانية احتلت جميع الاستحكامات والمراكز الحربية الكاشة بين بوغاز ( لاميا ) وبوغاز ( التروموبيل ) واخذت تستعد للهجوم على مضيق ( التروموبيل ) وفي اثناء ذلك ورد تلغراف صاحب الدولة والعطوفة ( رضا

باشا) ناظر الحربية الشاهانية على دولة المشير ( ادهم باشا ) بصدر  
الارادة السلطانية بالكف عن الحرب واعلان سمو البرنس ( قسطنطين )  
قائد الجيش اليوناني بذلك ليخبر حكومته لتعين من يلزم من رجالها  
للمخاطبة في عقد شروط الصلح

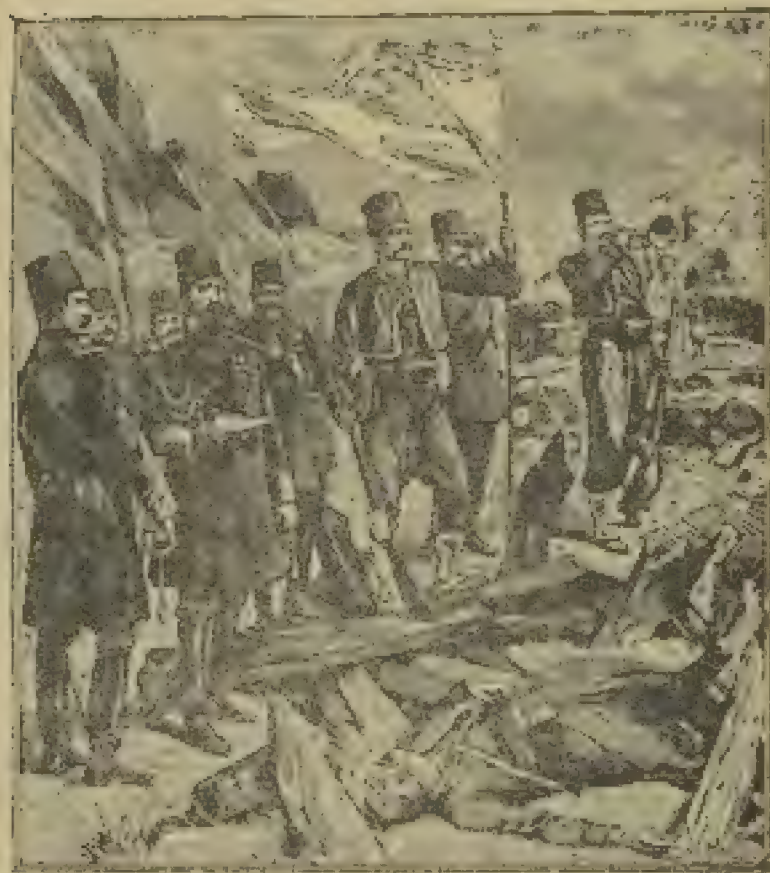
وبعد وصول التلغراف المشار اليه اصدر دولته اوامره لقومندانات  
الفريق الثمانية بعدم الزحف ورفع العلم الأبيض فوق المعسكر الشاهاني دلالة  
على ابطال الحرب وكان وصول هذا الامر الى كل من سمادة ( ممدوح باشا  
وحمدى باشا ) في اليوم الثاني من ورود التلغراف بالكف عن الحرب لانهم  
كانوا زحفوا بفرقهم الى الامام ولما ورد لهم الامر بالكف عن الزحف  
جمعوا قومندانات عسكرهم واعلنوا بصدر الارادة السلطانية بايقاف الحرب  
ولما علمت المعسكر الشاهانية بذلك هلتوا جميعاً ودعوا الله ان ينصر  
ويؤيد شوكة جلالة الخليفة الاعظم امير المؤمنين السلطان الغازي ( عبد  
الحميد خان الثاني ) وان ينصره دائماً على اعدائه في كل وقت وزمان .

ثم بعد ذلك ارسل سمادة الفريق ( ممدوح باشا ) احد ضباط فرقته  
ومعه صورة الامر المرسل من دولة المشير ( ادهم باشا ) بابطال الحرب  
ليوصله لسمو البرنس ( قسطنطين ) القائد العام للاوردي اليوناني ليخبر  
حكومته بصدر الارادة السلطانية بالكف عن الحرب اكراماً بجلالة قبصر  
الروسيا ويكلفه بالرسال قومسيونا من ضباط جيشه لمقابلة دولة المشير ( ادهم  
باشا ) ليتفقوا مع دولته على شروط الهدنة .

وكان دولته ارسل بهذه التعليمات الى سمادة الفريق المشار اليه ليلتها

لسمو البرنس الموي اليه

ولما وصل الضابط العثماني الى معسكر الاوردي اليوناني قابل قائده  
العام وسامه الجواب المرسل من (ممدوح باشا) المكتوب بالفرنساوية وبعد  
قراءته جمع قومندانات جيشه وابلغهم صورة الجواب المذكور ثم امر في  
الحال برفع العلم الابيض فوق مسجده واصدر اوامره بابطال الحرب  
وانتخب ضباط القومسيون وارسلهم لمقابلة دولة المشير (ادهم باشا) صحبة  
الضابط العثماني حتى وصلوا لمركز القرقة الثالثة



ثم تقابلوا مع دولة المشير المشار اليه حيث كان دولته حضر لمركز القرقة



المذكورة ليكون قريباً من المعسكر اليوناني لتسهيل المخابرات بينه وبين قائده  
ثم بعد ذلك اتفقوا مع دولته وحرروا عقد شروط الهدنة بإيقاف  
الحرب حينما ترسل حكومتهم قومسيونا من وزرائها للاستانة العليا للمخابرة  
في عقد شروط الصلح مع صاحب الدولة (توفيق باشا) ناظر خارجية الدولة  
ومع من يعينهم جلالة السلطان من وزرائه لعقد شروط الصلح ودفع  
الغرامة الحرية وتعديل الحدود اليونانية على حسب الخريطة المقدمة من  
مجلس اركان حرب الدولة العليا لصالحها

وبعد عقد شروط الهدنة كما تقدم امر دولته بوضع النقط اللازمة  
حول الاوردي حفظاً للنظام حينما تتم المخابرة بين حكومة اليونان وجلالة  
السلطان الاعظم

وبعد ذلك اخذت حكومة اليونان تتوقع على سفراء الدول الاجنبية  
في الاستانة العليا ليتوسطوا بينها وبين الدولة العلية على قيمة ما استدفعه في  
الغرامة الحرية مع تعيين الضباط المسكرين الملحقين بسفاراتهم للتوجه الى  
الحدود ومقابلة الضباط العثمانيين واليونانيين والاشتراك معهم في تعديل  
الحدود المذكورة

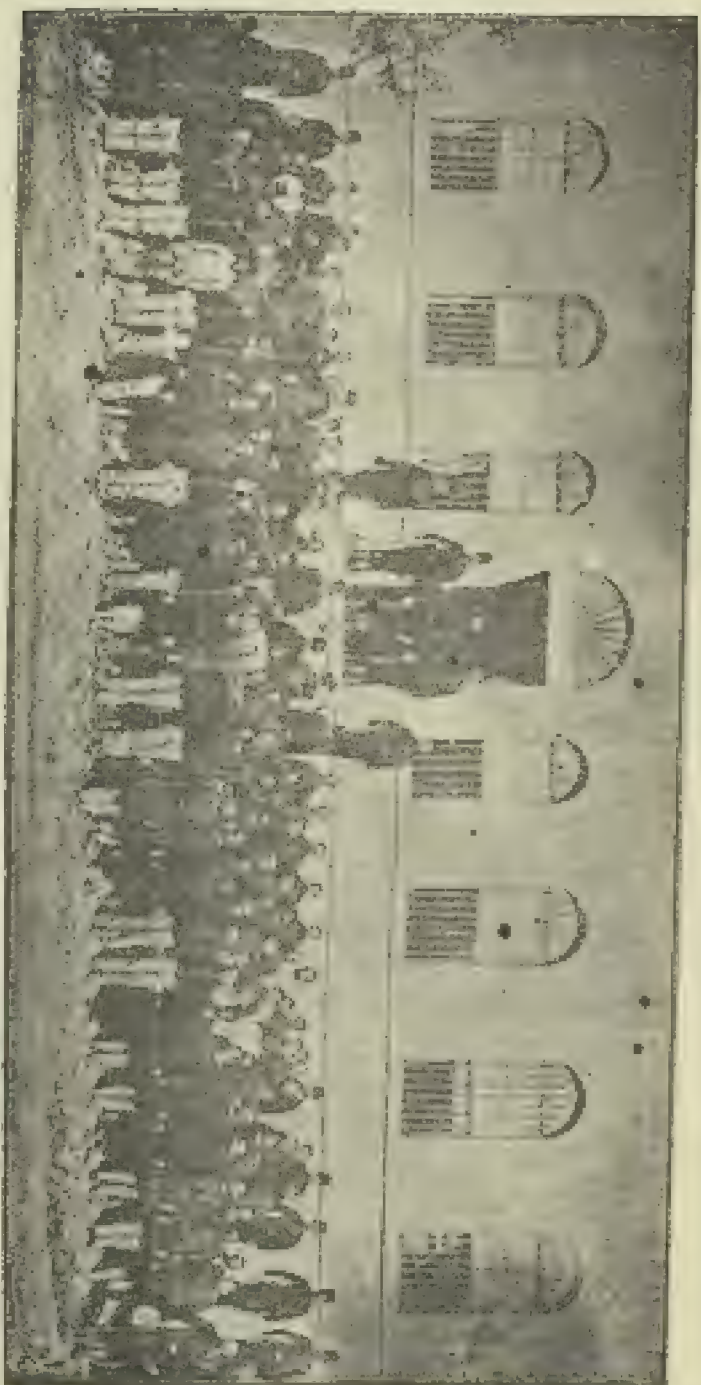
ولما وردت المكاتبة المذكورة على سفراء الدول من حكومة اليونان خابروا  
دولهم في الحال بما طلبته منهم الحكومة المذكورة فورد عليهم الرد بالجابة  
طلبها وارسلت لهم التعليمات اللازم عرضها على الدولة العلية لمساعدة اليونان  
كعوائدهم مع الدولة العلية في مثل ذلك

ولما وردت عليهم تعليمات دولهم ترسلوا بلاغاً الى صاحب القنصلية

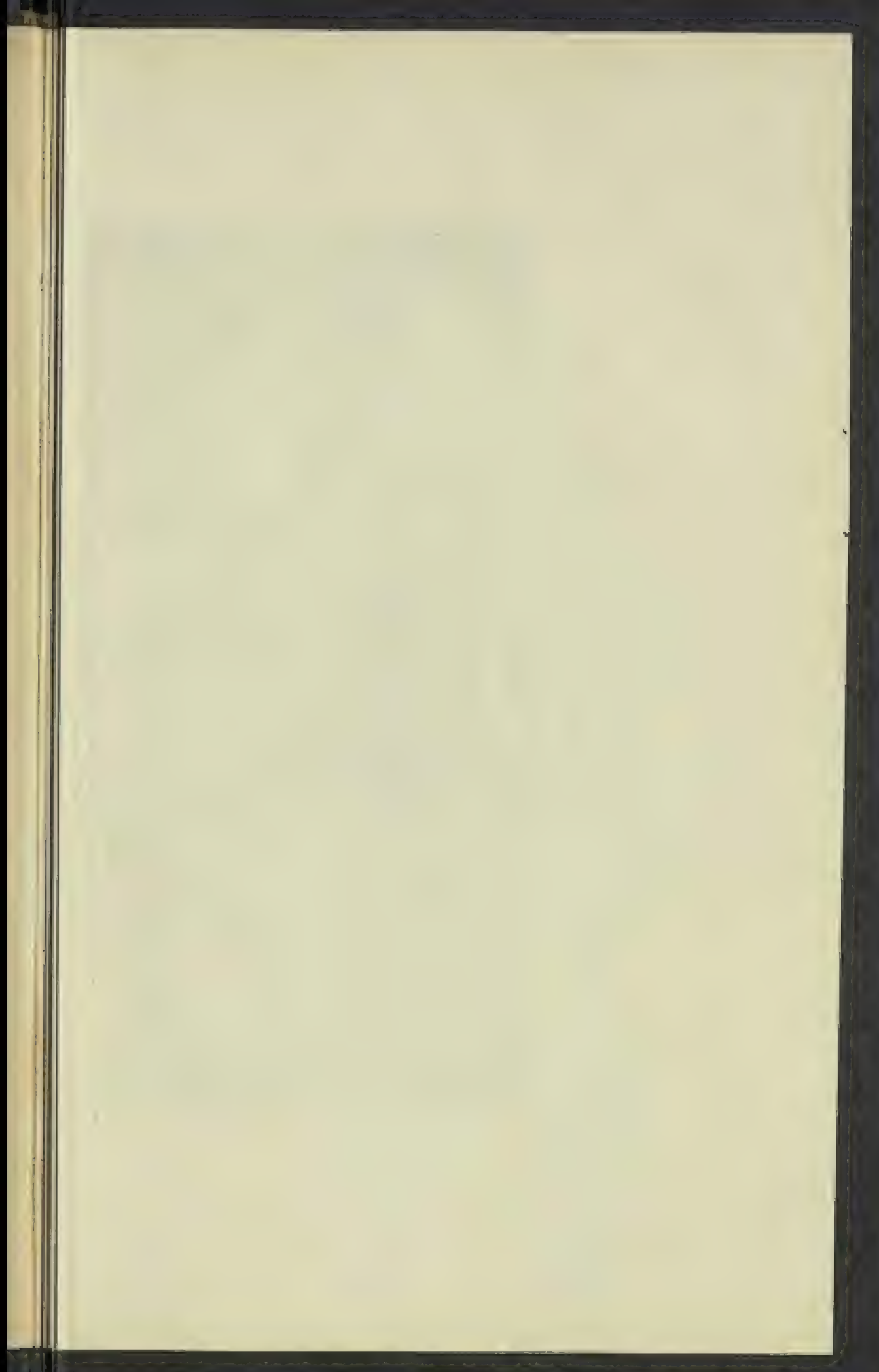
والدولة الصدر الأعظم بأنهم مستعدين لمقاومة القومسيون المميين من رجال  
الدولة للمخابرة معه في عقد شروط الصلح بين الدولة العلية وحكومة اليونان  
ولما ورد البلاغ إلى فضائه توجه في الحال إلى السراي السلطانية المعمرة  
وعرضه على أعتاب جلالة السلطان الأعظم فأصدر جلالته إرادته الملوكية  
بتميين رجال القومسيون من صاحبي الدولة (توفيق باشا) ناظر الخارجية  
والمشير (محمد زكي باشا) مشير الطوابع المعمرة وبعضاً من الوزراء الفخام  
والمشيرين العظام من رجال الأركان حرب ليشتركوا مع السفراء المذكورين  
والهندو بين اليونانيين في عقد شروط الصلح وتقدير الغرامة الحرية  
وفي هذه الأثناء عينت حكومة اليونان وفداً من وزرائها وضباطها  
ورسائهم إلى الاستانة العلية دار الخلافة المقدسة للاشتراك مع السفراء  
ومناقشة رجال الدولة في عقد شروط الصلح وتقدير الغرامة الحرية وتعديل  
الحدود المستجدة بين الدولة واليونان فوصلوا إلى الاستانة وزلوا ضيوفاً على  
جلالة السلطان الأعظم وفي اليوم الثاني زاروا سفراء الدول ورجال القومسيون  
المميين للمخابرة معهم من رجال الدولة وفي اليوم الثالث انعقد القومسيون  
بدعوة الطوابع المعمرة وبعد ذلك أخذوا يتناقشون مع رجال الدولة وبعد  
الأخذ والرد قرروا بأن الحكومة اليونانية تدفع إلى الدولة العلية أربعة  
ملايين من الجنيهات العثمانية غرامة حرية وتدفع أيضاً مائة ألف جنيه  
عثماني الأهالي العثمانيين قيمة تمويضات عن التلغيات التي لحقت بمنزلهم  
من تمدى المصائب والمساكر اليونانية عليها قبل إعلان الحرب بجهات  
(بلانامونا) وما يجاورها مع إعطاء الدولة العلية جميع المضائق والمنقعات

الحرية التابعة لحكومة اليونان وتمديد الحدود القديمة بمحدود مستجدة  
 يعينها رجال اركان حرب الدولة من الاراضي اليونانية ويكون من ضمنها  
 النقط الحرية الحاكمة على ( تساليا ) وان الدولة العلية تسحب عساكرها  
 من البلاد اليونانية على ثلاث دفع . الدفعة الاولى حينما تدفع حكومة  
 اليونان اول قسط من الفرامة الحرية ومبلغ المائة الف جنيه التعويضات  
 وعند دفع القسط الثاني ينسحب القسم الثاني ايضاً وعند دفع القسط الاخير  
 وتمديد الحدود ينسحب القسم الاخير من الجيش العثماني وتسلم الدولة العلية  
 لحكومة اليونان جميع الضباط والعساكر التي اسرتهم من جيشها وقت الحرب  
 وكان جلالة السلطان الاعظم اصدر ارادته الملوكية باسكان الاسرى  
 المذكورين في قشلاق ( السايمة ) الكائن على ضفاف البحر الابيض  
 المتوسط ( باسكدار ) ورتب لهم التعينات العظيمة التي لم يروا مثلاً من  
 حكومتهم بعد ان كساهم باحسن الملابس وكانت احساناته دائماً متوالية  
 عليهم وامر بتعيين الضباط والصف ضباط من عساكر معيته ليكونوا دائماً  
 معهم واطاق لهم الحرية التامة وكانوا يزيدون عن الالف بـمـكـس حكومة  
 اليونان فانها اسرت من عساكر الجيش الشاهاني عشرة ائصار واونباشيا  
 كانوا موجودين في نقطة بالقرب من الجيش اليوناني فاحتاط بهم الجيش  
 المذكور من كل جهة فاخذوا يطلقون عليه البنادق حتى نفذ ما كان معهم  
 من الرصاص واخذوا يتصارفون مع عساكر اليونان بحراب البنادق حتى  
 تقلبت عليهم العساكر اليونانية واسرتهم بعد ان قاوموهم اشد المقاومة ومن  
 شدة ما اصاب اليونانيين منهم ارسلوهم الى قرية ( نافولي ) او ( نافيلون )





قسم من عساكر اليونان الذين اسروا النساء الحرب واقتبضن في حوش قنصلية السليمانية الكائن على ضفاف البحر الابيض المتوسط  
 باسكندرية احدى اقسام دار السعادة وواقفاً جوهرهم الخراب من الجنود النشأ بآية وثالث وقت حضورهم من الحدود اليونانية



المذكورة الا وارجلهم منتفخة وصاروا يمايلونهم اشد المعاملة ورتبوا لهم من الجراية رغبين وجزءاً من الفاصولية المسلوقة حتى ان اثنين منهم ماتوا من تأثير المشي والجوع والباقي تسلموا للدولة بعد عقد شروط الصلح وبعد ان وقع رجال القومسيون من الطرفين على عقد شروط الصلح عينت الدولة العلية قومسيوناً من رجال الاركان حرب وعينت اليونان ايضاً قومسيوناً من اركان حربها وعينت الدول الاوروبية المحققين العسكريين الموجودين بسفاراتها (بالاستانة) وتوجهوا الى الحدود القديمة لتخطيط الحدود المستجدة كما سيجي بيانها في معاهدة شروط الصلح المندرجة في اخر هذا الكتاب ثم دفعت حكومة اليونان اقساط الغرامة الحربية والتعويضات حسب شروط الصلح الى الدولة وانسحبت العساكر الشاهانية من بلاد اليونان وانتهى الحرب بين الدولتين على سلام وخسرت حكومة اليونان ما خسرت اذعاناً لطيش شعبها التي انقادت اليه رامية بنفسها في هاوية كادت ان تكون الفاضية عليها لولا وساطة جلالة قيصر الروس لدى جلالة الساطان الاعظم كما قدمنا لكنت العاقبة وخيمة على الحكومة المذكورة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ معاهدة الصلح الرسمية الموقع عليها من الدولة العلية واليونان ﴾

(المادة الاولى) قد تصححت الحدود بين الدولة العلية واليونان على الوجه الاتي تطبيقاً على الممر المبين في ورقة التعريف المنفصلة والخريطة المربوطينين بلايحة المقدمات الصلحية



يبدأ خط الحدود الجديدة من مصب نهر (بونامول) الكائن في  
جون (سلونيك) ويمشي معقياً لغاية (بابابولي) ثم يتوجه الى الحدود  
القديمة في ذروة (قاراقاجيا) المرتفعة ١٠٦٣ قدماً تاركاً لليونان (قاليوبيا  
وايناموتيا) ثم يتوجه نحو (قرانيا ورياني) ويتركها لليونان ويمر من  
جنوب تل (انابسيس وراسايوتيقوس) المرتفعة ٣٦٦٣ قدماً وتل  
(سوبوتو) المرتفع ٤٠٧٢ قدماً ثم يعقب سفح التلال الكائنة شرقي بحيرة  
(تزيروس) بادئاً من تل (سوبوتو) المار ذكرها ويتوجه نحو (تزيروس)  
ويتلاقى بخط الحدود القديمة بجوار دير (أطناسيوس) الكائن في شمال قرية  
(تزيروس) المار ذكرها ثم يتوجه من دير (أطناسيوس) معقياً سفح  
التلال الكائنة في غربي بحيرة (تزيروس) الى ان يصل مجرى نهر (قودور  
زيبونيقوا) ويعود فينزل الى الاستقامة الجنوبية ومن هناك يتوجه الى تل  
(فوكينوترا) الكائن في الجنوب الشرقي من (غودامان) ثم يتوجه من  
(فوكينوترا) مستقيماً نحو الغرب ويمر من وادي (أرجيروبولي) حتى  
يتصل بالملوة الصغيرة الكائنة شرقي تل (ولاسيقو) المرتفع ٣٦٨١ قدماً  
المتباعد من هذه الجهة مسافة اثنين كيلو متر تقريباً ويعقب من هذه النقطة  
متباعداً عن الحدود القديمة نحو اثنين كيلو متر ويذهب الى شمال قرية  
(ليفاريا) متبعماً استقامة تل (متكشه) ومضيق (مالونا) ثم يذهب من  
غرب (ليفاريا) متباعداً عنها مسافة اثنين كيلو متر تقريباً ويستمر متوجهاً  
الى الجنوب على طول ثلاثة كيلو متر ثم يميل الى الغرب ثانية ويلتقي بالحدود  
القديمة من شمال قرية (فورشيوالي) المرتفعة ١٩٠٠ قدماً ومن هناك يمر

مغرباً على قرية (قورشيوالي) البادية ذكرها ويمر من شمال ذروة  
(أبوركيوس) المرتفعة (٢٠٦٦) قدماً ثم يميل ثانياً إلى الشمال من جنوب  
هذه القرية ويستمر متبعاً سفح التلال الكائنة شرقي (لوسوكي) ويدور  
مع سلسلة الجبال تاركاً لليونان الطريق الموصل من (طرنوه) إلى (ميلونا)  
ثم يتصل بالحدود القديمة من الذروة الكائنة على مسافة ثلاثة كيلومترات  
في الشمال الغربي من (طرنوا) المرتفعة (١٢٠٠) قدماً وتتصل الحدود  
الجديدة من الحدود القديمة عند قرية (بث ذكرمني) الكائنة على ضفة نهر  
(كسرياس) ويدور من شرق سلسلة جبال (سيدرو وبالوكي) المرتفعة  
(١٦٩٤) قدماً فيصل إلى نهر (سالامبريا) على مسافة كيلو متر واحد من  
غربي (غونيشه) ويميل من هناك إلى الجنوب ثم يستقيم نحو الشرق في  
الشمال الشرقي من قرية (فوشوخرو) ويمر من شمال هذه القرية على  
مسافة كيلو متر واحد تقريباً ثم يمر ثانياً من نهر (سالامبريا) ويمشي معقباً  
سفح التلال الكائنة على الضفة اليسرى من هذا النهر ويتجه مغرباً إلى أن  
يصل تلة (بايو) المرتفعة (٢١٤٧) قدماً وبعد أن يدور من جنوب هذه  
التلة توجه منبهاً سلسلة التلال القائمة ويصعد نحو الشمال تاركاً في الشرق تلة  
(بايو) المذكورة ثم يذهب إلى الشمال مسافة كيلو متر واحد ويخدر للجنوب  
الغربي من التل المرتفع مقدار (١٦٠٠) قدماً ثم ينعطف نحو الغرب  
ويتدب بالقرب من الحدود القديمة على مسافة كيلو مترين تقريباً حتى يلتقي بها  
في الزاوية الكائنة في شمال قرية (غريشانوف) ثم يقطع الحدود الجديدة  
الزاوية الكائنة غربي قرية (لفترينخوريون) المرتفعة ذروتها (١٧٤٢) قدماً

ويعشى معقبا خط الحدود القديمة الى أن يصل ذروة ( غورشيا ) المرتفعة ( ٣١٩٦ ) قدما ومنها يتجه نحو الشمال على النقطة المثلثة المسماة ( باريري ) حيث يلتقي بالحدود القديمة وبعد أن يتبع هذه الحدود القديمة انابة ( بيتنادا ) يتجه الى ذروة ( ميتريشه ) المرتفعة ( ٤٤١٨ ) قدما ومنها يعقب خط الحدود القديمة حتى يصل الى ذروة ( نازاديقو ) الكائنة في الشمال الغربي من قرية ( كراسياسينو ) ويذهب مغربا من ( نازاديقو ) الى ذروة ( فوشورو ) المرتفعة ( ١٩١٦ ) قدما ويمر من منتصف قرية ( قريشونادس ) ومن الذروة المرتفعة ( ٢٥٥٥ ) قدما وهناك يلتقي بالخط القديم تاركا تلك الذروة للدولة العلية . ثم يستمر معقبا الخط القديم من تلة ( فوشورو ) المسافة المذكور حتى يصل ذروة ( أيوس الياس ) ويبدأ من هذه النقطة بالمرور من شمالي قرية ( كراسيا ) ويذهب منها الى ذروة ( جمه بستي ) ثم يتعقب المدر القديم من ( جمه بستي ) المذكورة الى ذروة ( بلغاري ) ويخرج منها على خط مستقيم الى أن يتصل بذروة ( جومانالتا ) المرتفعة ( ٣٠٩١ ) قدما الكائنة في الشمال الغربي من ( نوستروفو ) فيلتقي هناك بالخط القديم ويعشى معه الى الزاوية الكائنة بهذه الجهة في الجنوب الغربي على مسافة كيلو متر واحد من قرية ( ساغيار ) ويبدأ بخط الحدود الجديدة من هذه الزاوية ويتجه نحو الجنوب الغربي ويعشى الى ذروة ( غريوفو ) المرتفعة ( ٤٧٨٦ ) قدما ويدور من جنوب هذه الذروة ثم يأخذ الغرب استقامته ويمر من مسافة خمسمائة متر من شمال قرية ( جنراليس ) الكائنة على مسافة كيلو متر واحد من شمال التل المرتفع ( ٤٠٠٠ ) قدما ويذهب



على طول الذروة المسطحة المنتهية الى هذا التل ويمر على مسافة كيلو  
متر واحد من جنوب التل المرتفع (٤٢٠٠) قدم ثم يمر على مسافة خمسمائة  
متر من غرب قرية (مالاقاس) وينزل نحو الجنوب على خط مستقيم  
ويقطع نهر (سالامبريا) السالف ذكره بمسافة كيلومتر واحد من غرب  
الجسر الكائن بقرب التل المرتفع (٢١٨٠) قدما ويمر منه على مسافة كيلو  
متر واحد من شرق التل المرتفع (٣٧٠٠) قدم ثم يلتقي بالنهر الذي يجري  
من تل (دوكيمي) المرتفع (٦٢٤٤) قدما الى غرب تل (قرل تبه) ويمشي  
مع مجرى هذا النهر الى أن يتصل بتل (دوكيمي) المار ذكره فيلتقي  
هناك بخط الحدود القديمة وينتهي تصحيح الحدود الجديدة بين اليونان  
والدولة العلية

وتعين هذه الحدود كما ذكرنا بمعرفة لجنة تشكل من رجال الطرفين  
الذين لها علاقة بها ومن المرخصين العسكريين المندوبين من قبل سفارات  
الدول المعظمة المتوسطة

ويلزم ان تتألف لجنة تحديد الحدود حالا وتوجه لتنفيذ مأموريتها  
بدون تأخير اما مقررات اللجنة فتتم باكثر اراء رجال الوفود الثلاثة المعينة  
لهذا الامر من رجال الدولة العلية واليونان ومن مندوبين الدول المعظمة  
ويمكن عند تطبيق مخطط الحدود على الاراضي يلزم اجراء تعديلات  
جزئية موافقة لمنافع الدولة العلية من جهة سوق الجيش وذلك بالاتفاق  
بين الباب العالي ومرخصي الدول المعظمة . كما ان وثيقة التحديد القطعية  
التي تنظمها وتمضيها لجنة تحديد الحدود والخريطة المربوطة بها تمدان جزء

متى لهذه المعاهدة .

المادة الثانية على حكومة اليونان ان تؤدي للدولة العلية أربعة ملايين جنيهات عثمانية غرامة حربية حسب الشروط المدونة في المادة الثانية من المقدمات الصلحية .

المادة الثالثة سيقع الابتداء في اخلاء ( تساليا ) من العساكر العثمانية حسب الشروط الموضوعه في المادة السادسة من مقدمات الصلح في مدة شهر واحد مبدءه اليوم الذي يقع فيه التصديق من الدول على ان اجابا بالشروط المدونة في الفقرتين الاخيرتين من المادة الثانية من مقدمات الصلح قد اجريت . واليوم الذي يتعين فيه وقت نشر الاستقراض اللازم عقده من أجل الغرامة الحربية بمعرفة لجنة مختلطة وعلى موجب احكام التسوية المالية المصرح بها في المادة المذكورة . واليوم الذي يتعين فيه صورة اخلاء المحلات المقرر اخلاؤها وكيفية تسليمها للمأموري اليونان بمعرفة مرخصي الطرفين ومماونة مرخصي الدول المعظمة

المادة الرابعة عقب التصديق على هذه المعاهدة تعاد الاسرى الحربية من الطرفين .

المادة الخامسة قد اعلان كل من الطرفين عفواً عمومياً تاماً شاملاً كافة الاشخاص الذين لهم مدخل في الوقائع التي ظهرت قبل اعلان الحرب وبمده

المادة السادسة يمكن لمن كان حاله وشأنه منتظماً في نظر القانون من تبعت كلتا الحكومتين أن يقيم ويسافر ويسبح كيفما شاء في أراضي الطرف

الآخر ولكل من الطرفين المتعاقدين أن يحفظ لنفسه الحق بأن لا يقبل في بلاده من كان من تبعه الطرف الآخر إذا كان محكوماً عليه قانوناً في مواد جزائية أو صادر في حقه قرار الطرد والتبديد بسبب سوابق أحوال وجرائم ارتكبها تتعلق بالحقوق العمومية وينبغي أولاً الاخبار بهذه الكيفية الى سفارتى الطرفين

المادة السابعة يرخص للمسلمين الذين هم من سكان تساليا أو من أهاليها الاصليين سواء اكتسبوا التبعية اليونانية بموجب المادة الثالثة عشرة من المقالة المؤرخة في ٢٤ مايس سنة ١٨٨١ أو لم يكتسبوها فيكونون احرار مخيرين في الهجرة الى الممالك الشاهانية وتعيين المحل الذي يريدون الإقامة به . وكذا من كان منهم قد اكتسب التبعية اليونانية فله الحق في قبول واختيار التبعية العثمانية في مدة ثلاث سنين مبدؤها تاريخ مبادلة أوراق التصديق المتعاقبة بهذه المماهدة وذلك بموجب ورقة بلاغ تقدم للمأمورين المأذون لهم هذا الامر ويستمر هؤلاء المهاجرين على الاستفادة من أملاكهم الكائنة في بلاد اليونان وادارتها بمقامها بدون منافع بموجب المقالة المشار ذكرها وقد منحت فوائدهم متعاقبة متساوية لكل سكان المحلات التي أعيدت للدولة العلية بسبب تجديد وتصحيح الحدود المستجدة سواء كانوا من أهاليها الاصليين أو من الذين هم مقيمون الآن في المحلات المذكورة .

وقد تصرح بالمرور من الحدود بكل حرية الاشخاص الذين هم من سكان المحلات التي أعيدت للدولة العلية أو من أهاليها الاصليين أو وكلاء



المؤسسات أو النواحي التي في المحلات المذكورة ولهم أملاك في تساليا  
ليزرعوها ويديروا شؤونها كالاول أو يعطوها للالتزام ولا يجوز إقاع أقل  
مما لغة لهم في ذلك . وقد منحت هذه الفوائد لبعضها للذين لهم أملاك في  
الاراضي التي أعيدت للدولة العلية من سكان (تساليا) أو من أهلها الاصليين  
أو وكلاء المؤسسات أو النواحي الكائنة في تلك المحلات .

المادة الثامنة عملاً بأحكام المادة الرابعة من مقدمات الصلح يجب  
على الحكومة اليونانية ان تؤدي للدولة العلية مائة ألف جنيه عثماني غرامة  
تسوية لأفراد الاهالي عن الخسائر التي حصلت من القوى اليونانية  
وهذا المبلغ يعطى في وقت واحد مع الغرامة الحربية

المادة التاسعة ستعقد صور تسوية مخصوصة بين الدولة العلية وحكومة  
اليونان بقصد المحافظة على منافع التبعة العثمانية والاجنبية في الاختلافات  
التي بينهم وبين اليونانيين ومن ضمنها أمور الافلاس بحيث لا يبقى محل  
لوقوع سوء استعمال في المعافيات التفضيلية على ان لا تحس قاعدة المعافيات  
والامتيازات التي كان التبعة اليونانيون يستفيدون منها قبل الحاربة مثال  
تبعة سائر الدول ومنعاً للاحوال الخائلة دون حسن جريان مقتضى العدالة  
وتأميناً لتنفيذ الاعلامات التي تعطى

ولحين عقد واجراء المفاولة التي أشير اليها باللفظ (ثانياً) في المادة الخامسة  
من مقدمات الصلح يلزم قناصل الدولة العلية المميين في اليونان وقناصل  
اليونان المميين أيضاً في بلاد الدولة العلية بحجرون وظائفهم المتعلقة بالادارة  
على نفس الاساسات التي كانت قبل الحرب . أما المسائل المدلية التي

بين التبعية العثمانية وتبعية اليونان فما كان منها قد أُحيل للمحاكم قبل اعلان الحرب يستمر العمل فيه على موجب الاصول المرعية في بلاد الدولة العلية قبل الحرب وما حدث منها بعد اعلان الحرب فيكون العمل فيه على موجب قواعد وحقوق الدول في أوروبا وبالاتناد على أساس المفاولة المنعقدة بتاريخ ٢٦ شباط أي ٩ مارس سنة ١٨٩٦ بين الدولة العلية وحكومة الصرب المادة المباشرة . قد أقيمت أحكام وشروط المفاولة المؤرخة في ٢٤ مايس سنة ١٨٨١ الآتية مل منها بموجب هذه المعاهدة ويحفظ الباب العالي لنفسه الحق في ان يبلغ ويحيل الى الدول اللاتي وقمن على تلك المفاولة تكليفاته فيما يتعلق بتسوية المسائل المنبثقة من أحكامها ويجب على حكومة اليونان ان تقبل ما تقرره الدول المشار اليها

المادة الحادية عشر . قد تقرر لدى الطرفين المتعاقدين ابرام صور التسوية الآتية بيانها في مدة ثلاثة اشهر مبدؤها تاريخ التصديق على هذه المعاهدة وهي أولا مفاولة تنظيم مسائل التبعية المسترض عليها حسب أساس اللائحة التي حصلت فيها المذاكرة بين الدولة العلية واليونان عام ١٨٧٦ ثانيا مفاولة معاهدة القنصلية في دائرة الشروط المصرحة في الفقرة الاولى من المادة التاسعة والمادة الثالثة من مقدمات الصالح ) ، ثالثا معاهدة في اعادة الجرمين من الطرفين ، رابعا معاهدة لاجل منع ورفع حركات الشقاوة على حدود الطرفين ، ويحفظ كلا الطرفين على صلاحية ماسيرهم في المستعمل بشأن التجارة وسير السفائن وقد أعيدت من الطرفين حرية التجارة وسير السفن بصورة متعاقبة الى حين عقد تلك المعاهدة

المادة الثانية عشر ستعاد معاملات الوسطة التي اعترها انقطاع  
منذ عدة سنين بين الدولة العلية وحكومة اليونان وذلك عقب عقد معاهدة  
مخصوصة بين ادارتي بوسطة الطرفين بموجب المعاهدات العمومية التي  
تنظم معاملات الوسطة وحين جريان ذلك يمكن لادارة بوسطة الطرفين  
ان يتبادل توافي المحلات التي تحتفظها محلات مبادلة ما يرسل من احدى  
البلادين الى الاخرى أما برا أو بحرا أو بطريق المناقلة (ترانسيت) من أكياس  
(شنطات) الوسطة أو طرودها (باكيتات) مخزومة حسب أصولها

المادة الثالثة عشرة ان دائرة التفراف في الطرفين مجبورتان على اتخاذ  
التدابير اللازمة لاجل اعادة المخبرات بين الخطوط التفرافية التي في كلتي  
المملكيتين والحفاظة على هذه الخطوط بحيث تكون صالحة دائما لسرعة  
جريان المخبرات التفرافية بدون انقطاع

المادة الرابعة عشرة كل من الدولة العلية وحكومة اليونان تعهدان  
بان لا تسمح بوقوع شيء في بلادها من التحريكات والتسويات التي من  
شأنها الاخلال بالراحة والامن لدى الحكومة المجاورة وذلك حرصاً على  
تقرير مناسبات حسن الجوار بين الدولتين

المادة الخامسة عشرة على تقدير ظهور اختلاف في الافكار أثناء  
المذاكرات بين الدولة العلية واليونان يمكن لكل من الطرفين ان يحيل  
النقط المعترض عليها الى سفراء الدول المعظمة المقيمين بدار السعادة وبمحكمهم  
فيها فتكون مقرراتهم نافذة الاجراء على الطرفين ويمكن ان يكون هذا  
التحكيم بصورة مشتركة أو على الوجه الذي يبينه ويخصه أصحاب العلاقات



امانوا أو بمعرفة مندوبين مخصوصين ويمكن للمحكمين ان ينتخبوا حكما  
ثالثا عند تساوى الاراء

المادة السادسة عشرة تبادل في دار السعادة نسخ المعاهدة القطعية  
مصدق عليها من الطرف الاشراف الساطاني ومن حضرة صاحب الحشمة  
ملك اليونان في مدة خمسة عشر يوما مبدءا هذا اليوم أو قبل ذلك اذا أمكن  
وتصدق بالامانة قد وقع مرخصا الطرفان على هذه المعاهدة الصاحبة  
القطعية وختموها بأختامهم الخاوية لشاراتهم وحررت على نسختين في دار  
السعادة في تاريخ ٢٢ تشرين الثاني و ٤ كانون الاول سنة ١٨٩٧  
تمت صورة المعاهدة

أسباب الحرب بين الدول العلية واليونان

قال المستر كليف بجهام المندوب الحربى في السفارة الانكليزية في  
بطرسبرج عاصمة روسيا في كتابه المعلنون ( مع الجيش العثمانى في تساليا )  
ما ملخصه

في أوائل شهر مارس سنة ١٨٩٧ أشغلت المسألة الكريديية الرأى العام  
في أوروبا نظراً للحالة السيئة التي حافت بأهل الجزيرة

لأن ازال الجنود اليونانية في كريد بقيادة الميرالاي واصوص  
اضرم نار الثورة وأوقف سير المشروعات النظامية التي اقترحها سفراء  
الدول لدى الباب العالي وكذلك جعل مركز فواد الاساطيل الدولية  
حرجاً وليت الأمر وقف عند هذا الحد بل تحتم عمل استعدادات هائلة  
في البلقان وأزمنت حكومة اليونان عماديا في ذلك ومهما بسوء حالة هذه

### الولايات

أما أصدقاء جلالة السلطان الأعظم فقد كان يودهم إيقاف تيار هذا  
العداء بالطرق السياسية ولكن الظروف أثبتت الاستئصال القوة الحربية  
في إطفاء نيران هذه الثورة وبعد إمعان أخذ الباب العالي في حشد جيوشه  
في مقدونيا لمنع الطوارئ وأصدر أمره إلى معسكر يانينا أن تكون على أهبة  
الحرب حيث تحقق أن الثوار والجنود الغير منظمة تخطت الحدود .

أما إرسال الجنود اليونانية من الجنوب إلى الشمال لم يجعل ضد  
أوروبا ريباً في أن الحرب ( كقاب فوسين أو أدنى )

ولم تمض خمسة عشر يوماً حتى كان في الاسونيا مركز دولة المشير  
أدم باشا والجيش العثماني نحو خمسين ألف محارب وفي يانينا نصف هذا  
العدد

أما اليونان فقد حشدوا من الجيوش نحو خمسين ألفاً في تريغاله  
ولاريسا وأرطه وأعدوا دونائمه سريعة وقد ساعدتهم اليد الأجنبية من  
جميع أنحاء أوروبا

وبينما كانت هذه الاستعدادات جارية على هذا النمط كانت الاساطيل  
الأوروبية محاصرة جزيرة كريد وقد ذهبت مساعي الدول في إطفاء الفتنة  
إدراج الرياح لأن جمعية أينا عتاويا السرية هدمت جميع هذه المساعي  
الحسنة

أما هذه الجمعية السرية فقد تأسست منذ سنتين وانتشر أعضاؤها  
من صباط وعساكر وساسة وخطباء في مقدونيا والباليا واليونان وجزائر

بحر الارخبيل وكان لها تأثيراً عظيماً في حكومة اليونان حتى صار لها جيوشاً  
خصوصية

أما الفرض الذي كانت ترى اليه منذ نشأتها فهو في استرجاع كريت  
وقد نجحت في ذلك تقريباً ولم يبق الا أن تجس نبض الحكومة اليونانية  
في تحريكها ضد تركيا ولما فشلت مساعدتها في تحريض الحكومة المذكورة  
لاعلان الحرب لجأت الى عمل المشاغبين والاغارة على الحدود العثمانية  
بجيوشها وكان وراء ذلك اعلان الحرب حتماً

أما حالة السكان اليونانيين والأتراك في مقدونيا وثلصاليا فكانت  
مرضية لأن افكارهم كانت متجهة دائماً لاجتناء حاصلات اراضيهم لأنه  
كلما بدت حركة ثورية في مقدونيا ساحتها حكومة جلالة السلطان بخلاف  
الحالة في البانيا فان كثيراً من السكان الذين دأبهم السلب والنهب لم ترق  
في أعينهم أعمال الحكومة العثمانية

وعلى وجه العموم استمرت الحالة تردد من سبي الى اسوأ طول  
شهر مارس ولم تبدر من أي دولة اوروبية أي اشارة تفيد في اقناع حكومة  
اليونان الى الرجوع الى صوابها وقد ملت القلوب من هذه المسألة ونفذ  
الصبر وتوترت الأعلاق ولم يبق الا الشروع في القتال

ولا يخفى ما يفتاب السلام العام في أوروبا من المشاكل من وراء هذا  
العداء لولا تسكين ولايات البلقان وتبعية الشروط التي قررتها الدول العظمى  
في هذا الحرب

بعد عودتي من بطرسبرج عاصمة روسيا لامضاء مدة الاجازة



الاعتيادية في لوندرا عاصمة وطني كاشفتني ادارة جريدة التيمس في مرافقة الجيش النماني كخبير حربي مدة الحرب التي اشتعل ناراها بين حكومة جلالة السلطان واليونان فلبيت الدعوة بعد التصريحات الخصوصية من نظارتي الحربية والملاحية وقت في اليوم التالي بعد ان أعددت من المتاع ما يوافق هذه التجربة فوصلت مدينة سلونيك في ٢٢ مارث سنة ١٨٩٧ ومنها الى الاصونيا مركز الأوردي الشاهاني القائم بالرحف على تساليا

### ( الاصونيا )

الاصونيا مدينة صغيرة جميلة مبنية داخل واد ضيق مكمل بالنباتات وهذا الوادي يتصل بسهل يجري فيه نهر مرجع الشكل يسقى هذا الوادي وفي هذه المدينة (دير) قديم للارثوذكس يقال انه مبني منذ ألف ومائتي سنة وفيه من التصاور القديمة العهد الجميلة الشكل عدد ليس بقليل يسكنه خمسة رهبان

وأول مرة نظرت فيها معسكر الأوردي الشاهاني كان من نافذة غرفة أحد رهبان هذا الدير ورأيت من وراء السهل سلسلة جبال تمتد من الجنوب شرقا وغربا وهذه الجبال هي الحدود اليونانية ونظرت من جهة الشمال قمة جبل (أولبيا) المغطاة بالثلج ويبعد عن يمين تلك القمة قمم جبال (الهندس) الشاهقة الارتفاع وبعيداً عنها نحو خمسة أميال شرقاً ترى مضيق (ملونا) الحصين الذي حصل فيه أول معركة دموية بين الجيشين انجأت عن هزيمة اليونان

وفي الجهة الجنوبية المنخفضة يوجد سلسلة جبال (اسقوميا) ومن

ورثها يوجد محر (دماسي) وهذه حدوده مقدونيا القديمة

(أدهم باشا واركاز صرب)

من حسن الطالع أني رافقت قصة من ياوران الحضرة السلطانية

الذين يقرر تعيينهم بمعية دولة المشير أدهم باشا قائد هذه التجربة

أما هؤلاء الضباط فعليهم مع ما يقومون به من الأعمال الحربية تبليغ

الحضرة السلطانية جميع التقريرات الحربية الجارية في ميدان الحرب

مباشرة وهي وسيلة غريبة لا توجد في الجيوش الأخرى وذلك لكي

يقف جلالتهم على أعمال قواد جيوشه في ميدان الحرب ليطلعوا على

عساكره وهذه من ضمن مزاياه الحميدة التي يشكر جلالتهم عليها

وكان القائم بتبليغها لجلالتهم نجيب بك أحد هؤلاء الضباط وهو من

أزكي وأمهري رجال العسكرية في هذا العصر

وإذا ساعدته الحظ بنائه على ما قدمت فانه سيبلغ مقاماً رفيعاً بين

أمراء الجيش الشاهاني المظفر

ولما آن وقت العصر حظيت بمقابلة دولة المشير الجليل أدهم باشا

بواسطة نجيب بك المشار اليه وقد رأيت من دولته التعظيمات السامية

والعناية في مدة الحرب ما أذكره به مادمت حياً

أما دولته فهو رجل متوسط القامة خط الشيب لحيته يباهن بالحسين

من العمر ويلوح على عينيه وثمة منظر اللطف حلوا الحديث مع النواضع

ثابت الجاش رفيق الاحساس صفاته تندرج في أمثاله وهو السيد

العظيم صاحب المعظمة العالية محبوباً عند جميع من عرفه

قد بدأ حياته العسكرية ضابطاً في قسم المشاة وقد ظهر منه إقدام  
وشجاعة في حرب سنة ١٨٧٨ بين الدولة العلية وروسيا في واقعة (جريفزا)  
ما كان سبباً في حصوله على رتبة الميرالاي

وبعد نهاية الحرب الروسية تمين واليا على اسكوب في شمال مقدونيا  
ولايت هذه اشتهر بالعدل والرحمة والشجاعة بين افراد الاهالي ثم عين  
والياً على بيروت ثم على جزيرة كريد ثم على اقليم الريفون مسددة الثورة  
الارمنية وكان له الفخر العظيم في اتحاد الثورة من تلك الجهة ثم تمين قائداً  
عاماً للجيش الشاهانية المحاربة في تساليا وهو الآن مشيراً وقد اتم عليه  
جلاله السلطان الأعظم ب نشان الامتياز المصم وهو اكبر نشان تزين الدولة  
به صدر عظمائها

وقد كان لهذا القائد عدا عما شتهر فيه في فن المشاة عناية شديدة  
بمزاولة فن الطوبجية وعليه كان مدار نجاحه في كل الوقائع اليونانية  
ومن طباعه التيقت والحذر ومن خلاله شرف المبدأ وعلو الهمة  
وبما ان نشأته كانت على النظام السائر في تركيا المبني على الثبات والسكون  
فاستمدت لذلك جميع اعماله اصولها الاكيدة وله الملم ببعض كلمات  
قليلة من الفرنسية

ومن اعجب ما ظهر من اطواره ومهارته في القيادة انه كان نافذ  
السلطة على جميع القواد هنم جيوش الاعداء بدون تحمل خسارة لمساكره  
محافظاً على كرامته العسكرية من جميع العساد والوشاة  
وكان دأبه انتهاء الفرص في جميع اعماله الحربية وقبل ان يصدر



أوامره اقواد عسا كرم بنفاذ الاعمال الحربية كان يمرضها بالتفصراف  
مباشرة على جلالة الساطان الأعظم فبأنه الرد بفاية السرعة بالموافقة وهكذا  
حتى نهاية الحرب

وكان دائما يعطى فكره الثاقب لجميع القواد بزيادة الاعتناء ويحذرم  
بزيادة الالتفات في جميع أعمالهم لنوال النصر على العدو خوفا من ان  
يس عسا كرم اقل ضرر لانه كان لا يعتمد الا على نفسه في مباشرة كل  
عمل يقوم به

(سيف الله باشا)

أما رئيس الاركان حرب وهو سيف الله باشا فله من الذكاء والقدره  
على العمل ما جعل زملاءه على تسميته بالجئرال (مئتك) القائد الالمانى الشهير  
الذى انتصر على الجيوش الفرنساوية في الحرب التى حصلت بين المانيا  
وفرنسا سنة ١٨٧٠

حقا ان سيف الله باشا المشار اليه ترقى تربية حسنة في الفنون الحربية  
ولد هذا البطل في بلاد الشركس ونشأ في بطرسبرج وموسكو ويبلغ من  
العمر نحو الخمسة والاربعين

وفي سنة ١٨٩٢ تعين مندوبا حربيا في سفارة الدولة في أثينا ثم قسلا  
في لاريسا وغولاص وفي مدة اقامته في بلاد اليونان تعلم لغة القوم مع  
معرفة بالفرنساوى والالمانى والروسى ولذلك صار عضدا لدولة المشير  
أدهم باشا مدة التجربة واذ ذاك ترقى الى رتبة رئيس الاركان حرب  
وبعد واقعة فرسا لو تعين حاكما لمدينة لاريسا ولا شك ان هذا

القائد سينال حسن الصيت وبعد السمعة بعد قليل  
ومن ضباط الاركان حرب المشهورين انور بك الذي منعه رتبة  
الواء وتعين حاكما لمدينة غولص والميرالاي ثابت بك وكلاهما من رجال  
العلم يتكلمان الفرنسية والالمانية وعلى استعداد تام من سير الخطة الحربية  
وفن تهيئة الجيش وقد افادوا كثيرا بعلوماتهم الجملة هذه التجربة  
اما رضا باشا قائد الطوبجية فهو شاب نبيه يبلغ من العمر خمسة  
وثلاثون عاما اشتهر بالشجاعة وقوة الارادة وسرعة الخاطر مكث مدة في  
مدينة براين تلقى فيها العلوم العسكرية ويعتبره علماء هذا الفن انه قائدا  
مدفعا محسنا زكيا

اما الفريق محمدي باشا احد قواد الفرق فهو احسن رجل عسكري  
بين اقاربه

اما محمود باشا وحق باشا فانهم يقاربونه في معلوماته الحربية  
واما نشأت باشا وخيري باشا فلم يكن لي معرفة بهما الا انهم حاربوا  
عدة وقائع تحت مسؤوليتهمما ظفروا فيها على العدو  
اما محمود باشا فانه من امهر ضباط الاركان حرب وله دراية فائقة في  
الفنون الحربية

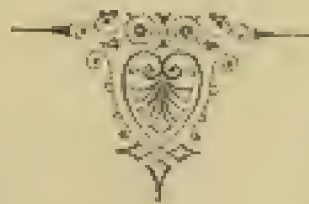
اما نجيب بك ومصطفى ناطق بك فانهما من اركان حرب جلاله  
السلطان الاعظم وكلاهما من اهل النجاة والدكاء متعلمين الفنون الحربية  
لدرجة عالية

وزد على ذلك فان في هذا الجيش عدد عظيم من الضباط يستحقون

كل ثناء لمهام عليه من البسالة والشجاعة والاقدام على الاعمال وتذاهل  
الصماب لا يهبون الموت وكثيراً منهم تخرجوا من سفوف العسكرية  
والكنهم اكتسبوا خبرة عقلية في الفنون الحربية وهم على جانب عظيم من  
الدعة ولين الجانب

ولما أعلن الحرب بين الدولة العلية واليونان صدرت الاوامر الى  
قنصل اليونان المقيم في الاصونيا بمبارحتها حالاً وكان ذلك في يوم ١٨  
ابريل سنة ١٨٩٧ فامتطى القنصل المذكور جواداً وأخذ معه من أشباه  
الخصوصية ما استطاع حمله وسافر الى لاريسا مصحوباً بحرس من الجنود  
السلطانية حيث وصل اليها في آخر النهار

وهنا نقول ان محمود باشا الذي ذكر اسمه جناب المستر كليف بمهام  
بين أسماء ضباط الاركان حرب فهو نجل صاحب الدولة المشير الجليل  
الغازي أحمد مختار باشا القائد العسكري الشهير صاحب الاعمال الجليلة  
والوقائع المديدة الذي اشتهر اسمه في العالم أجمع ويعمد انه أكبر قائد  
عسكري في هذا العصر وقل أن يوجد مثله بين القواد في مشارق  
الارض ومغاربها فهو صاحب الشهرة الفاتكة في الفنون الحربية والعقلية  
والسياسة وهو المشير الجليل







( إحدى وقائع ملونا )

( وقائع ملونا )

وهنا نذكر ما قاله ذلك الخبير المحدث عن واقعة ملونا ليوقف القراء على ما شرحه في كتابه عن بسالة الجيش الشاهاني في هذه الواقعة ولا لزوم لذكر باقي الوقائع حيث أننا ذكرناها في مقدمة هذا الكتاب ووجدناها مطابقة لأقواله

قال وفي صباح الهند ركبت ورفيقي المستر (ولنذكر) إلى مضيق ملونا وكان بأسفله على بعد ميل منه خمسة بطاريات عثمانية تحت قيادة رضا باشا حيث كانوا يقذفون القنابل على العدو المقيم فوق روووس قم المضيق على

بعد ثلاثة آلاف يردده ولم يستعملوا في حركاتهم مقتدوفات الشرايفيل ولم  
تكن المقتدوفات في بادئ الامر محكمة المرمى ولكنها لم تثبت حتى تحسنت  
بعد الظاهر وفشكت قنابها بكبد العدو فتكا عظيما

وفي ذلك الوقت لم يحضر دولة المشير أدهم باشا لهذه النقطة حيث  
كان يربط الحطة الحربية بمواقع ملونا

أما سيف الله باشا فانه كان موجودا في معسمة القتال وكذلك ممدوح  
باشا كان مع فرقته في المقدمة

ثم ركب ورفقنا وأخذنا منا عسكريا من سوارى الشراكسة  
وتوجهنا حتى وصلنا الى مدخل مضيق ملونا وهناك شاهدنا أول رصاصة  
مرت فوق رؤسنا ولما لم تبد لنا علامة ظاهرة تدل على انتشار القتال  
بين الفريقين استأنفنا السير في طريقنا

وبعد ان صعدنا نحو ثلاثة يردده وصلنا الى الاراضى الحجرية وهناك  
وجدنا شابا مشوه الوجه من قطعة أصابته من إحدى القنابل وقد انما  
الدم وكان بجانبه صديق له يمتني به ويضمه حراجه وهذا الصديق محض  
لنا النصيح بأن لا تقرب من الفرق الايبالية لانها لا تحترم الاجانب  
فكر كناهما وتقدمنا الامام سائرين وبعد قليل وجدنا بالقرب من الممسكر  
ورنت في آذاننا اصوات الاسلحة النارية فاستمرينا في طريقنا حتى وصلنا  
بجانب المعطفة الثانية من مضيق ملونا وهناك وجدنا ملوكين من الياقة  
الغماية يستمدون تسلق الجبل وجنودها ياكاون وبشربون الدخان مع  
ان اطلاق الرصاص من جهة (منك تبة) كان في ازيداد فسالت اليوزباشي

عن سبب وجوده مع عساكره في هذا المحل الممرض للخطر فأجابني ان  
البيكباشي أمرني بالانتظار هنا بهذه القوة فمجيئ ورفيقي من ثباتهم  
وانقيادهم لاوامر رؤسائهم وعند ذلك أخذ رفيقي صورتهم بالقطوغراف  
ثم سرنا بعد ان تركنا خيولنا مع العسكري التركي حيث كنا على بعد  
مائة ياردة من أعلا الممر الذي توجد عنده شجرة تبعد عن آخره نحو  
المشرين متراً وهذا آخر دوران الممر فوصلنا الى هناك وأخذنا نزح  
على أيدينا وأرجلنا حتى بلغنا نقطة محاذية لخط النار وكانت المساكن  
الالبابية منتشرة عليه وقد كان البرج الحربي على بعد منا نحو الخمسة عشر  
يرده ومملواً بالأتراك

أما برج اليونان الحربي فكان بعيداً عنا نحو الخمسين متراً وهو خال  
منهم ويمتد وراءه سور حجري كانت تظهر نيران المدومته وكانت قنابل  
رضا باشا تنساقط عليه ولم تتحقق من رؤيتها لان السور كان حائلاً عن  
رؤيتنا لها الا ان أصوات القنابل كانت مزعجة ومدهشة جداً ولم تلق حسن  
الاستقبال من العساكر الالبابية الواقفين على خط النار

وبعد ان سألونا عن صفتنا ومأموريتنا أمرونا بالانسحاب من بينهم  
فعند ذلك أخذ رفيقي صورتهم ثم عدنا الى المحل الذي تركنا خيولنا فيه  
فوجدنا البيوزباشي الذي تقدم ذكره قد بدأ بالسمود مع عساكره الى  
أعلا المضيق

وبعد ذلك ركبنا خيولنا وشرعنا في السير فامتنع جوادي عن السير  
حيث وجد نفسه واقفاً على قمة مرتفعة فعند ذلك تركته برهة ثم اكرهته



على النزول فامتلئ ثم صعدنا ثانية فوجدنا اثنين من العساكر الالبانية  
قد صوبا بنادقهما علينا فرجعنا من حيث اتينا لان ضرب النار اخذ  
يتقطع من الجيشين شيئا فشيئا

فعند ذلك توجهنا الى مركز الطوبجية فوجدنا دولة المشير ادم باشا  
جالسا على الارض تحت الشمس وواقفا حوله اركان حربه يترقبون  
نتيجة القتال

وعند ما وقع نظره علينا استقبلنا بالبشاشة والايانس وقدمنا منه  
واخذ يسرد علينا تفصيل الواقعة التي حصلت في دماس وما صادفه خيري  
باشا قومندان الفرقة الاولى من الصعوبات في صد العدو واخبرنا دولته  
ايضا بأن نشأت باشا قومندان الفرقة الثانية كان يهاجم بطاريات العدو  
القائمة على الروابي في اسقومبا بفرقة من الجهة الغربية والشمالية القريبة  
من طرنوه حتى اجلاها عن مراكزها

وفي منتصف النهار وردت على دولته الاخبار من القسم الثاني  
نبي بأن اللواء الحاج حافظ عبد الازل باشا المسكري القديم الذي حارب  
في القرم قد استشهد حينما كان يقود عساكر لوانه وقت الهجوم على العدو  
فتكدر دولته من هذا الخبر واخذ يسرد علينا تاريخ هذا البطل الشهيد  
وما اتاه من الاعمال الحربية والخدمات الجليلة في مأمورياته العديدة  
فتكدرت ورفقني لوفاة هذا البطل الجليل ولم ترد على دولته اخبار اخرى  
في هذا النهار من جهة دماس ولكن اطلاق الرصاص والتقابل كانت  
مستمرا بأعلا القسم وكانت البطاريات الشاهانية الموجودة بالمرتفعات

وبالسهل مستمرة أيضاً باطلاق قنابلها على العدو واستمروا على ذلك حتى  
ان مالت الشمس الى الغروب وجاء وقت الليل

غير انه في الساعة الرابعة بعد الظهر من هذا اليوم نسفت الطوبجية  
الشاهانية برجاً حربياً من أبراج اليونان بقنبلة أصابته وقد حكم هذه  
الطلقة بنفسه رضا باشا قائد الطوبجية ثم ان المباركر اليادة الشاهانية  
طردت فرق العدو الى أسفل التل

وفي نفس الوقت المذكور أرسل اللواء حيدر باشا قومندان الفرقة  
الرابعة لواء فرقته الثاني لمطاردة العدو

وفي الساعة السابعة ضعفت الشيران ولم نسمع الا بعض طلقات  
متقطعة من حين لآخر وفضلاً عن ما تقدم لم ينته القتال حتى نصف  
الليل واستمر اطلاق النار من كاريا على جهة الشمال وكان حمدي باشا  
يحارب جهة دماسي من الجهة الجنوبية للحدود

وفي ذلك الوقت صدت مدافع خبري باشا الجيش اليوناني في جهة  
زارقوس وفي الليل أرسل فضيلتين من البيادة ومعهما بطارتين الى كاريا  
وأرسل طواير الامداد الى سفح مضيق ملونا وبذلك صار معظم الجيش  
الشاهاني محتلاً للخط الامامي

وفي الساعة الرابعة صباحاً بينما كنا نسير ج خيولنا لتركب ونذهب  
الى مواقع الحرب حضر الى رسول وسلني تذكرة من صديق نجيب  
بك يخبرني فيها ما يأتي

صديقي العزيز المستر كليف بجهام المحترم

ان دولة المشير أدهم باشا القائد العام أمرني ان أخبركم بأن الجيش  
الشاعاني المظفر قد استولى بمناية الله تعالى على جميع الروابي الممتدة من  
ملكته الى اسقومبا وان قر تيرى آيلة الى السقوط الامضاء

صديقك

أركان حرب

نجيب

وكان هذا البلاغ الرسمي نتيجة الاعمال الحربية التي حصلت يوم

امس

ولما وصلنا الى جبل ملكته وجدنا ان العدو قد هجره وقد احدثت  
المساكر السلطانية مضيق ملونا وورائنا قسما منهم يدفنون اخوانهم الذين  
استشهدوا والباقيون يقيمون الحصون والمعاقل بغاية المهارة والخفة بطريقة  
لم ارى مثلاً

وبعد تمام ذلك العمل اصدر دولة المشير أدهم باشا اوامره الى جميع  
قواد الفرق يأمرهم باعطاء عساكرهم الراحة التامة ليدبروا فيها شؤونهم لانهم  
كانوا يحاربون العدو مدة اربعة وثلاثون ساعة بدون ان يستريحوا او  
يتماطون فيها شيئاً من الطعام

ولما وصلت اليهم الاوامر المذكورة انفذوها في الحال واخذت  
المساكر تدبر شؤون نفسها ويهتفون بعضهم بعضاً بهذا الانتصار العظيم  
وكان العدو اخلى قرية لوكاريا الواقعة في الجهة الشرقية من مضيق  
ملونا وبقيت اعالي قرانيري في يده ولكنها تحت السقوط وقد طردت



البطاريات اليونانية من اربعة مراكز وكانت عساكرها في حالة الاندهاش  
والاندعار ولكن الاخبار الواردة من دماشي لم تكن ذات اهمية  
وفي ذلك اليوم وهو التاسع عشر من الشهر تقدم قسم من البطاريات  
العثمانية الى اسفل الممر وسار وراء القرقة المنطوعة التي بقيت محافظة على  
مركزها وتقدمت ايضا القرقة السواري من اورماني الى سهل الاصونيا  
ومدت المساكن التفرجية السلك البرقي على طريق ملونا لغاية راس  
المضيق وأُرسلت لثلاث باشا بطارياتين وزيادة على الجنود التي تحت قيادته  
وامر ان يطلق القنابل على جبل قراتيري المطل على طرنوه  
وصدرت الاوامر ايضا الى البطاريات الباقية والمدافع الجبلية والفرق  
العثمانية وطواوير المحافظة بان يشتركوا في هذا العمل ماعدا قسم الحملة فانه  
يبقى في الاصونيا

وقد كانت الجيش اليوناني أثناء ذلك في حالة سيئة من التعب  
وعدم الانتظام  
ولم تفقد العساكر الشاهانية زايها الادوية وشجاعتها العسكرية وقت  
العمل حيث كانوا ينظمون انفسهم بحكمة عالية ودراية عسكرية وقت  
الهجوم على الروابي

وعندما كانوا يجردون انفسهم مزدحمين عدون خطوطهم من تلقاء انفسهم  
ومما استوقف النظر في هذا الحرب ان العساكر كانت تتحمم النيران  
وترمي بأرواحها في محالب الموت طلبا للانتصار على العدو  
ويصعب على الاوروبي ان ينصور المخاطر التي كان يرمى الجندى

الشاهاني نفسه فيم الان ذلك الجندى لا يعرف للخوف معنى  
وهكذا انتهت وقعة ملونا واستولى الجيش الشاهاني المظفر على جميع  
المضيق وعلى قراتيري وكان ذلك في اليوم التاسع عشر من الشهر واحتلت  
المساكن الشاهانية جميع القمم والروابي  
فهذه المعركة ومعركتي ولستينو ودومكو كانت اعظم معارك هذا  
الحرب لان باقي المعارك لم تكن ذات اهمية  
وقد احسن التصرف في هذا الحرب دولة المشير ادم باشا في جمع  
قواه العسكرية وعدم التسرع في بدء كل عمل حربي قام به شأن القائد المدير الحكيم



( هجوم الجيش العثماني على قلعة دومكو تحت قيادة المشير ادم باشا )

( النتيجة )

قال جنابه ما يأتى

حيث عنونا أول فصل في الكتاب (أسباب الحرب) رأينا من المناسب  
ان نجعل الفصل الأخير (نتائج الحرب) وهو امر لم نصل اليه عقول ارباب  
السياسة الى حل رموزها وعلى ذلك فلم يبق على الا ان ابين افكارا عامة  
عن الامور العسكرية فقط

على انى سنبذل الجهد في المقارنة التامة بين الجيشين من جهة الحركات  
العسكرية والنظمات والتمينات وغير ذلك

أما المناورات الحربية عند الأتراك ففي غاية الانتظام مع الاحتراس  
الزائد في جميع الحركات

ولحسن الحظ انهم لم يرتكبوا خطأ عسكريا في مدة الحرب الامر الذي  
ابهر عقول المندوبين الحربيين الأوربيين الذين كانوا امرأافقين للجيش الشاهانى  
مدة الحرب

أما مناورات اليونان فكانت على العموم بطيئة ولكنهم لم يتركوا  
وسيلة الا انهزوها مدت الحرب

أما ادارة التمينات عندهم ففي حالة برقي لها أما في القسم الطبي فقد  
افادتهم أوروبا افادة عظيمة

وقد ارتكب اليونان خطأ عظيما في عدم استعمال الدوشنة الحربية أثناء  
القتال حيث ان معظم المواقع التي حصنت فيها الحرب كانت قريبة من شاطئ البحر  
أما فن القتال واجراء الاعمال الحربية فعند الأتراك صفة ممتازة وهي



انهم لا يقصدون الا القالب وهذه طريقة عديدة المثال  
على ان اليونان في فن القتال اقل من الاتراك بمراحل  
وقد فات اليونانيون من شدة جهلهم ومن ارباك الاحوال في جيشهم  
انهم لم يقطعوا الاسلاك البرقية عند تقهقرهم من طرنوه  
وقد تركوا كمية عظيمة من مدافعهم بعد واقعة فرسالوودمكو ولم  
يستعملوا قط مدافعهم الجبلية فوق الكلات ولستينو وغير ذلك من قصر  
النظر وعدم التبصر في الامور الحربية  
ولست هذه ارائي الخصوصية بل هي ايضا موافقة لآراء كثير من  
الضباط الاوروبيين والمكانيين العسكريين الذين كانوا مرافقين للجيش  
الشاهاني معي أثناء الوقائع كما تقدم  
أما النيران فعلى العموم كانت عند الاتراك أشد قوة من نيران اليونان  
لأن رؤساء البطاريات العثمانية كانوا اعدوا بفنون الحرب والنظام  
أكثر من ضباط اليونان  
والحق أقول ان العثمانيين يعشون بخيالهم وتعييناتهم اعتناء زائدا ولهذا  
فان قسم السوارى من انظام وأجمل الاقسام في الجيش العثماني  
أما القسم الذي عليه المدول في الجيش العثماني هو البيادة واحسن  
المشاة على العموم الاتراك (الاصليين) لانهم قوم صابرون لا يتزعزعون ولا  
يهابون الموت ولو أتاح الله لهم رؤساء اكفاء مثل أدهم باشا وسيف الله وأنور  
ونجيب ومن على شانهم لخرج منهم جيش يقاوم كل أوروبا  
أما الالبانيون فانهم قوم أشداء ولكنهم لا يفقهون للنظام معنى لأنهم

كانوا يعملون حسب ارادتهم ومعرفتهم  
أما البيادة عند اليونان فهم حينئذ عند الهجوم اشداء عند الدفاع  
أما قسم الافزون والعساكر الجبلية فهي احسن الاصناف اليونانية  
ولكنها أقل شهامة وبسالة من العساكر الشاهانية بكثير لان المسكرى  
الشاهانى خلق شجاعا لا يخشى بأس عدوه مهما كانت قوته فهو مثال الطاعة  
والاقياد لاوامر رؤسائه مستميت فى هجومه ودفاعه صبورا على كل  
كره لا يفر من ساحة القتال مفضلا الموت فى ميدان الحرب عن الهرب  
من وجه عدوه بعكس العساكر اليونانية فان شهامتها تكون فقط فى أول  
الامر ومتى وجدت نفسها امام الجندى العثمانى فى الميدان لا تبت امامه  
بل تفر كما تفر الذئاب من الاسد

وعلى ذلك فان كل فرقة عثمانية تقاوم اضعافها من الفرق اليونانية  
أما قسم النقل والنعينات عند العثمانيين فى غاية الكمال والانتظام  
وينتصهم فقط الفردين على الاعمال الفنية مثل القباب الطيارة والمخاطبة  
بالاشارات الشمسية

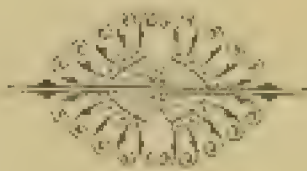
واذا اراد أى ملك أوروبى ان يرهب اعداءه فعليه بجيش تركى فهم  
القوم النشيطون الذين لا يبالون بالحياة فيستميتون فى الدفاع لآخر لحظة  
من حياتهم لا يكافون حكومتهم الا كسرة من الخبز وقليل من الماء  
( ملخص تاريخ الحوادث )

فى ١٥ فبراير سنة ١٨٩٧ أنزل الميرالاي واصوص اليونانى  
عساكره فى كريد

حشدت الاتراك واليونان جيوشهم في مقدونيا	»	مارس	١	»
وأببروس وتساليا	»	»	»	»
صار مركز الجيش الشاهاني في الاصونيا وياونيا	»	»	١٥	»
ومركز اليونان في أرطة ولا ريسا	»	»	»	»
حشدت الاتراك ستة فيالق في مقدونيا واثين	»	ابريل	١	»
في أببروس واليونان أربعة فيالق في تساليا				
واثين في أببروس				
غارة اليونان على غربيوه	في	مارس سنة ١٨٩٧	١٨	
حوادث جوما	»	١٣ و ١٤ ابريل		»
دخل اليونان في كاريا	»	»	١٦	»
اعلان الحرب بين الدولة العلية واليونان	»	»	١٧	»
وقائع ملونا وأسقوميا ودماس	»	»	١٨	»
ضربت الاتراك قراييري واستولى الجيش	»	»	١٩	»
الشاهاني على جميع استحكامات ملونا				
وقائع ماني	»	»	٢١	»
ضرب كترينا	»	»	٢٣	»
استيلاء الجيش الشاهاني على طرنوه	»	»	٢٤	»
» » » على لاريسا	»	»	٢٥	»
» » » على تريخاله	»	»	٢٩	»
أول واقعة في ولستينو	»	»	٣٠	»



الامدادات العثمانية الى غريبيوه	»	مايو	١	»
تقدم الفيلق السادس العثماني من جهة ديشقاط	»	»	٤	»
وقائع فرس الو	»	»	٥	»
استيلاء الجيش الشاهاني على استينونهايا	»	»	٦	»
تسليم غولص لادم باشا بدون حرب	»	»	٨	»
واقعة دومكو	»	»	١٧	»
استيلاء الجيش الشاهاني عليها نهائيا وطرد	»	»	١٨	»
الجيش اليوناني الى لاميا والتروموويل				
وقائع لاميا واستيلاء العثمانيين عليها	»	»	١٩	»
الهدنة العمومية وعسكرت الجيوش العثمانية امام	»	»	٢٠	»
مضيق التروموويل				
ابتداءت الاخبار السياسية في الصلح	»	يوليو	٣	»





وقوف أدهم باشا وحوله ضابطان أركان حربه والعميد العلم الأبيض ومنتظرين وفود  
ضابطان اليونان لتبليغهم الأرادة الموكالية الصادره بإطلاق الحرب والمخاطبة بشأن الصالح  
(القسطنطينية)

قال السير بارتلت العضو في مجلس البرلمان الانكليزي في كتابه  
المعنون (وقائع تساليا) فصل ١٦ ما يأتي  
بعد ان تشرفت بمقابلة ملك اليونان استأذنته في السفر الى الاستانة  
العملية لاحظني بشرف المثلول بين يدي جلالة الخليفة الأعظم أمير المؤمنين  
السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني

ولقد أحسن جناب السفير الانكليزي في بلاد اليونان وفادتنا  
وأكرم مشوانا مدة اقامتنا في هذه البلاد فركبنا باخرة تليانية وأنحرت  
تشق عباب البحر حتى وصلنا بغاز الدردنيل وهنا يعترى الانسان الاندهاش  
من هذا الحصن الطبيعي فاذا ماوجه الانسان بصره وجسد مدافع كروب  
الهائلة في كل تنية من الشاطئ ولهذا يستحيل الاغارة على الاستانة من  
جهة الجنوب

ولقد أخبرني أحد السواس المشهورين في سنة ١٨٩٧ رأيا عن أحد  
القواد البحريين ان الاسطول الذي يجرأ على الدخول عنوة في بوغاز  
الدردنيل يفتنى عن آخره

ولقد كان من حسن حظ بريطانيا أنه لم ينفذ مشروع السير كرى سفير  
انكلترا في الاستانة وهو الهجوم على الاستانة في سنة ١٨٩٥ بحراً . . .  
ولما اجتزا الدردنيل ظهرت بشارت البوارج العثمانية الهائلة ومعها  
من الطراز القديم فهي على نظام وحسن هندام عظيم وفيها من البحارة  
أصحاب النشاط ما يبهر الانسان

ولقد وصلنا الاستانة في صبيحة ١٠ مايو سنة ١٨٩٧ ورأينا منظر  
هذه المدينة عند شروق الشمس وهي في حالة نحتال كالعروس في ليلة  
عرسها فهي في الحقيقة الجوهر الثمين ملكة الدان ومفتاح الممالك  
( ممد السلطان واهل بيته وما شئت )

جميع مالاكت به اللسان وشاع عن اخلاق جلالته مخالف بالمرّة للحقيقة فهو  
مثال الشفقة السياسي الحاذق الحاكم المجرب الصابر على تسنم صعاب الأمور



أما من جهته في عائلته فهو شغوق بحب لا ولاده ويسأل عن الصغير  
والكبير بهمة شأن جنوده

ولقد أراناه من الشفقة ما يهر الفكر فاقد أسس في سراي يلدز المعاصرة  
مستشفى يسمع ألف جرح مثال النظافة والكمال

أما المصاعب التي أحاطت بجلالته فيمن تحتها أكبر السياسيين طول  
حياتهم فإنه ما اعتدلا كرسي السلطنة العثمانية ألا وهي محاطة بالمشاكل  
خرجت من حرب الروسية وهي منهكة القوى ولقد ظهر له الخيانة  
من كبار مملكته ومن صهره الداماد باشا فكان ذلك سببا لاستلام ذمام  
السلطنة في يده

أما المملكة العثمانية فهي خليط من الاجناس والاديان والمقاصد لا تقدر  
إلا الملائكة على جمع مصالح هذه الامة

فان انكثرا مع قوتها الحائلة ثمن من ايراندا فباك بهذا الشهم  
وهو يدبر دقة هذه المقاصد

واني بلسان الانصاف ادعو كل انكليزي اعماه الفرض ان يخصص  
وقتا ليرى هذا المنظر الطيبي الجميل والقوى المانعة الحربية العظيمة فان  
هذا المركز الحصين اذا تهدد في أي وقت لكان خطراً على كل أوروبا  
وعلى الخصوص انكثرا

كان بود الكثير من الذين اعماهم الفرض من الانكليز ان تستولى  
الروسيا على الاستانة وتنتهي المسألة الشرقية ولكن خاب فالهم فهم على  
جانب عظيم من الجهالة والحق

الايديرون ان روسيا بعد ذلك تستحوذ على جميع البحر الابيض  
المتوسط وتكون الهند ومصر في خطر عظيم  
وماذا يكون الحال عند امراء المسلمين اذا تملك القيصر الاستانة  
لاشك انه الخطر الاكبر على الاستانة ولقد قام بعض أعضاء مجلس البرلمان  
وقال ان السبب في فشلنا في المسألة الارمنية هو الروسياتم في نفس آخر بدعو  
الروسيا ان تحتل أرمينيا . ماهذه السياسة الحقة.

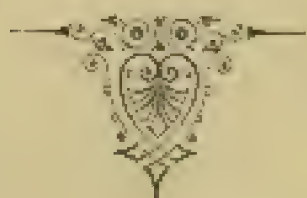
معلوم ان المملكة العثمانية هي خليط من الاجناس والديانات لا يمكن  
لخلق ان يدير دفة هذا النظام الهائل

فاذا كانت انكلترا مع ارتفاع شأنها في السياسة والنظام لا تكفل  
السلام في ايرلندا فما بالك بالدولة العلية وعندها ما بمائل ايرلندا أضاعف  
من يونان وبلغار وارمن وأفلاق وأكراد وزيق وأرتوود ودروز وشوام  
مع يهود وعرب وشركس جميعها على طرفي نقيض بكرهون بعضهم  
بعضاً فكيف بهم والأتراك يحفظون بينهم السلام لا بد وان يكون النظام  
المتبع في ادارة هؤلاء الاقوام أحكم من غيره من المنظمات الاوروبية  
أجل ان روسيا تحكم كثيراً من أقاليمها بقسوة أشنع مما يشيرونه  
على حكام تركيا

أما المذابح الارمنية فلم تكن مدبرة من قبل كما شاع بل كانت نتيجة  
خمس أسباب (١) ان الاحزاب الارمنية زرعت بذور الفساد والتحزب  
ضد الحكومة العثمانية في أراضي الروسية (٢) الثورة الهائلة في الاستانة  
حيث قتل فيها رئيس البوليس وبعضا من عساكره (٣) التشهير بالمذابح في

بلاد الانكليز وسب جلالة السلطان الاعظم علنا ودين الاسلام وقد كان  
لذلك وقع سي في قلوب المسلمين ونتج عن ذلك سقوط نفوذ بريطانيا  
في بلاد الدولة (٤) الطلبات الغير عادلة التي قدمها السير كري سفير انكلترا  
في الاستانة التي منها حماية جميع المسيحيين في آسيا الصغرى من المسلمين  
(٥) المساعي التي دبرتها وزارة روز بري في الضغط مع روسيا على تركيا  
بناء على نصائح السفير الانكليزي المذكور ونتج من ذلك قيام الحمية الدينية  
عند المسلمين وادى الحال الى مناظر اكتوبر سنة ١٨٩٥

قال السفير ان المذبوحين من الارمن بلغ عددهم خمسة وعشرون ألفاً  
وهذا قول فيه مبالغة كثيرة جداً والحقيقة انهم لا يتجاوزون الالفين  
ولرب سائل يقول ألم لم تعاقب الحكومة العثمانية الحكام التي  
حصلت عندهم هذه المذابح فاجواب ان الرأي العام في كل مكان عند وجود  
الاضطرابات يكون مشوشاً ومضطرب الافكار وان أي تأديب يحصل  
حين ذاك يكون سبباً لكثير من التلاقل ولا يخفى ان جلالة السلطان  
الاعظم هو خليفة المسلمين ولا يعقل ان يصرح للمستضعفين من الارمن  
ان يسودوا على المسلمين







( أحد طواير رديف مرعش الذي حضر الحرب اليونانية )

أما يلديز فهي سراي خفيسة البناء صحيحة المركز مطلة على البسفور  
وخليج الاستانة  
وبجوارها المستشفى الذي أقامه جلالة السلطان الاعظم لمداء والعساكر  
الجرحى والمرضى

وعند وصولنا الى السراي العامرة تقابلنا مع صاحب العطاوفة المرحوم  
منير باشا رئيس التشریفات الشاهانية والمنترجم الخاص للحضرة السلطانية  
وبعد ان مكثنا نحو النصف ساعة تتجاذب فيها اطراف الحديث صدر  
الاذن لنا بالمشول بين يدي الحضرة السلطانية فوجدناه في مكان رحب ولا  
تسل عن زخرفته وحسن اساسه واتقان ريشه حقيق بمقام الملوك وقد وجدنا  
من جلالته رجالا سني الطلعة حلوا الحديث لين العريكة عليه المهابة والجلال  
متحليا صدره بنشان عظيم الشان

وقد تنازل حفظه الله بالاستفسار عن حالتنا في بلاد اليونان ورحلتنا

في الحرب وصار يلاطف ولدي ويسأله عن صحته وما ألم به مدة الحرب  
وبعد برهة افتتحنا الحديث فيما يخص الصلح بين الجيشين المتحاربين  
وعقد محادثة بين الأمتين لأن استمرار الحرب يضعف من حال الدولتين  
ويسر الأعداء فلاحظ جلالة ان تركيا لم تبدئ بالمسدوان فأجيبته بما  
يوافق المقام وان ملك اليونان متمنع بذلك لكن الآن وقد ظهر للعالم  
ان الاتراك قوم يقدرون على اقتحام الاهوال وقد عرفت أوروبا قدرها  
بغير بعالي همهم وكرهم شيمهم ان يكفوا عن الاستطراد في الحرب وقد  
لاحظ جلالة الساطان ان ملك اليونان يخشى من الرأي العام أقلا رأي  
عام في تركيا فوافقته على هذا الرأي ولكنني عاودت الحديث وضربت عدم  
ارافة للدماء ويكفي تأديب اليونان لهذا الحد وغاية الأمر ان تركيا تطلب  
غرامة حربية وتصلح الحدود وتتنازل عن كريد لليونان وهذه الأخيرة  
تتنازل عن تساليا لجلالة السلطان ولكن جلالة لم يبد أقل إشارة لهذا  
الرأي وقد ساقنا الحديث ان استفهم جلالة عن حالة ملك اليونان أثناء  
الحرب فأعلمته بالحال اجمالا وعادوت الكرة في الإلحاح في قض الحرب  
ويكون ذلك بمساعدة بريطانيا فانجر الحديث الى سلوك السفير كري السفير  
الانكليزي في الاستانة فصرحت لجلالة بأن الوزارة غير مسؤولة عن  
ذلك وسيرى جلالة السلطان نتيجة سلوك هذا السفير وقد استتبع الحديث  
في مسائل أخرى لايسع المقام شرحها



مجموع الجيش العثماني على قلعة ديموكو من الجهة الشرقية

﴿ فائز التاريخ ﴾

قد تم بعين عنايته وتوفيق هدايته سبحانه وتعالى طبع كتابنا القول  
السديد في حرب الدولة العلية مع اليونان وحوادث كريد. وقد رأى القارئ  
مما أوردناه عن الجيش العثماني المظفر ما صار إليه بعناية مولانا السلطان من  
النظام والدرية ونظام الامام بالمعارف والفنون العسكرية علما وعملا وأنه قل  
أن يوجد بين جيوش الدول المظلمة جيش يجاريه في تلك الصفات الجليلة  
التي يتوقف عليها الفوز في ميادين القتال فلا غرو إذا أفضت أول حركة  
من حركاته في هذه الحرب التي أفضنا فيها البيان الى الأجهاز على اليونانيين



واجباط مساعى الدول المظاهرة لهم بالمداوة للدولة العلية المملوكوة بعين  
العناية الربانية وأنت المسلمون في ارجاء المعمورة على تباين لغاتهم واختلاف  
أجناسهم لتتحقق قلوبهم سرورا وجدلا كلما وصلت اليهم أنباء هذا الجيش  
ويضربون الى الله تعالى أن يجعل خطواته مقرونة بالخاطر وأن يؤيد مولانا  
السلطان الأعظم بروح منه

ولما كان معلوماً لدي العالم الاسلامي بأسره كيف كانت بلاد الدولة  
اذ ذلك من تعداد الحوادث في ولايات شبيه جزيرة البلقان ألا وهي  
صربيا وبلغاريا والجبل الأسود وما كانت تدسه دولة روسيا من الدسائس  
الخفية في هاتيك البلاد طمعاً افايلها الاشعبية وقد كانت تظن تمام  
الظن ان الدولة الاسلامية وخليفها لا يقدران على مهاجمتها وكبح شكايتها  
واظهار دسائسها التي مضت عليها الاعوام الطويلة وهي تسري سريرات  
السم في الأجسام حتى ظهر لها ذلك الأسد العثماني الشجاع والسياسي  
الاكبر من خضعت له سويس وأوربا وشهدت له أكبر وزراء الانكليز  
(والفضل ما شهدت به الاعداء) ونهني به جلالة السلطان الأعظم فانتشل  
رعيته وبلادته من حضيض الانحطاط والنشل وسار بها في طريق التقدم  
حتى صار جيشها في مقدمة الجيوش ونظامها من أدق النظمات وجنودها  
من أشجع الفرسان يقتحمون الاهول ولا يخشون الممات شراهم دماء  
الاعداء وهنأهم الانتصار

جلس جلالة السلطان الأعظم على دست المملكة وهي تميل ذات  
اليمن وذات الشمال فنظر اليها بعين حكيمته الثاقبة فاستوت عند حدها غير ان

دسائس الاعداء كانت تشعل نيران الفتق والفساد في داخلية بلاد البلقان وغيرها من الولايات فرأى من عيين الصواب تأديب هؤلاء العصاة والضرب على أيديهم بعضى من حديد غير مبال بتهديدات دولة روسيا فأصدر ارادته السنية لوزير حربيته بأمره بتجهيز جيش لتأديب العصاة الخارجين على المملكة من ولايات البلقان وغيرها

ولما صار الجيش على أهبة المسير صدرت الارادة السنية لدولة المشير المرحوم درويش باشا أن يكون قائداً عاماً لهذا الجيش لما هو مشهور عن دولته من الاخلاص والأمانة والمهارة في القيادة العسكرية وفي اليوم التالي رحل الجيش وقائده البطشلى الى الرومللى ثم زحف بجنده على الثوار فاشتبكت الجيوش الشاهانية مع جيوش الثائرين فتغلبت عليهم وهزمتهم شر هزيمة

وكانت روسيا وقت ذلك تمدد الثائرين بضباط من جيشها وذخائر من ذخائرها وكان الجيش الشاهانى مع هذا كله لا يثنى عن عزيمه من تأديب العصاة المفسدين

ولما رأت دولة الروس أن آمالها ذهبت أدراج الرياح وإن جميع ما أسسته من المفاسد في سنين كثيرة هدمته جيوش آل عثمان في أيام معدودة هالها الامر وعظم عندها المصائب فأرغمت وأزبدت وأعلنت الدولة العلية بالحرب

ولما وصل اعلان الحرب الى جلالة مولانا الخليفة الأعظم أصدر ارادته الملوكية بتشكيل مجلس الوكلاء في أسرع وقت فاقامه المجلس

وأطلعهم جلالة على إعلان الحرب واستشارهم اتباعاً لأشريعة السمحاء فوافقوا جميعاً على محاربة الروسيا ثم طلب منهم انتخاب فواد الجيش وقد كان وانسحب السفير الروسي من الاستانة المايه فاصداً مملكته ثم أيسر بتجهيز الجيش وترتيبه بدولة ناظر الحربية - فرتب الناظر المشار اليه الجيش حسب اوردنه وعين له من النوادر الماهرين الذين دوخوا الروس بحملاتهم الحاسلة

ثم صدرت الارادة الملوكية بالرحف على حدود المدو واشتعلت نيران الحرب بين الفريقين انتصرت فيها الجيوش الشاهانية عدة انتصارات وكان النصر حليفهم في كل سهل وواد لان الجيش الشاهاني أيدي من البسالة والاقدام ماحير عقول الاعداء وجمالهم يفرون ذات الخين وذات الشمال ولما شهد ذلك قيصر روسيا انهضش مما رآه من بسالة دولتي المشير ان الجليلان الغازي عثمان باشا والغازي أحمد مختار باشا في محاربات (بلوتنة وحرزم) قبل محاصرة الجيش الروسي (البلوتنة)

فعند ذلك طلب القيصر من ملك رومانيا أن يمدده بمساكر من جيشه لتنقذه من مخالب الجيش النماني الذي قرب أن يفترسك برجاله . فلب طلبه وأمدده بسبعين ألفاً من جنوده وأرسلهم الى نهر (البلوتنة) ولولا مساعدة رومانيا وخيانة بعض رؤساء الجيش الشاهاني وتعب دول أوروبا لما انتصرت الروس ذلك الانتصار الذي بني على النفس والخذاع وأثبته التاريخ في صفحاته وأثبته أيضاً المجلس العسكري العالي الذي انعقد تحت رئاسة جلالة السلطان الأعظم في قصره الماسر بعد نهاية الحرب وحكم



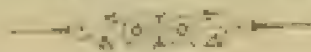
على أولئك الخونة المارقون جزاء خيانتهم  
ولما تمت مشاكل الحرب الروسية ونجحت الفتن والدسائس قام  
جلالته بإعلاء المملكة خير قيام وسار بها في طريق التقدم عاماً بعد عام  
فأصلح الخصال وقرّم المروج ونظم الجنود ودرّب القواد على الفنون  
المسكينة ونفى على كل خائن مان يخدع الدولة والدين فصار ديوان  
الحربية الذي عليه حفظ البلاد والمباد في مقدمة المصالح ثم أصبح ديوان  
المعارف في ارتقاء ما بعده ارتقاء من حيث التعليم والفنون والصنائع



(١)

(٢)

سورق (١) - (٢) - الدار - وشركة الخيرية الخيرية في دار السعادة



ولا تسفل عنها أسلحه جلالته في باقي المصالح من الاعمال الجليلة

التي جعلت الدولة العلية في الصف الاول من دول أوروبا  
وقبل حلول حرب اليونان ببضع شهور أرادت سواس أوروبا  
وملوكها أن تجس نبض الدولة العلية فما وجدت آلة تحركها وكثرة تلعب  
بها سوى أمة اليونان التي انقادت لها انقياد الأعمى لرائده ففتحها بدراهم  
غير قليلة ولا كثيرة وأوعدها بالمساعدة والامداد في أى وقت شامت  
فاغترت أمة اليونان الضعيفة الرئى وظنت أن الأمة العثمانية قليلة  
المال والرجال ولا يمكنها الانتصار دايها لأن جيوشها شاكية السلاح  
وحصاراتها منيعة ومالياتها كثيرة فضلا عن مساعدة الدول الأوروبية لها  
ثم حدث ما حدث في الحرب الوالية الأخيرة وفصلنا في كتابنا



منظر معسكر أحد حواري رديف فسنمو في أحد ولايات الاندول  
الشاهانية والذي حضر الحرب اليونانية سنة ١٨٩٧

هذا نقطة بنقطة وكان النصر حليف الجيش الشاهاني الذي أثبت له مرآة  
السير الفخر العظيم الذي لم يحزه أي جيش من قبله من جيوش أوروبا  
هذا ما جادت به قريحة مؤلف وجامع هذا التاريخ الذي دفعته الفيرة  
الاسلامية والشهامة العثمانية الى طبعه وبراذه من عالم الخفاء الى عالم  
الانتشار راجياً من جمهور المطالعين وكل ناطق بالفضل ان يستر بعلمه وحلمه  
عما يراه من الخطأ والخطأ اذ العصمة لله وحده ولتنبه عليه السلام من بعده  
وفي ختام المقال ارفع أكتف الضراعة الى رب الارباب ومالك الرقاب  
ان يديم حياة ملك الملوك وسلاطين السلاطين أمير المؤمنين وخليفة رسول  
رب العالمين جلالة السلطان الأعظم الغازي (عبد الحميد خان الثاني) نصره  
الله ونصر عساكره ما طلعت الشمس وما صليت الخمس آمين

علي رضا شاكر

نجال المرحوم محمد شاكر باشا

الفريق الطوبجي

المصري



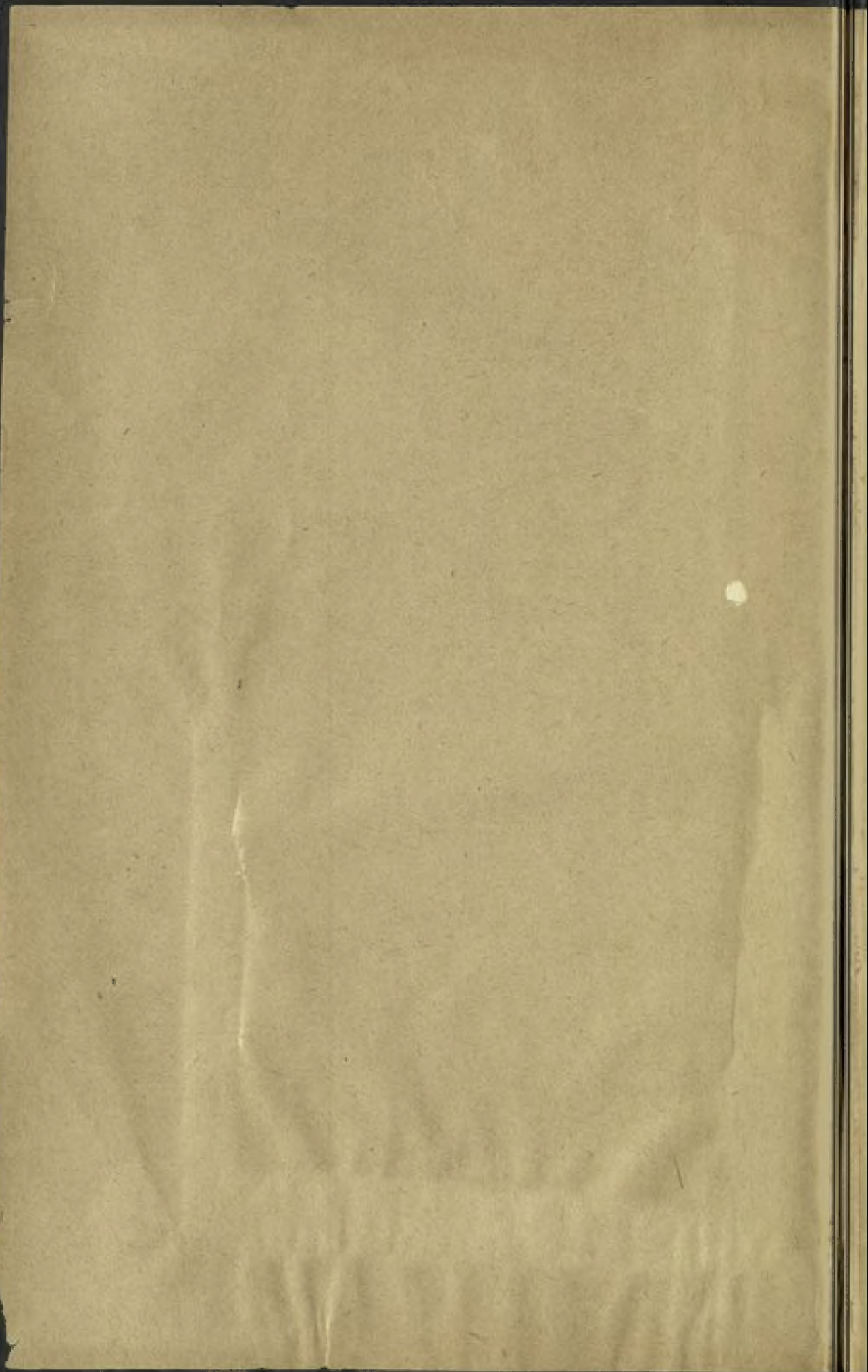
﴿ جدول ﴾

بيان أشهر القواد اليونانيين الذين قتلوا في الحرب العثمانية اليونانية سنة ١٨٩٧م

أسماء القواد	الجهات التي قتلوا فيها
في سراج أوغلوس	كريد
راؤول تريفيثس	»
جوز جوس ميتافثس	في بوغاز طرنوه
أفثيموس نيجو بانوبلوس	على إحدى تلال دومكو
ديمثريوس كليثساس	قرايري بملونا
جوانثيس كريديكوس	في بانى بايدروس باليانا
القومندان وانجلوس سلاموس	الخمسة آبار »
قسطنطينوس ماسكروبلوس	ديليز
إيمانويل أنطونيدس	لفشوا كازيا
المسيو وازاناس قومندان المتطوعين من الأجانب دومكو	
أفثيموس كوتريدس	»
بناوتي واسيليدس قومندان سولري	»
جوزجي ماوزومينالي	»

الجهات التي قتلوا فيها	اسماء القواد
غريونة	خريستوس توسولوس
كمر كوي ايدروس البانيا	بابا انستاسيو قائد طوبجي
غريونة	الكستندروس بابا نيكولوبلوس
»	بنايوتي بابا ثوبلوس
»	نيقولا ازجير اكين
المسيو فرائي القائد الثاني للمتطوعين الفاريالدين (التليانيين) دومكو	انطونيو اثناسوبلو
»	

تم طبع هذا الكتاب في يوم الاثنين ٢٨ صفر سنة ١٣٢١ هجرية على  
صاحبها افضل السلام واركي العبد وذلك في عهد خدوة سبرناومو لانا  
أمير المؤمنين السلطان الاعظم السلطان به السلطان الفاضل  
(عبد الحميد خان الثاني) حفظه الله وأدام ونصر المسلمين في أيام آمين  
كل نسخة لم تكن محتومة بختمنا هذا تعتبر مسروقة ويعاقب حاملها قانونا





956:Sh52A

c. 2

شاكرو

القول السديد في حرب الدولة العلية  
مع اليونان.

AUG 22 64-0521

956

SR52A

c. 2

~~1 OCT 86~~



956:Sh52A:c.2

شاكرو، علي

القول السديد في حرب الدولة العلية مع

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01005938



